

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

الفضول المعرفي وعلاقته بجودة الحياة لدى طلبة جامعة غرداية

دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة غرداية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

إشراف الأستاذة:

جماد نسيبة

إعداد الطالبتين:

- بوحفصي مليكة

- فروحات عفاف

لجنة المناقشة:

أ.د. قدوري يوسف	جامعة غرداية	رئيسا
أ.جماد نسيبة	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
د.بلعباس حنان	جامعة غرداية	ممتحنا

الموسم الجامعي: 2023/2022

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

الفضول المعرفي وعلاقته بجودة الحياة لدى طلبة جامعة غرداية

دراسة على عينة من طلبة جامعة غرداية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

إشراف الأستاذة:

جماد نسيبة

إعداد الطالبتين :

- بوحفصي مليكة

- فروحات عفاف

أ.د. قدوري يوسف	جامعة غرداية	رئيسا
أ.جماد نسيبة	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
د.بلعباس حنان	جامعة غرداية	ممتحنا

الموسم الجامعي: 2023/2022



إهداء

أولا وقبل كل شيء أحمد الله عز وجل الذي وفقني لإتمام هذا العمل، والصلاة والسلام على
أشرف خلق الله سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
إلى أعز الناس وأقربهم إلى قلبي والدي الحبيبة، حفظها الله وبارك في عمرها.
إلى روح والدي رحمه الله وطيب ثراه.
إلى إخوتي وأخواتي كل واحد باسمه.
إلى قرّة عيني وليد جعله الله ذخرا لي.
إلى رفيقتي التي تقاسمت معي جهد هذا العمل.
إلى كل أساتذتي الكرام طيلة مشواري الدراسي الجامعي.

مليكة

إهداء

أولا الحمد لله الذي وفقني للوصول إلى هذا المستوى.

أهدي ثمرة جهدي هذه إلى....

من تحت أقدامها جنتي، إلى التي ساندتني في صلاتها ودعائها أُمي الحبيبة الغالية حفظها الله.

إلى الذي لم يبخل علي بشي ويسعى دائما لأجل راحتي ونجاحي أبي العزيز أدامك الله لي.

إلى من أشاركهم حياتي إخوتي وأخواتي كل واحد باسمه حفظهم الله ورعاهم.

إلى كل من ساعدني ولو بكلمة طيبة.

إلى رفيقة الدرب التي تقاسمت معها متاعب هذه المذكرة.

عفاف

شكر وعرفان

(و إذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم)

(إبراهيم:7)

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملئ السموات وملئ الأرض كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، الحمد لله على توفيقه وسداده وعونه وفتحته وتيسيره، فله الحمد كله وله الشكر كله وله الفضل كله في إنجاز هذا العمل.

ليس من المروءة أن نطوي صفحات هذه المذكرة دون أن نشكر كل من ساهم في إنجاز هذا العمل سواء من قريب أو بعيد، خاصة التي كانت خير سند لنا الأستاذة المشرفة " جماد نسيبة" التي تفضلت وقبلت الإشراف على هذا العمل، والتي لم تبخل علينا بتوجيهاتها وإرشاداتها، ونصائحها التي زادت من قوة عزيمتنا، كانت سندا لنا في إنجاز هذا العمل المتواضع، ونشكرها على الوقت والجهد الذي منحتة لنا فكان عطائها بلا حدود، ونشكرها بما تحلت به من رحابة الصدر وسماحة القلب وكرم الأخلاق، واهتمامها وحرصها الشديدين وتشجيعاتها التي سهلت عليها إتمام هذا العمل، نسأل الله تعالى أن يحفظك ويسدد خطاك، ويجزيك عنا الخير كله، ويديم الله عطائك للعلم ويزيدك من فضله.

كما نتوجه بالشكر الجزيل والامتنان لأعضاء لجنة المناقشة الأفاضل على اطلاعهم على هذه المذكرة وتقييمها وابداء ملاحظاتهم وتوجيهاتهم بشأنها، وإلى كل أساتذة علم النفس بجامعة غرداية

لكل هؤلاء نقول شكرا ودمتم في خدمة العلم.

عفاف

مليكة

ما يخص الدراسة

ملخص الدراسة بالعربية:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الفضول المعرفي لدى طلبة جامعة غرداية، والتعرف على مستوى جودة الحياة لديهم، والكشف على طبيعة العلاقة بين الفضول المعرفي وجودة الحياة لدى الطلبة، والتعرف على الفروق في مستوى الفضول المعرفي تبعاً لمتغيري النوع والتخصص، والتعرف على الفروق في مستوى جودة الحياة لدى الطلبة تبعاً لمتغيري النوع والتخصص، وتكونت عينة الدراسة من (102) طالب وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثان كل من مقياس الفضول المعرفي لـ Slater (2009) ترجمة هبة مجيد عيسى (2020)، ومقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة لـ كاظم ومنسي (2006)، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي، وبعد المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) تم التوصل إلى النتائج التالية:

- مستوى الفضول المعرفي لدى طلبة جامعة غرداية مرتفع.
- مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة غرداية مرتفع.
- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الفضول المعرفي وجودة الحياة لدى طلبة جامعة غرداية.
- لا توجد فروق في مستوى الفضول المعرفي لدى طلبة جامعة غرداية تعزي لمتغيري النوع والتخصص.
- لا توجد فروق في مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة غرداية تعزي لمتغيري النوع والتخصص.

الكلمات المفتاحية: الفضول المعرفي، جودة الحياة، طلبة جامعة غرداية.

ABSTRACT:

The current study aims to identify the level of cognitive curiosity among Ghardaia University students, to identify their level of quality of life, to reveal the nature of the relationship between cognitive curiosity and quality of life among students, to identify differences in the level of cognitive curiosity according to the variables of gender and speciality, and to identify differences in the level of quality of life among students according to the variables of gender and speciality, the study sample consisted of (102) male and female students who were selected randomly. To achieve the objectives of the study, the two researchers used each of the cognitive curiosity scale of Slater(2009), translated by Heba Majeed Issa(2020), and the scale of quality of life for university student by Kazem and Mansi(2006). On the descriptive approach and after statistical treatment through the statistical package program (Spss), the following results were reached:

The level of cognitive curiosity among Ghardaia University students is high.

The level of quality of life among Ghardaia University students is high.

There is a statistically significant correlation between cognitive curiosity and quality of life among Ghardaia University students.

There are no differences in the level of cognitive curiosity due to the variables of gender and speciality among Ghardaia University students.

There are no differences in the level of quality of life among Ghardaia University students due to the variables of gender and speciality.

Keywords: Cognitive curiosity, Quality of life, Ghardaia University students.

فهرس المحتويوات

قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
أ - ب	إهداء
ت	شكر وعرfan
ج	ملخص الدراسة باللغة العربية
ح	ملخص الدراسة باللغة الأجنبية
ذ	فهرس المحتويات
ر	فهرس الجداول
ز	فهرس الأشكال
ز	فهرس الملاحق
1	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
7	01 - إشكالية الدراسة
9	02 - تساؤلات الدراسة
9	03 - فرضيات الدراسة
10	04 أهمية الدراسة
10	05 - أهداف الدراسة
10	06 - أسباب اختيار الموضوع
11	07 - التعاريف الاجرائية لمفاهيم الدراسة
12	08 - الدراسات السابقة
21	09 - التعقيب على الدراسات السابقة
الفصل الثاني: الفضول المعرفي	
27	تمهيد

27	01 - مفهوم الفضول المعرفي
30	02 - تصنيفات الفضول المعرفي
31	03 - مظاهر الفضول المعرفي
31	04 - النظريات المفسرة للفضول المعرفي
33	05 - الفضول المعرفي عند الأطفال
35	06 - الفضول المعرفي وعملية التعلم
36	07 - عمل الدماغ أثناء عملية التعلم
37	08 - أهمية الفضول المعرفي
37	09 - البنى المعرفية الكامنة وراء الفضول المعرفي
40	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: جودة الحياة	
42	تمهيد
42	01 - تعريف جودة الحياة
45	02 - نشأة وتطور جودة الحياة
46	03 - مكونات جودة الحياة
46	04 - أبعاد جودة الحياة
46	05 - الاتجاهات النظرية المفسرة لجودة الحياة
48	06 - مؤشرات جودة الحياة
49	08 - مجالات جودة الحياة
50	09 - مقومات جودة الحياة
50	10 - معوقات جودة الحياة
52	خلاصة الفصل
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة	
55	تمهيد
55	01 - منهج الدراسة

55	02 - حدود الدراسة
55	03 - الدراسة الاستطلاعية
56	04 - عينة الدراسة وخصائصها
59	05 - أدوات الدراسة
60	06 - الأساليب الإحصائية المستخدمة
61	خلاصة الفصل
الفصل الخامس: عرض وتفسير ومناقشة النتائج	
63	تمهيد
63	01 - عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى
65	02 - عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية
66	03 - عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة
68	04 - عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة
69	05 - عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة
70	06 - عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية السادسة
71	07 - عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية السابعة
72	خلاصة الفصل
73	استنتاج عام
75	قائمة المصادر والمراجع
84	الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	معوقات جودة الحياة	51
02	توزيع الطلاب حسب النوع	56
03	توزيع الطلاب حسب التخصص	57
04	أرقام بنود أبعاد جودة الحياة لكازم ومنسي (2006)	59

60	طريقة تصحيح مقياس جودة الحياة لكاظم ومنسي	05
63	نتائج اختبار ت لعينة واحدة لمقياس الفضول المعرفي	06
65	نتائج اختبار ت لعينة واحدة لمقياس جودة الحياة	07
67	نتائج الارتباط بين الفضول المعرفي وجودة الحياة لدى الطلبة	08
68	الفروق في الفضول المعرفي حسب النوع	09
69	الفروق في الفضول المعرفي حسب التخصص	10
70	الفروق في جودة الحياة حسب النوع	11
71	الفروق في جودة الحياة حسب التخصص	12

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
57	توزيع الطلاب حسب النوع	01
58	توزيع الطلاب حسب التخصص	02

فهرس الملاحق

الصفحة	العنوان	الرقم
85	مقياس الفضول المعرفي لسلاتر(2009)	01
87	مقياس جودة الحياة لكاظم ومنسي(2006)	02
89	اجابات الطلاب بالأرقام والنسب المئوية مع تعيين الأعلى نسبة لمقياس الفضول المعرفي	03
91	اجابات الطلاب بالأرقام والنسب المئوية مع تعيين الأعلى نسبة لمقياس جودة الحياة	04
93	نتائج اختبار ت لعينة واحدة لمقياس الفضول المعرفي	05
93	نتائج اختبار ت لعينة واحدة لمقياس جودة الحياة	06
94	نتائج الارتباط بين الفضول المعرفي وجودة الحياة	07
94	الفروق في الفضول المعرفي حسب النوع	08
94	الفروق في الفضول المعرفي حسب التخصص	09

95	الفروق لفي جودة الحياة حسب النوع	10
95	الفروق في جودة الحياة حسب التخصص	11

المقدمة

مقدمة:

تواجه المجتمعات البشرية بشكل عام في العصر الحديث تقدما كبيرا في جميع المجالات مما يتطلب منها مزيدا من الجهود والبحث على كيفية مسايرة ومجاراة هذا التقدم خاصة في المجال المعرفي، والفضول والمعرفة يسيران جنبا إلى جنب، فلا يمكنك أن تبقى فضوليا دون تتعلم شيئا، فالناجحون لا يتعلمون فقط بل يريدون أن يتعلموا بقدر المستطاع، والقوة الدافعة وراء ذلك هي فضولهم، ويرى العلماء أن الفضول للمعرفة والتحصيل تتشكل لدى الأفراد بفعل عوامل خارجية ترجع إلى عوامل التنشئة الاجتماعية ودور الأسرة والأصدقاء، بحيث تساهم كل هذه العوامل بصورة مباشرة في تنمية الفضول المعرفي وحب الاستطلاع والاستكشاف. والفضول المعرفي بالنسبة للطلاب الجامعي هو أن يمتلك القدرة على التقصي والاهتمام بالبحث العلمي وإثارة الأسئلة غير المألوفة التي تكسبه المعلومات الجديدة وقدرته على التعلم الذاتي بما يحقق له نتائج علمية عالية الأداء.

والجامعة هي النظام الأكثر استعدادا لتمويل الفرد والمجتمع بالمعارف المختلفة والخبرة في مختلف المجالات النظرية والتطبيقية بمختلف أساليبها التكوينية وأدواتها الموضوعية يمكن أن تحقق تنمية للفرد في مختلف الميادين. والجامعة ليست مجرد مؤسسة تعليمية أكاديمية تعمل على تزويد الطالب بالعلم والمعرفة وتمنح له شهادة المستقبل المهني في تنمية الجوانب النفسية والعقلية والمعرفية والاجتماعية للطلاب بما أنه عنصر رئيسي وفعال فيها ودليل ذلك ما كشفت عنه البحوث النفسية والتربوية بأن الطالب محور هام في العملية التعليمية وله دور بارز وأساسي ومن ثم يجب العمل على إنمائه من جميع نواحي شخصيته وليس من الناحية العقلية فحسب، بل يجب أن تكون عملية تربوية شاملة تتناول الطالب ككل. والطلاب الجامعي كونه يمثل شريحة مهمة في المجتمع يسعى بجد واجتهاد لتكوين ذاته تكويننا سليما وبناء ذاته بناءا قويا ومتوازنا ومتكاملا ويتعلم التخطيط لمستقبله وبناءه بشكل أفضل، ويستطيع تحديد مسار حياته وبأن يوظف وجوده في الجامعة وكل الفرص المتوفرة فيها لخدمة أهدافه المستقبلية للوصول إلى الغد المشرق الذي يطمح إليه، وكل ذلك من خلال الإيجابية والتفائل والطموح والنجاح الذي يولد السعادة والحب ويعطي معنى للحياة أو بمعنى آخر جودة الحياة Quality of Life، هذه الأخيرة التي يتوقف قياسها الجيد على الوصف الدقيق للحياة الجيدة وشعور الفرد بالرضا والسعادة والقدرة على إشباع حاجاته من خلال إثراء البيئة وفي الخدمات التي تقدم له في مختلف المجالات مثل المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية والترفيهية.

(بعلي مصطفى، جغلوي يوسف، 2018 ، ص415) ، فشعور الطالب بجودة الحياة والرضا والسعادة وقدرته على اشباع حاجاته تنعكس على نظرتة للمشكلات المعرفية التي قد تواجهه، ومن ثم فإن نظرة الطلاب لجودة الحياة تؤثر في أدائهم الدراسي، وفي دافعيتهم للإنجاز وتحقيق الأهداف الذاتية والموضوعية لهم، وبناء على ذلك فإن محاولة فهم تقدير الطلاب لجودة الحياة وأدراكهم لها خطوة مهمة في سبيل فهم هذه المرحلة ومتطلباتها. ولقد أصبحت جودة الحياة أحد أهم التوجهات التي اهتمت بها كثيرا من العلوم الاقتصادية والاجتماعية والصحية وعلوم الإدارة والصحة والسكان والثقافة والاجتماع والعلوم النفسية والتربوية، سعيا منها في اتجاه تحسين نوعية الحياة في مجالاتها ومستوياتها المختلفة. ولقد حاول الباحثون والمتخصصون من فروع علمية كثيرة تحديد مفهوم جودة الحياة للوقوف على طبيعته وأبعاده ورصد مؤشرات المرتبطة به. وستحاول هذه الدراسة التطرق إلى الفضول المعرفي وعلاقته بجودة الحياة لدى طلبة جامعة غرداية. تحتوي هذه الدراسة على قسمين: الجانب النظري للدراسة، ويحتوي على ثلاثة فصول:

- **الفصل الأول:** الاطار العام للدراسة تم التطرق فيه إلى المشكلة واعتباراتها من إشكالية الدراسة وتساؤلات الدراسة وفرضياتها، إضافة إلى أهمية الدراسة وأهدافها وحدودها والتعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة، وأخيرا الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

- **الفصل الثاني:** خصص هذا الفصل للمفاهيم العامة للفضول المعرفي، مفاهيمه، تصنيفاته، مكوناته ومظاهره، وأهم النظريات التي تناولته، الفضول المعرفي عند الأطفال، الفضول المعرفي وعملية التعلم، عمل الدماغ أثناء عملية التعلم، أهمية الفضول المعرفي، والبنى العصبية الكامنة وراءه، خلاصة الفصل في الأخير.

- **الفصل الثالث:** خصص هذا الفصل للمفاهيم العامة حول جودة الحياة فتطرقنا إلى مفهومه ثم التطور التاريخي له ، ثم مكوناته وأهم النظريات التي تناولته، ثم مؤشرات، مجالاته، مقوماته ومعوقاته، خلاصة الفصل في الأخير.

كما تضمن الجانب التطبيقي للدراسة الفصول التالية:

- **الفصل الرابع:** ويتضمن إجراءات الدراسة الميدانية، تناولنا فيه المنهج المتبع في الدراسة الحالية، حدود الدراسة، الدراسة الاستطلاعية وعينة الدراسة وخصائصها، والأدوات المستخدمة، والأساليب الاحصائية، ثم خطوات تطبيق الدراسة، خلاصة الفصل في الأخير.

- الفصل الخامس: فقد تم فيه عرض وتفسير نتائج الدراسة ومناقشتها وفق الفرضيات والدراسات السابقة للموضوع، خلاصة الفصل، ثم استنتاج عام، بالإضافة إلى بعض الاقتراحات، ثم قائمة المصادر والمراجع والملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول: الاطار العام للدراسة

- 1 - إشكالية الدراسة
- 2 - تساؤلات الدراسة
- 3- فرضيات الدراسة
- 4 - أهمية الدراسة
- 5 - أهداف الدراسة
- 6 - أسباب اختيار الموضوع
- 7 - التعاريف الاجرائية لمفاهيم الدراسة
- 8 - الدراسات السابقة
- 9 - التعقيب على الدراسات السابقة

1 - إشكالية الدراسة :

يمثل الشباب الطاقات التي تشترك مؤسسات عديدة في عملية تربيتهم وإعدادهم لخدمة المجتمع بدءاً بمنظومة الأسرة والمدرسة والجامعة هذه المؤسسات التي تضع في مقدمة أهدافها عملية التكيف الصحيح مع متطلبات الحياة ومتطلبات المجتمع والحياة المدرسية في سعي منها لإيجاد السبل الكفيلة التي تجعل هذه الشريحة تحمل مستقبلاً كل وظائف المجتمع بعيداً عن الصعوبات التي ربما تؤدي بهم إلى انحرافات بعيدة عن أهداف مجتمعاتهم، فإذا أخذنا من هذه الشريحة طلبة الجامعات حيث تعتبر الجامعة من بين أهم المؤسسات الفاعلة اجتماعياً وتعليمياً في المجتمع لما لها من دور كبير في انشاء وتكوين شخصية قوية ومؤهلة علمياً وثقافياً للطلبة، نجد أن المؤسسات التعليمية على مستوى الجامعات ومن خلال برامجها التي تحوي كل ما هو جديد من معرفة وعلم خصوصاً في وقتنا الحاضر حيث يحتاج المجتمع كل جهد علمي ليسهم في عملية تغييره، كما أن طلبة الجامعة يواجهون التحديات والمشكلات الأكاديمية المختلفة وكثرة الواجبات المطلوبة منهم، مع قلق الاختبارات. ومع التراكم المعرفي والتقدم العلمي والتقني والتغير السريع يتحتم على الطالب الاطلاع على الكثير من المعلومات والمعارف والحقائق لمواجهة المواقف ومشكلاته. الفضول المعرفي أو حب الاستطلاع المعرفي، من المهارات الضرورية في وقتنا الحالي، وتبرز أهميته بما يتميز به هذا الوقت من التغيرات المعرفية المتسارعة، في مختلف المجالات، هذه السرعة بالتغيرات والكم الهائل والمتنوع من المعلومات والمعارف تتطلب التعامل معها بطرق معينة، تساعد الطلاب على اكتساب المزيد من المعارف في العلوم المختلفة، والفضول هو أحد هذه الطرق التي من الممكن أن تساعد الطالب الجامعي في فهم هذه التغيرات.

لا نبالغ إذا قلنا إن الفضول هو الدافع الرئيسي الذي يحرك معظم أفعالنا، فالبحث عن الحقيقة والفضول والذي يقصد به الفضول المعرفي والعلمي والايجابي، وهو الشغف بالاكشاف ومعرفة الحقائق، ودراستها هو منهج العلماء والباحثون عن الحقيقة لتطوير البشرية، فأهم النظريات والاختراعات نتيجة مباشرة للفضول.

والفضول المعرفي هو المحرك القوي للمعرفة والاكتشاف، فكل المخترعات البشرية أساسها الفضول، إنك لن تجد عالماً مخترعاً مستكشفاً ليس لديه فضول معرفي قوي، فقد قال اينشتاين مكتشف نظريات النسبة (أنا لست موهوباً، أنا فضولي).

الفصل الأول _____ الاطار العام للدراسة

الفضول المعرفي الذي يقودنا إلى أن نحسم الشك باليقين سلوك غريزي تختلف درجته من إنسان لآخر، فالإنسان لا يعيش دون أن يطرح أسئلة، والحياة لم تتطور لما هي عليه اليوم دون أسئلة. ومؤخرا نلاحظ تغير اتجاه البحوث في العلوم النفسية من علم النفس التقليدي الذي يركز على السلبيات من الامراض والاضطرابات كالقلق والاكتئاب وغيرها الى علم النفس الايجابي الذي يعالج الضعف ويغذي مواضع القوة لدى الفرد ويعمل على بناء السمات الايجابية التي تساعد الافراد والمجتمعات على الازدهار والارتقاء من الافق الضيق للاضطرابات والامراض النفسية الى تنمية السمات الايجابية والاستفادة منها في تكوين منهج حياتي صحي فهذا ما يفسر تعدد موضوعات علم النفس الايجابي مثل السعادة، التفاؤل، المرونة، وبرزها جودة الحياة التي تعرفها المنظمة العالمية للصحة بأنها إدراك الفرد لوضعه المعيشي في سياق أنظمة الثقافة والقيم في المجتمع الذي يعيش فيه، وعلاقة هذا الإدراك بأهدافه وتوقعاته وبمستوى اهتمامه.

وقد اهتم كثير من علماء النفس بدراسة الخبرات الذاتية والسمات الشخصية، والعادات الايجابية للفرد لأنها تؤدي إلى تحسن نوعية حياته، وتجعل للحياة قيمة، فجودة الحياة يتوقف قياسها على الوصف الدقيق للحياة الجيدة، وشعور الفرد بالرضا والسعادة، والقدرة على إشباع الحاجات من خلال ثراء البيئة وجودة الخدمات التي تقدم له في مختلف المجالات الصحية، والاجتماعية، والتعليمية، والنفسية.

وتعتبر مرحلة التعليم الجامعي إحدى أهم المراحل التعليمية التي تؤثر في تنمية مدركات المتعلمين لجودة حياتهم لأن طلبة الجامعة يمرون بمرحلة نمائية مهمة في حياتهم، حيث يستعدون للالتحاق بالمهن المختلفة، والزواج والاستقرار الاسري، ومن ثم فإن نظرتهم لجودة حياتهم تؤثر على أدائهم الدراسي وفي دافعيتهم للإنجاز (كاظم ومنسي، 2010، ص62)، ولقد اهتم الكثير من الباحثين بدراسة جودة الحياة لدى طلبة الجامعة ومدى رقي جودة الحياة عندهم، ذلك ان الجامعات في عصرنا لم تعد مجرد مراكز أكاديمية للبحث العلمي فقط، يستشعر فيها الطلبة انفصالا عن الحياة العامة في المجتمع، بل أضحت تنظيمات ثقافية واجتماعية، يتم في رحابها الاهتمام بالطالب الجامعي وبكل جوانب شخصيته، وتفاعله داخل الجامعة.

ومن هذا المنطق اتجه الاهتمام بالأساليب التي يكون فيها الطالب الجامعي من خلالها عنصرا حيويا وفعالا وتمكنه من التفكير وحب الاستطلاع حيث يدفعه فضوله الى البحث عن المزيد من المعارف والمعلومات وكيفية التعامل مع مواقف الحياة فجودة حياة الطالب الجامعي تنعكس على

الفصل الأول _____ الاطار العام للدراسة

الفضول المعرفي لديه، ناهيك عن ارتباط جودة الحياة بالتحصيل، التخصص، والجنس، كدراسة الفراء والنواجحة (2012)، كاظم والبهادي (2006) كريدي والعاذلي (2006)، ودراسة رغداء نعيسة(2012)، مما يؤكد على أهمية الرؤية التي يكونها الطلبة لأنفسهم حول محيطهم وعالمهم(اليازدي، دويده، د.ت، ص2) فجودة الحياة لها تأثير على شخصية الطالب الجامعي ، حيث أن لها علاقة مباشرة في تحفيز فضوله المعرفي، وهذا ما دفع بنا الى القيام بالدراسة الحالية التي تظهر ضرورة البحث في العلاقة بين الفضول المعرفي وجودة الحياة لدى طلبة جامعة غرداية.

2 - تساؤلات الدراسة:

- 1 - ما مستوى الفضول المعرفي لدى طلبة جامعة غرداية؟
- 2 - ما مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة غرداية ؟
- 3 - هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الفضول المعرفي و جودة الحياة لدى طلبة جامعة غرداية؟
- 4 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الفضول المعرفي تعزى لمتغير النوع لدى طلبة جامعة غرداية؟
- 5 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الفضول المعرفي تعزى لمتغير التخصص لدى طلبة جامعة غرداية؟
- 6 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة تعزى لمتغير النوع لدى طلبة جامعة غرداية؟
- 7 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة تعزى لمتغير التخصص لدى طلبة جامعة غرداية؟

3 - فرضيات الدراسة:

- 1 - يظهر طلبة جامعة غرداية مستوى مرتفع في الفضول المعرفي.
- 2 - يظهر طلبة جامعة غرداية مستوى مرتفع في جودة الحياة.
- 3 - توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الفضول المعرفي وجودة الحياة لدى طلبة جامعة غرداية.
- 4 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الفضول المعرفي تعزى لمتغير النوع لدى طلبة جامعة غرداية.

الفصل الأول _____ الاطار العام للدراسة

5 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الفضول المعرفي تعزى لمتغير التخصص لدى طلبة جامعة غرداية.

6 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير النوع لدى طلبة جامعة غرداية.

7 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير التخصص لدى طلبة جامعة غرداية.

4 - أهمية الدراسة:

ترتكز الدراسة الحالية على محورين هما مدى أهمية وحداثة متغيراتها (الفضول المعرفي وجودة الحياة التي هي موضوع مهم في علم النفس الايجابي)، وأهمية العينة التي تناولتها الدراسة وهي طلبة الجامعة من خلال التعرف على نظرة الشباب الجامعي لما يعنيه لديهم الفضول المعرفي وجودة الحياة بوصفها من المؤشرات المعبرة عن مدى التوافق والرضا عن الواقع.

5 - أهداف الدراسة:

تتلخص اهداف الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الفضول المعرفي لدى طلبة جامعة غرداية ومدى حبهم للاستطلاع وتحديد مستوى جودة الحياة لديهم للوقوف على مدى رضا الطلبة عن حياتهم وكذلك للكشف عن العلاقة القائمة بين كل من الفضول المعرفي وجودة الحياة لديهم.

6 - أسباب اختيار الموضوع:

- الرغبة في دراسة هذا الموضوع (الفضول المعرفي، جودة الحياة)، لأنه مهم بالنسبة للطلاب الجامعي وفي نواحي الحياة.

- الرغبة في اكتشاف العلاقة بين الفضول المعرفي وجودة الحياة لدى طلبة جامعة غرداية.

- محاولة معرفة قيمة المتغيرين بالنسبة لطلبة جامعة غرداية.

نقص الدراسات التي تناولت العلاقة بين الفضول المعرفي وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة.

7 - التعاريف الاجرائية لمفاهيم الدراسة:

7.1 مفهوم الفضول المعرفي:

عرفه سلاتر (Slater, 2009,Pxi) على أنه الرغبة في البحث عن المعرفة وتكاملها حول بيئة الفرد من أجل تحسين أو تحفيز العمل الذهني.

الفصل الأول _____ الاطار العام للدراسة

تعرف القواميس بشكل عام الفضول على أنه نزعة نحو التحري والاستقصاء والبحث وراء المعرفة، وهو الرغبة في إشباع العقل بالمعلومات الجديدة أو الأشياء المهمة، كما ذكر ليتمان وآخرون (2005) أن الفضول يعكس الرغبة بمعرفة جديدة والتي تستثار بواسطة المثيرات الجديدة والمعقدة أو الغامضة وتحفز السلوك الاستكشافي.

ويرى ماسلو أن الفضول المعرفي أحد الدوافع أو الحاجات التي تحقق الرغبة في المعرفة والفهم، وتحقق الذات. ويظهر في رغبة الفرد في التساؤل والاستفسار ومحاولة الفهم ويرى أن عدم إشباع هذا الدافع قد يخلق لدى الفرد نوعاً من الخوف والقلق. ولذلك فهو يرى أن الفضول المعرفي أحد الوسائل التي يمكن من خلالها تحقيق أسمى الدوافع الانسانية وهي دوافع تحقيق الذات والمعرفة والفهم.

ومما سبق يمكن القول أن الفضول المعرفي بالنسبة للطالب الجامعي هو رغبة ودافع نحو المعرفة والحصول على معلومات جديدة معقدة وغامضة تشبع حاجاته المعرفية بواسطة التساؤل والاستقصاء. ونقصد به في هذه الدراسة الدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي بجامعة غرداية من خلال إجابته على فقرات مقياس الفضول المعرفي.

- **جودة الحياة:** هي شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورفي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه. (منسي وكاظم، 2006، ص65)

وتوصلت دراسة باري وآخرون (2007) إلى أن هناك مجموعة من العوامل يمكن لأن تؤثر في جودة حياة الطالب الجامعي وهي الصحة والمال والعلاقات الأسرية والدعم من الناس الآخرين وأثر القيم والمستقبل والتخطيط والترفيه والتفاعل المجتمعي.

وقد عرف تايلور (2005) جودة حياة الطالب هي وصوله إلى درجة الكفاءة والجودة في التعليم مما يؤدي إلى نجاحه في الحياة، وشعوره بالرضا والسعادة أثناء أدائه الأعمال الدراسية، التي يعبر عنها بحصوله على درجة الكفاءة في التعليم وأداء بعض الأعمال التي تتميز بالجودة في الحياة وشعوره بالمسؤولية الشخصية والاجتماعية والتحطم الذاتي والفعال في حياته وبيئته وقدرته على حل مشكلاته، مع ارتفاع مستويات الدافعية الداخلية نتيجة تفاعله مع بيئة جيدة يشعر فيها بالأمن النفسي وإمكانية النجاح وإدارة جيدة من المعلم ويشعر بالمساندة الاجتماعية من زملائه ومعاونيه.

الفصل الأول _____ الاطار العام للدراسة

ومما سبق يمكن القول أن جودة حياة الطالب الجامعي هي شعوره بالرضا عن الدراسة والتخصص المختار والتوافق مع البيئة التعليمية وتوفرها على الخدمات التي تشبع حاجاته التعليمية وتساعد على تحقيق ذاته.

ويقصد بها في هذه الدراسة الدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي بجامعة غرداية من خلال إجابته على فقرات مقياس جودة الحياة لكازم ومنسي (2006)

طالبة جامعة غرداية: جميع طلبة وطالبات جامعة غرداية للموسم الجامعي 2022-2023

8 - الدراسات السابقة:

أ - الدراسات التي تناولت الفضول المعرفي:

أولاً: الدراسات العربية:

- دراسة هبة مجيد عيسى (2020): بعنوان قياس الفضول المعرفي ومظاهره لدى طالبات المرحلة الإعدادية حيث هدفت هذه الدراسة التعرف على مستوى الفضول المعرفي والتعرف على الفروق في مستوى الفضول المعرفي لدى الطالبات وفقاً لمتغير التخصص (إنساني - علمي)، وكذلك الفروق في مظاهر الفضول المعرفي لدى الطالبات، ولتحقيق ذلك طورت الباحثة مقياس الفضول المعرفي لسلاتر Slater (2009) وترجمته إلى اللغة العربية، وبعد استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس تم تطبيقه على عينة عشوائية من طالبات المرحلة الإعدادية حيث بلغت العينة (200) طالبة. وتوصلت الباحثة إلى نتائج منها أن طالبات الإعدادية لديهم فضول معرفي مرتفع وعدم وجود فروق في مستوى الفضول المعرفي بين الطالبات وفقاً لنوع التخصص. كما أن مظاهر الفضول الأربعة كانت مرتفعة لدى الطالبات. (هبة مجيد عيسى، 2020، ص123)

- دراسة خديجة حيدر نوري (2015): بعنوان الفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة، استهدفت الدراسة قياس الفضول المعرفي ومظاهره لدى طلبة الجامعة، والتعرف على الفرق في الفضول المعرفي ومظاهره بين الذكور والإناث، ثم التعرف على الفرق في الفضول المعرفي ومظاهره بين التخصصات العلمية والانسانية. وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة، وقد بينت النتائج أن طلبة الجامعة يتمتعون بفضول معرفي عالي، كما أن مظاهر الفضول الأربعة كانت مرتفعة لدى طلبة الجامعة. وقد أشارت النتائج الى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الفضول المعرفي وفي مظاهره باستثناء الفضول الخاص بالمعرفة. المحدد الذي كان مرتفعاً عند الذكور أكثر من الإناث. أما بالنسبة

الفصل الأول _____ الاطار العام للدراسة

للتخصص فقد أشارت النتائج الى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الفضول المعرفي ومظاهره باستثناء الفضول الخاص بالمعرفة المحدد ولصالح طلبة التخصص الانساني.

- **دراسة سميرة عبد القادر خرموش (2022) :** بعنوان الفضول المعرفي وعلاقته بجودة الحياة لدى الطالب الجامعي حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع العلاقة بين الفضول المعرفي وجودة الحياة لدى الطالب الجامعي بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة بتطبيق مقياس الفضول المعرفي لسلاتر(2009) ترجمة خديجة حيدر نوري ومقياس جودة الحياة من إعداد الباحثة على عينة قصدية قوامها (180) طالبا وطالبة، من خلال الاعتماد على المنهج الوصفي. ولقد أظهرت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الفضول المعرفي وجودة الحياة لدى الطالب الجامعي. كما أن مستوى الاحساس بجودة الحياة لدى عينة الطلبة من الجنسين مقبول، وأيضا وجود فروق في الفضول المعرفي تبعا للنوع، بالإضافة إلى وجود فروق في جودة الحياة تبعا للنوع. (خرموش سميرة، 2022 ن ص1)

- **دراسة فيصل خليل الربيع (2017) :** بعنوان الفضول المعرفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة جامعة اليرموك، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الفضول المعرفي والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات. وتكونت عينة الدراسة من(488) طالبا وطالبة ، اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياسين: أبعاد منظور زمن المستقبل الذي أعدته فوسكولين (2010)، ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة الذي استخدمته علوان (2014). وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الفضول المعرفي والكفاءة الذاتية كان متوسطا، ووجود فروق دالة إحصائيا في مستوى أداء أفراد العينة على مقياس الفضول المعرفي تعزى لمتغيرات الجنس لصالح الذكور، والتخصص لذوي التخصصات العلمية، ومستوى التحصيل لذوي مستوى التحصيل ممتاز، وبينت الدراسة في نتائجها وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى أداء أفراد العينة على مقياس الكفاءة المدركة تعزى لمتغيري الجنس لصالح الذكور ومستوى التحصيل، ولصالح ذوي التحصيل ممتاز.

- **دراسة رانيا إمام مصطفى (2022) :** بعنوان الإسهام النسبي للوعي ما وراء المعرفي والفضول المعرفي في التنبؤ بالنهوض الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية، هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إسهام كل من الوعي ما وراء المعرفي والفضول المعرفي في التنبؤ بالنهوض الأكاديمي لدى عينة (345) من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة أسيوط، وتم تطبيق أدوات البحث الثلاثة وهي مقياس الوعي ما وراء المعرفي ومقياس الفضول المعرفي، ومقياس النهوض الأكاديمي، وتم استخدام المنهج الوصفي

الفصل الأول _____ الاطار العام للدراسة

الارتباطي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات الطلاب على مقياس النهوض الأكاديمي، ودرجاتهم في كل من مقياس الوعي ما وراء المعرفي ومقياس الفضول المعرفي وأبعادهما، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين مرتفعي ومنخفضي الوعي ما وراء المعرفي ودرجاتهما في مقياس النهوض الأكاديمي في اتجاه مرتفعي الوعي ما وراء المعرفي والفضول المعرفي.

- **دراسة عفاف عثمان (2022):** بعنوان نموذج مقترح للعلاقات السببية بين التجول العقلي والابداع وسعة الذاكرة العاملة والفضول المعرفي لدى طالبات كلية التربية بجامعة نجران، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقات السببية بين التجول العقلي والإبداع وسعة الذاكرة العاملة والفضول المعرفي لدى طالبات الجامعة وتحديد الإسهام النسبي لكل من الإبداع وسعة الذاكرة العاملة والفضول المعرفي في التنبؤ بالتجول العقلي وبناء نموذج يفسر العلاقات السببية بين الفضول المعرفي وسعة الذاكرة العاملة كمتغيرات مستقلة والإبداع كمتغير وسيط والتجول العقلي كمتغير تابع لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة نجران، واستخدمت الدراسة المنهج الارتباطي المقارن، وتكونت العينة الأساسية من (98) طالبة من طالبات كلية التربية ممثلة للمجتمع الأصلي وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة، وتوصلت الدراسة إلى أن الإبداع كمتغير وسيط يؤثر على العلاقة بين الفضول المعرفي وسعة الذاكرة العاملة والتجول العقلي. (عثمان عفاف، 2022، ص437)

- **دراسة عدي نعمت بطرس عجاج و ياسر محفوظ حامد الدليمي (2021):** بعنوان أثر برنامج مستند على نمطي الاستشارة العقلية والحسية الفائقة في تنمية الفضول المعرفي والادراكي لدى طلبة المرحلة الاعدادية، واستهدفت الدراسة الاجابة على السؤال الآتي: "ما هو أثر برنامج تربوي مستند على نمطي الاستشارة العقلية والحسية الفائقة في تنمية الفضول المعرفي والادراكي لدى طلبة المرحلة الاعدادية"، واعتمدا الباحثان على المنهج التجريبي، وتألقت عينة البحث الأساسية من (التجريبية والضابطة) من (134) طالبا وطالبة يتوزعون على (4) مجموعات بواقع مجموعتين تجريبيتين الأولى ذكور والبالغ عددهم (35) طالبا، والثانية إناث والبالغة عددهن (32) طالبة، في حين تضمنت المجموعتين الضابطين على المجموعة الأولى ذكور(33) طالبا، والثانية إناث (34) طالبة من المدارس الثانوية والاعدادية للناحين في محافظة أربيل، ولقد قاما الباحثان باستخدام اختبار الفضول المعرفي والادراكي، وقد تحقق الباحثان من الصدق الظاهري والبنائي والذاتي للأداة، كما تم التحقق من ثبات الأداة، كما قاما الباحثان ببناء برنامج تربوي مستند على نمطي الاستشارة العقلية والحسية الفائقة يتكون من (16) درسا ثم استخراج الصدق الظاهري للبرنامج، وعلجت البيانات إحصائياً، وقد

الفصل الأول _____ الاطار العام للدراسة

توصل الباحثان الى مجموعة من النتائج أبرزها فاعلية البرنامج التربوي في تنمية الفضول المعرفي والادراكي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.(عدي عجاج، ياسر الدليمي، 2021، ص 323)

ثانيا: الدراسات الأجنبية التي تناولت الفضول المعرفي:

. دراسة (Tang & Salmela-Aro (2021) هدفت إلى معرفة العلاقة المحتملة بين الفضول المعرفي والتحصيل الأكاديمي على عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي بلغت 720 طالبا نسبة الإناث 64.2% تراوحت أعمارهم بين 17-18 سنة وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن الفضول المعرفي يعزز التحصيل الأكاديمي كما أنه منبئ جيد له.

. دراسة (Akgun, Mede & Sarac (2022) التي هدفت إلى فحص العلاقات والارتباطات بين الفضول المعرفي والتعلم المنظم ذاتيا، تكونت العينة من (862 طالبا . 576 طالبة) في إحدى الجامعات التركية، وقد أظهرت نتائج تحليل الانحدار أنه على الرغم من أن حجم التأثير كان منخفضا إلا أن المواقف تجاه التعلم الإلكتروني يمكن التنبؤ بها بشكل كبير طبقا للفضول المعرفي واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا. (رانيا إمام مصطفى، 2022، ص789)

– دراسة (Duboraka & Lana Jurc (2016) : بعنوان هل الفضول مفيد لرفاهية الطالب؟، هدفت الدراسة إلى تقييم العلاقة بين الفضول والرفاهية في عينة طلاب الجامعة، تكونت العينة من (318) طالبا جامعيًا من كلية تربية المعلمين وكلية علم الحركة، شارك في الدراسة 100 ذكور و 215 إناث تتراوح أعمار الطلاب بين 18 و 26 عاما، وتم إجراء أربعة استبيانات جرد الفضول والاستكشاف، برنامج التأثير الإيجابي والسلبي، مقياس الازدهار ومقياس تلبية الاحتياجات الأساسية. أظهرت النتائج أن طلاب كلية علم الحركة لديهم أعلى الدرجات في كلا مقياسي الفضول تمدد الفضول واحتضان الفضول ، فضول يعكس التمدد الدافع للبحث عن المعرفة والخبرات الجديدة. كما سجلوا درجات أعلى في التأثير الإيجابي وأقل في التأثير السلبي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة الكليتين على مقياس الازدهار والمقياس المستخدم لقياس إشباع الحاجات النفسية الأساسية. ووجدت فروق بين الجنسين فقط للتأثيرات السلبية، مع حصول الإناث على درجات أعلى على مقياس التأثير. تم ربط كلا مقياسي الفضول بمقاييس الرفاهية.

(Dubravka Miljkovic & Lana Jurcec, 2016, P103)

. دراسة ليمان وآخرون (2005): بعنوان الفضول المعرفي والشعور بالمعرفة والسلوك الاستكشافي، هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية مساهمة الفجوات المعرفية المقاسة من خلال الشعور بالمعرفة،

الفصل الأول _____ الاطار العام للدراسة

والاختلافات الفردية في الفضول المعرفي في إثارة الفضول والسلوك الاستكشافي لـ (265) طالبا جامعيًا (210 ذكور، 55 إناث). قرأ المشاركون 12 سؤالًا من أسئلة المعرفة العامة، وأفادوا بأن الإجابة كانت إما معروفة (لا أعرف)، أو على طرف اللسان، أو غير معروفة (لا أعرف)، وأشاروا إلى مدى فضولهم كان عليهم رؤية كل إجابة، وبعد ذلك يمكنهم عرض أي إجابات يريدون، استجاب المشاركون أيضا لمقياسي الفضول المعرفي (EC) والفضول كشعور بالحرمان (CFD). ارتبط تدريب المدربين بأصغر فجوة معرفية. معظم الفضول والاستكشاف ومشاعر عدم اليقين والتوتر كما تم قياسه بمقياس CFD. تتوافق "لا أعرف" مع أكبر فجوة معرفية. أقل فضول واستكشاف، ومشاعر إيجابية للاهتمام كما تم قياسها بمقياس EC. "أنا أعلم"، التي عكست عدم وجود فجوة معرفية، تنطوي على أقل قدر من الفضول والاستكشاف. (Litman & al, 2005)

ب - الدراسات التي تناولت جودة الحياة:

أولاً: الدراسات العربية: الدراسات العربية:

- دراسة ظافر بن محمد القحطاني (2017): بعنوان جودة الحياة وعلاقتها بالسمات الشخصية لدى الطلاب الجامعيين، هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى جودة الحياة لدى طلاب الجامعة، والتعرف على السمات الشخصية المرتبطة بجودة الحياة لدى الطلاب الجامعيين، والتوصل لمعادلة تنبئية بين جودة الحياة كمتغير تابع وسمات الشخصية كمتغير مستقل، والتعرف على الفروق بين منخفضي ومرتفعي جودة الحياة في سمات الشخصية، وتكونت عينة الدراسة من (4244) طالب وطالبة، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى جودة الحياة للطلاب الجامعيين يعد ضمن المستوى المرتفع. كما أنه توجد علاقة عكسية سالبة بين الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة وبين بعد العصائية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وأن هناك علاقة طردية (موجبة) بين درجات أبعاد مقياس جودة الحياة وبين درجة أبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الانبساط، الطيبة، يقظة الضمير)، أن العلاقة منعدمة أو شبه منعدمة بين درجات أبعاد مقياس جودة الحياة وبين درجة بعد الصفاوة لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، كما بينت النتائج أن سمات الشخصية تفسر (65%) من التباين الكلي لدرجة جودة الحياة، كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة منخفضي جودة الحياة ومتوسطات درجات عينة مرتفعي جودة الحياة في السمات الشخصية. (ظافر بن محمد القحطاني، 2017 ، ص291)

الفصل الأول _____ الاطار العام للدراسة

دراسة العادلي (2006): بعنوان مدى إحساس طلبة كلية التربية بالرستاق بسلطنة عمان بجودة الحياة وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى جودة الحياة لدى طلبة كلية التربية بالرستاق بسلطنة عمان، ومعرفة طبيعة الفروق في مدى الاحساس بالجودة وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي. تألفت عينة الدراسة من (51) طالبا و(147) طالبة، واعتمد مقياس لهذا الغرض من إعدادده، وتوصلت النتائج إلى أن متوسط درجات إحساس أفراد العينة ككل بجودة الحياة، وكذلك أفراد العينة من الذكور والإناث بشكل منفرد يفوق المتوسط النظري للمقياس الذي يعكس مستوى عاليا من الإحساس بجودة الحياة، ووجود فروق إحصائية بين متوسط درجات الطلبة على مقياس الإحساس بجودة الحياة وفق التخصص الدراسي. (ظافر الفحطاني، 2017، ص309)

- دراسة كاظم والبهادي (2006): بعنوان مستوى جودة الحياة لدى طلاب الجامعة بسلطنة عمان، هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى جودة الحياة لدى الطلبة، ودور متغير البلد والنوع والتخصص الدراسي في جودة الحياة. وقد تم تطبيق مقياس جودة الحياة من إعداد الباحثين، وتكونت العينة من 400 طالب جامعي، (182 من جامعة ليبيا، و218 من جامعة عمان). وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى جودة الحياة كان مرتفعا في بعدين، هما جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، وجودة التعليم والدراسة، ومتوسطا في بعدين في الصحة النفسية وجودة الجانب العاطفي. كما وجد فرق دال إحصائيا في جودة الحياة تبعا لمتغير البلد والنوع. (بسماء آدم، ياسر الجاجان، 2006، ص354)

- دراسة شاهر خالد سليمان (2008): بعنوان " مقياس جودة الحياة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من 649 طالبا جامعيًا، واستخدمت الدراسة مقياس من إعداد الباحث، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى جودة الحياة كان مرتفعا ، ووجود علاقة بين مستوى الدخل وجودة الحياة، كما وجدت فروق في جودة الحياة تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي. (رياب باسي، سميحة محمودي، ص 12)

- دراسة بخوش نورس وحميداني خرفية (2016): بعنوان جودة الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طالبات جامعة زيان عاشور بالجلفة، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى جودة الحياة ومستوى الصحة النفسية لدى طالبات جامعة زيان عاشور بالجلفة حسب متغيرات السن، المستوى الدراسي، (أولى جامعي، الثانية، الثالثة، الأولى ماستر، الثانية ماستر)، التخصص (علمي، أدبي)، الإقامة (داخلي، خارجي). وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام مقياس جودة الحياة لطالبات الجامعة، ومقياس الصحة النفسية. وأشارت النتائج إلى وجود مستوى جودة الحياة الجامعية

الفصل الأول _____ الاطار العام للدراسة

لدى الطالبات متدني للمتغيرات الثلاثة، وعدم وجود علاقة دالة إحصائية بين دخل الأسرة وأبعاد جودة الحياة.

- **دراسة براهيم نعيمة وكتفي عزوز** : بعنوان مستوى جودة الحياة لدى طلبة علم النفس بجامعة المسيلة، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى جودة الحياة لدى الطلبة ، والتعرف على الفروق بين الجنسين في جودة الحياة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي القائم على الاستكشاف والمقارنة وتكونت عينة الدراسة من (110) طالبا، منهم (47) طالبا و(63) طالبة في طور الليسانس بقسم علم النفس ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وطبق عليهم مقياس جودة الحياة ل محمود منسي، على كاظم (2006)، وتم التوصل إلى أن مستوى جودة الحياة لدى طلبة الليسانس بقسم علم النفس بجامعة المسيلة متوسط، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لديهم تعزى لمتغير الجنس. (برايح نعيمة، كتفي عزوز، د.ت، ص 1)

- **دراسة مصطفىاوي امباركة والأسود الزهرة (2020)**: بعنوان جودة الحياة وعلاقتها بمفهوم الذات لدى طلبة جامعة الوادي، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى جودة الحياة ومفهوم الذات لدى طلبة جامعة الوادي وقياس العلاقة بين مستوى جودة الحياة ومستوى مفهوم الذات لديهم، ومعرفة الفروق في مستوى مفهوم الذات لدى أفراد العينة ذوي مستوى جودة حياة مرتفع تبعا باختلاف جنسهم ومستواهم التعليمي، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، تكونت العينة من (120) طالب وطالبة ، وقد أشارت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع في كل جودة الحياة ومفهوم الذات لدى طلبة الجامعة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى جودة الحياة ومستوى مفهوم الذات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة ذوي مستوى جودة حياة مرتفع باختلاف النوع والمستوى.

(مصطفىاوي امباركة، الأسود الزهرة، 2020، ص 858)

- **دراسة شويخي أمال (2018)**: بعنوان جودة الحياة لدى طلبة الجامعة ، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى جودة الحياة لدى طلبة قسم علم النفس بجامعة أبو بكر بلقايد بتلمسان، (الجزائر)، للسنة الدراسية 2017-2018، والتعرف على الفروق في مستوى جودة الحياة فيما يخص الجنس (ذكور - إناث)، والفروق في مستوى جودة الحياة فيما يخص الدخل المعيشي لأسرة الطالب (مرتفع - منخفض)، وتكونت العينة من 110 طالب وطالبة (38 ذكور و82 إناث)، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي، وقد توصلت النتائج إلى أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بمستوى عالي من جودة

الفصل الأول _____ الاطار العام للدراسة

الحياة، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور، إناث) فيما يخص جودة الحياة، إضافة إلى أنه لا توجد فروق في مستوى جودة الحياة باختلاف الدخل المعيشي لأسر الطلبة، أي سواء كان الطالب ينحدر من أسرة ميسورة الحالة أو أسرة بسيطة فكلاهما يمتلك شعور عالي بجودة الحياة. (شويخي أمال، 2018، ص 310)

- **دراسة بسماء آدم وياسر الجاجان (2014)** : بعنوان جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات، هدفت الدراسة إلى التعرف على جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة قسم علم النفس والإرشاد النفسي في كلية التربية بجامعة دمشق، حسب متغيرات الجنس (ذكر، أنثى)، والتخصص الدراسي (علم النفس، الإرشاد النفسي)، لدى عينة البحث، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي، وتم استخدام مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة من إعداد (منسي وكاظم 2006)، ومقياس تقدير الذات من إعداد (فاكهة جعفر 2007). وتكونت العينة من (100) بينهم (50) من طلبة قسم علم النفس و(50) من طلبة قسم الإرشاد النفسي، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة وتقدير الذات لدى أفراد عينة البحث، ولا توجد فروق تبعا للجنس وللتخصص الدراسي في جودة الحياة، ولا توجد فروق تبعا للجنس وللتخصص الدراسي في تقدير الذات. (بسماء آدم، ياسر الجاجان، 2014، ص 345)

- **دراسة نعيمة رغداء (2012)** : بعنوان جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين حسب متغيرات البلد: دمشق واللاذقية، والنوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)، والتخصص (علوم نظرية، علوم تطبيقية)، للتعرف على جودة الحياة لدى عينة من هاتين الجامعتين. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة من إعداد (منسي وكاظم 2006). وتكونت العينة من (360) طالبا بينهم (180) طالبا من طلبة جامعة دمشق، و(180) طالبا من طلبة جامعة تشرين. وتوصلت النتائج إلى أن مستوى جودة الحياة الجامعية كان متدنيا في كل من جامعتي دمشق وتشرين.

- **دراسة تيته وناسه (2019)** : بعنوان جودة الحياة وعلاقتها بالحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعة، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة والحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعة. وتم الاعتماد على المنهج الوصفي بأسلوبه الارتباطي والمقارن، وقد تكونت عينة الدراسة من (189) طالبا وطالبة بجامعة الشهيد حمة لخضر في ولاية الوادي، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وتم

الفصل الأول _____ الاطار العام للدراسة

استخدام مقياس جودة الحياة لصالح الشعراوي، ومقياس الحاجات الإرشادية لحمدي عبد الله، عبد العظيم (2013). وتم تطبيق الأسلوب الإحصائي لنظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة لديهم تبعاً لمتغير النوع. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة بين طلبة الجامعة تبعاً لمتغير التخصص، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية بين طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري التخصص والنوع.

ثانياً: الدراسات الأجنبية التي تناولت جودة الحياة:

. دراسة رادوفانوفك وآخرون (Radovanovic et al. 2017) : هدفت الدراسة إلى فحص جودة حياة المراهقين من أجل تقييم مدى منفعتها لغرض التعليم مدى الحياة بشكل فعال. تكونت العينة من 220 تلميذاً من الصف التاسع إلى الصف الثاني عشر الثانوي في إقليم صربيا. وتم تقييم نوعية حياة المستجيبين من خلال استبيان حول جودة الحياة وقد تم فحص ما يلي: الأداء العاطفي والاجتماعي والبدني. وأظهرت نتائج البحث وجود مستوى عالٍ من جودة الحياة يتعلق بجوانب الأداء البدني والأداء الاجتماعي، في حين أن بعد الأداء العاطفي كانت درجته أقل جودة. وكشف تحليل العوامل ستة عوامل مستقلة نسبياً حيث تشير النتائج إلى أن جودة حياة الطلاب لا تزال غير محسنة وأنه من المهم العمل بشكل منهجي في هذا المجال.

. دراسة ناجوين وآخرون (Nguyen; Shultz et Westbrook, 2012) : هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين جودة الحياة الجامعية وكلاً من الصلابة النفسية والدافعية للتعلم وإدراك القيمة الوظيفية لتخصص إدارة الأعمال، وتكونت عينة الدراسة من (1024) طالباً من الطلاب الفيتناميين المنظمين في كلية إدارة الأعمال في فيتنام، وتوصلت الدراسة إلى أن الصلابة النفسية في التعلم والدافعية نحو التعلم لها تأثير موجب على إدراك الطالب لجودة الحياة الجامعية، وكلما توفرت الصلابة والدافعية كلما كان جودة الحياة الجامعية أعلى. (أفنان السلامين، 2018، ص 39-40)

. دراسة Ozben (2013) : هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى التمتع بالمهارات الاجتماعية ومستويات الرضا عن الحياة لدى الطالب الجامعي في تركيا، وتكونت عينة الدراسة من (525) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات التركية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت نتائجها

الفصل الأول _____ الاطار العام للدراسة

إلى أن مستوى الرضا عن الحياة كانت أعلى لدى الإناث منها لدى الذكور وذلك بسبب عدة عوامل ناقشتها الدراسة. (ياغي إيمان، الحمادي صفاء، 2022، ص91)

9 - التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد أن تم الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة اعتمد بعضها في البحث الحالي حيث تم الاستعانة بها في تصميم البحث واختيار الأدوات وفي إثراء الجانب النظري والجانب المنهجي، وقد وجدنا أن هذه الدراسات السابقة تتفق في ما بينها في بعض النقاط وتختلف في بعضها من أهمها ما يلي:

- من حيث الموضوع:

تتفق الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في أنها تبحث في متغيرات البحث (الفضول المعرفي، جودة الحياة لدى الطلبة)، كما أنها تطرقت إلى المفاهيم النظرية التي تعتمد عليها دراستنا الحالية مثل مفاهيم الفضول المعرفي وأنواعه، ونظرياته، ومفاهيم جودة الحياة، ابعادها ومؤشراتها ونظرياتها، ولقد اهتمت بعض الدراسات بموضوع الفضول المعرفي وبعض المتغيرات مثل: الكفاءة الذاتية، التجول العقلي، الإبداع، سعة الذاكرة العاملة، الوعي ما وراء المعرفي، نمطي الاستشارة العقلية والحسية، الفضول الادراكي، كما اهتمت بعض الدراسات بموضوع جودة الحياة وبعض المتغيرات مثل: السمات الشخصية، الصحة النفسية، مفهوم الذات، تقدير الذات، الحاجات الارشادية، الصلابة النفسية، الدافعية للتعلم، الرضا عن الحياة، ولقد اتفقت دراستنا من حيث الموضوع (الفضول المعرفي، جودة الحياة) مع دراسة خرموش سميرة(2022).

- من حيث الأهداف:

تباينت أهداف الدراسات السابقة بناء على اختلاف الموضوع والمتغيرات التي تناولتها هذه الدراسات، حيث هدفت بعض الدراسات الى الكشف عن مستوى المتغير المدروس عند الفئة المستهدفة ومنها الدراسات التي تطرقت الى مستوى الفضول المعرفي وبعض المتغيرات الأخرى، مثل: دراسة هبة مجيد عيسى(2020) التي هدفت لمعرفة مستوى الفضول المعرفي لدى طالبات الإعدادية، والتعرف على الفروق في مستوى الفضول المعرفي لديهن حسب النوع والتخصص، والتعرف على الفروق في مظاهر الفضول المعرفي، وهدفت دراسة خديجة حيدر نوري(2015) لقياس الفضول المعرفي ومظاهره الأربعة لدى طلبة الجامعة والتعرف على الفروق في الفضول المعرفي ومظاهره الأربعة حسب النوع والتخصص، وهدفت دراسة خرموش سميرة (2022) لمعرفة العلاقة بين الفضول المعرفي وجودة

الفصل الأول _____ الاطار العام للدراسة

الحياة لدى الطالب الجامعي، وهدفت دراسة فيصل خليل الربيع (2017) لمعرفة العلاقة بين الفضول المعرفي والكفاءة الذاتية لدى طلبة جامعة اليرموك، كما هدفت دراسة رانيا امام مصطفى(2022) لمعرفة مدى اسهام الوعي ما وراء المعرفي والفضول المعرفي في التنبؤ بالنهوض الأكاديمي، وهدفت دراسة عفاف عثمان(2022) لمعرفة العلاقات السببية بين التجول العقلي والابداع وسعة الذاكرة العاملة والفضول المعرفي لدى طالبات الجامعة، وهدفت دراسة عدي عجاج وياسر الدليمي (2021) لمعرفة أثر برنامج تربوي مستند على نمطي الاستثارة العقلية والحسية الفائقة في تنمية الفضول المعرفي والادراكي لدى طلبة المرحلة الاعدادية، وهدفت دراسة Tang & Salmela aro(2021) لمعرفة العلاقة بين الفضول المعرفي والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وهدفت دراسة Akgum, Mede & Sarac (2022) للكشف عن العلاقات والارتباطات بين الفضول المعرفي والتعلم المنظم ذاتيا، وهدفت دراسة Duboraka et Lana Jurec (2016) لمعرفة العلاقة بين الفضول والرفاهية، أما دراسة ليمان (2005) فهدف لمعرفة كيفية مساهمة الفجوات المعرفية المقاسة من خلال الشعور بالمعرفة والاختلالات الفردية في الفضول المعرفي في إثارة الفضول المعرفي الاستكشافي.

كما هدفت الدراسات السابقة المتعلقة بجودة الحياة إلى دراسة مستوى جودة الحياة بصفة منفردة أو علاقتها ببعض المتغيرات الأخرى، مثل: دراسة كاظم والبهادلي(2006): التي هدفت لمعرفة مستوى جودة الحياة ودور متغير البلد والنوع والتخصص في جودة الحياة، وهدفت دراسة شاهر خالد سليمان(2008) لمعرفة مستوى جودة الحياة لدى طلاب جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية في ضوء متغيري التخصص(علمي - أدبي) والتقدير الدراسي(جيد - جيد جدا - مقبول)، ودراسة بخوش وحيداني (2016) التي هدفت لمعرفة مستوى جودة الحياة ومستوى الصحة النفسية لدى طالبات جامعة زيان عاشور بالجلفة حسب السن ، المستوى الدراسي، التخصص، والإقامة، ودراسة براهيم وكنفي التي هدفت لمعرفة مستوى جودة الحياة لدى طلبة علم النفس بجامعة المسيلة ومعرفة الفروق بين الجنسين، ودراسة مصطفىاوي والأسود(2020) التي هدفت لمعرفة مستوى جودة الحياة ومستوى مفهوم الذات لدى طلبة جامعة الوادي، ومعرفة الفروق في مستوى مفهوم الذات لدى أفراد العينة ذوي مستوى جودة حياة مرتفع تبعا للنوع والمستوى التعليمي، وهدفت دراسة بسماء آدم وياسر الجاجان(2014) لمعرفة جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة قسمي علم النفس والارشاد النفسي بجامعة دمشق تبعا لمتغيري النوع والتخصص، ودراسة ظافر القحطاني(2017) التي هدفت

الفصل الأول _____ الاطار العام للدراسة

لمعرفة مستوى جودة الحياة لدى طلاب الجامعة، والتعرف على السمات الشخصية المرتبطة بجودة الحياة لديهم والتعرف على الفروق بين منخفضي ومرتفعي جودة الحياة في سمات الشخصية، ودراسة نعيصة رغداء(2012) هدفت لمعرفة مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين حسب متغيرات البلد والنوع والتخصص، ودراسة العادلي(2006)، ودراسة شويخي أمال(2018) التي هدفت لمعرفة مستوى جودة الحياة لدى طلبة قسم علم النفس والتعرف على الفروق في مستوى جودة الحياة حسب النوع والدخل المعيشي لأسرة الطالب، وهدفت دراسة رادوفانوفك(2017) لمعرفة جودة حياة المراهقين، كما هدفت دراسة ناجوين وآخرون(2012) لمعرفة العلاقة بين جودة الحياة الجامعية والصلابة النفسية والدافعية للتعلم وإدراك القيمة الوظيفية لتخصص إدارة الأعمال. واتفقت دراستنا مع دراسة خرموش سميرة (2022) في دراسة لعلاقة بين المتغيرين معا لدى طلبة الجامعة(الفضول المعرفي وجودة الحياة)، حيث هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الفضول المعرفي وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة، والتعرف على مستوى الفروق في النوع لدى الطلبة، في الفضول المعرفي وجودة الحياة.

- من حيث العينة:

شملت معظم عينات الدراسات السابقة الطلاب الجامعيين من كلا الجنسين معا مثل دراستنا، مما يوضح مدى التركيز على هذه المرحلة لما لها من أهمية ودور كبير في حياة الطالب، باستثناء دراسة رادوفانوك(2017)، ودراسة Tang & Salmela Aro (2021) كانت عينتهما من طلبة الثانوية، أما دراسة هبة مجيد عيسى(2020)، ودراسة عدي عجاج وياسر الدليمي (2021)، فكانت العينة من طالبات الاعدادية. وتراوح حجم العينة ما بين (100) كدراسة بسماء آدم وياسر الجاجان، و(4244) كدراسة ظافر القحطاني، في حين بلغ حجم عينة دراستنا (102) طالب وطالبة، وهي متقاربة مع دراسة بسماء آدم وياسر الجاجان(2014)، (100 طالب وطالبة)، ودراسة شويخي أمال(2018)، (110 طالب وطالبة)، ودراسة براح وكتفي(110 طالب وطالبة). كما استثنت دراسة هبة مجيد عيسى(2020)، ودراسة عفاف عثمان(2022) بدراسة عينة من الطلبة الإناث فقط.

- من حيث المنهج:

من خلال عرض مجموعة الدراسات السابقة نلاحظ أن معظم الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي، الوصفي الارتباطي والتحليلي، والمقارن، باستثناء دراسة عدي عجاج وياسر الدليمي (2021) التي استخدمت المنهج التجريبي، أما الدراسة الحالية فاستخدمت المنهج الوصفي.

- من حيث الأدوات: اتفقت أغلب الدراسات السابقة مع دراستنا في استخدام الاستبيان كأداة ووسيلة لجمع البيانات، بعضها كانت أحادية الأداة ، والبعض الآخر استخدم أدوات عديدة وفقا لطبيعة الموضوع والمتغيرات المراد دراستها. اتفقت بعض الدراسات مع دراستنا الحالية في استخدام مقياس الفضول المعرفي ل سلاتر (2009)، كدراسة هبة مجيد عيسى(2020)، ودراسة خديجة حيدر نوري(2015)، ودراسة بخوش سميرة(2022) ومقياس جودة الحياة ل كاظم ومنسي(2006)، كدراسة براهيم وكثفي، ودراسة مصطفى امباركة ودويده آسيا(2020)، ودراسة بسماء آدم وياسر الجاجان(2014)، ودراسة نعيمة رغداء(2012).

- من حيث البيئة:

طبقت بعض الدراسات السابقة التي تناولت الفضول المعرفي وجودة الحياة بالبيئة العربية كدراسة هبة مجيد عيسى(2020)، ودراسة خديجة حيدر نوري(2015)، ودراسة عدي عجاج وياسر الدليمي(2021) بالعراق، ودراسة فيصل الربيع (2017) بالأردن، ودراسة رانيا امام مصطفى(2022) بمصر، ودراسة عفاف عثمان(2022) بالسعودية، ودراسة ظافر القحطاني ودراسة شاهر سليمان(2008) بالمملكة العربية السعودية، ودراسة العادلي (2006) ، ودراسة كاظم والعاذلي (2006) بسلطنة عمان وليبيا، ودراسة بسماء آدم وياسر الجاجان (2014) ، ودراسة نعيمة رغداء (2012) بسوريا . طبقت بعض الدراسات السابقة التي تناولت جودة الحياة في البيئة المحلية على طلاب الجامعة كدراسة براهيم نعيمة(2020)، ودراسة بخوش وحيداني(2016)، ، ودراسة مصطفى و الأوسود(2020)، ودراسة شويخي أمال(2018)، ودراسة تينة وناسة(2019)، كما طبقت بعض الدراسات السابقة في البيئة الأجنبية مثل دراسة (2022) Akgum, Mede et Sarac بتركيا، ودراسة رادوفانوفك(2017) في صربيا، ودراسة ناجوين(2019) بالفيتنام، ودراسة (2013) Ozben بتركيا، أما دراسة بخوش سميرة (2022) فهي الدراسة الوحيدة حسب اطلاعنا التي تناولت المتغيرين معا الفضول المعرفي و جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في البيئة المحلية، في حين قمنا بإجراء دراستنا بجامعة غرداية.

- من حيث النتائج:

بالنسبة للفضول المعرفي اتفقت بعض الدراسات السابقة مع دراستنا التي توصلت الى مستوى مرتفع من الفضول المعرفي لدى عينة الدراسة، كدراسة هبة مجيد عيسى (2020)، ودراسة خديجة حيدر نوري (2015)، ودراسة (Duboraka & Lana jurec 2016)، أما دراسة خرموش سميرة (2022) فتوصلت الى مستوى مقبول من الفضول المعرفي، ودراسة فيصل خليل الربيع (2017) مستوى متوسط.

أما بالنسبة لجودة الحياة اتفق دراستنا مع بعض الدراسات السابقة التي توصلت الى مستوى مرتفع لجودة الحياة لدى أفراد العينة كدراسة القحطاني (2017)، ودراسة العادلي (2006)، ودراسة شويخي امال (2018) ودراسة رادوفانوفك (2017)، ودراسة كاظم والبهادلي (2006)، واختلفت مع دراسة بخوش وحميداني (2016)، ودراسة نعيمة (2012) التي توصلت الى وجود مستوى ضعيف من جودة الحياة. أما بالنسبة للفروق بين الجنسين والتخصص، فقد أظهرت نتائج بعض الدراسات إلى وجود فروق دالة إحصائية تبعا لمتغير النوع والتخصص في الفضول المعرفي، مثل: دراسة فيصل الربيع (2017)، ومن الدراسات التي توصلت الى عدم وجود فروق تبعا للنوع والتخصص نجد: دراسة خديجة حيدر نوري (2015)، وفي متغير جودة الحياة أشارت دراسات إلى وجود فروق بين الجنسين تبعا للنوع مثل: دراسة كاظم والبهادلي (2006)، ودراسة تيتة وناسة (2019)، ووجود فروق تبعا للتخصص كدراسة شاهر خالد سليمان (2008)، ودراسة العادلي (2006)، وعدم وجود فروق بين الجنسين تبعا للنوع كدراسة شويخي أمال (2018)، ودراسة بسماء آدم وياسر الجاجان (2014) تبعا للنوع والتخصص، ودراسة تيتة وناسة (2010) تبعا للتخصص. واتفقت دراستنا مع دراسة خرموش سميرة (2022) في وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الفضول المعرفي وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة، أما مستوى جودة الحياة فقد كان مقبول، في حين أشارت نتائج دراستنا إلى أن مستوى الفضول المعرفي وجودة الحياة لدى طلبة جامعة غرداية كان مرتفع، من حيث الفروق توصلت دراستنا إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الفضول المعرفي، وفي مستوى جودة الحياة تبعا لمتغيري النوع والتخصص لدى الطلبة، في حين أشارت نتائج خرموش سميرة (2022) إلى وجود فروق في مستوى الفضول المعرفي تبعا لمتغير النوع، ووجود فروق في مستوى جودة الحياة تبعا لمتغير النوع..

الفصل الثاني: الفضول المعرفي:

تمهيد

- 1 - مفهوم الفضول المعرفي
- 2 - تصنيفات الفضول المعرفي
- 3 - مظاهر الفضول المعرفي
- 4 - النظريات المفسرة للفضول المعرفي
- 5 - الفضول المعرفي عند الأطفال
- 6 - الفضول المعرفي وعملية التعلم
- 7 - عمل الدماغ أثناء عملية التعلم
- 8 - أهمية الفضول المعرفي
- 9 - البنى العصبية الكامنة وراء الفضول المعرفي

خلاصة الفصل

تمهيد:

ينفرد البشر عن بقية الكائنات بنوع خاص من الفضول، وهو الفضول المعرفي، فالفضول المعرفي هو تلك الصفة التي ميزت الإنسان، والتي جعلته يكتشف محيطه أكثر، فهو يمثل الدافع البشري للمعرفة واكتساب المعلومات والتغلب على الصعوبات والاحباطات التي تواجه الطلاب في بيئاتهم الأكاديمية، فهو الذي ينشئ لذة التعلم التي تظهر عندما نتعلم أشياء جديدة، فالفضول المعرفي هو ما يجعلنا نجرب شيئاً ما حتى نستطيع فعله، أو نفكر في شيء ما حتى نفهمه، فهو يقودنا إلى أن نحسم الشك باليقين، وانطلاقاً من أهمية الفضول المعرفي لدى الطلاب من اجل دفعهم إلى حب الاكتشاف والمغامرة جاء هذا الفصل للحدوث عن أهمية الفضول المعرفي في مرحلة مهمة من حياة الفرد وهي مرحلة الجامعة.

1 - مفهوم الفضول المعرفي:

لقد أشار العلماء إلى أن الفضول المعرفي أساسي للتعلم والابداع والصحة النفسية، إذ أن إحدى المهمات الرئيسية في التعلم هي كيفية رعاية حب الاستطلاع واستغلاله لتحقيق التعلم، فهناك الكثير مما يمكن عمله في اختيار الموضوعات والطرائق التي تثير حب الاستطلاع عند الطلاب. (الخياط ضياء وآخرون، 2011، ص487)

دانيال برلاين أول من درس الفضول لدى البشر دراسة تجريبية وعرفه بالحاجة أو الرغبة التي تشبه الحاجة إلى الطعام أو الشهوة الجنسية، يقول برلاين أن الجوع هو الذي يدفعنا إلى البحث عن الطعام وكذلك الفضول فهو حاجة خاصة تدفعنا إلى البحث عن المعلومات. (سوزان إنجل، د.ت، ص2) والفضول عند برلاين هو الاستشارة المثلى، ومن جهة نظره يحدث الفضول عندما ينخفض التحفيز إلى ما دون المستوى الأمثل للإثارة لدى الحيوان ويعمل على تحفيز السلوكيات التي من شأنها تصحيح العجز. مهما كانت صحتها فإن وصف برلاين يصف بشكل أفضل ما أسماه "الفضول المتنوع" والذي يشير إلى نوع من البحث المفتوح على المعلومات الذي هو أقرب إلى مفاهيم الاستكشاف واللعب من الفضول. (Loewenstein, Wojtowicz, 2020, P2)

عرف برلاين وفانتر (Berlyne, 1960)، الفضول المعرفي إجرائياً على أنه الانتباه إلى نماذج ثنائية البعد معقدة وغير مألوفة.

الفصل الثاني _____ الفضول المعرفي

عرف سلاتر Slater (2009) الفضول المعرفي بأنه الرغبة في البحث عن المعرفة وتكاملها حول بيئة الفرد من أجل تحسين أو تحفيز العمل الذهني.

يعرف قاموس علم النفس (عربي، انجليزي) الفضول curiosity بأنه غريزة أو حب الاستطلاع أو الاستطلاع. (حامد زهران، د.ت، ص120)

تعريف كارون (caron,1963) : الفضول هو السلوكيات التي تزيد المعرفة أو بشكل أكثر دقة السلوكيات التي تعزز أو تغير ذخيرة الأعمال الرمزية للفرد.

ويعرف كانغ وآخرون (Kang et al,2009) الفضول على أنه شعور ومعرفة معقدين تترافق بالرغبة في تعلم ما هو غير معروف. (سميرة خرموش، 2022، ص211)

كما ذكر ليتمان وآخرون (Litman et al,2005) أن الفضول يعكس الرغبة بمعرفة جديدة والتي تستثار بواسطة المثيرات الجديدة والمعقدة أو الغامضة وتحفز السلوك الاستكشافي الموجه نحو الحصول على معلومات جديدة. كحالة تحفيزية عاطفية، فإن الفضول المعرفي معقد من حيث أن الإثارة يمكن أن تنطوي على مشاعر إيجابية للاهتمام مرتبطة بتوقع تعلم شيء جديد، بالإضافة إلى مشاعر غير سارة نسبياً بعدم اليقين بسبب نقص المعرفة. تثير حالات الفضول المعرفي أسئلة جديدة، وأفكار معقدة، وبيانات غامضة، ومشكلات لم يتم حلها، وكلها قد تشير إلى فجوة في معرفة المرء، وتكشف عن تناقض بين ما يعرفه المرء ويريد معرفته. (Litman, & al, 2005)

ويعرف كاشدان الفضول بشكل عام على أنه الاعتراف والسعي والرغبة في استكشاف أحداث جديدة وغير مؤكدة ومعقدة وغامضة. (Alison Horstmeyer, 2020, p3)

يعرف Litman (2008) الفضول المعرفي على أنه يعبر عن ميل الفرد إلى الانخراط في النشاط المعرفي المجهد والاستمتاع به، كما أنه يمثل بنية ذات أبعاد شديدة الترابط، كما يضيف إلى أن الفضول المعرفي يمثل سمة شخصية مرتبطة بمجال المحفزات العاطفية ذات الأهمية في المتعة الجوهرية لعملية التعلم.

عرف Mussel (2010) الفضول المعرفي بأنه الرغبة في المعرفة التي تحفز الأفراد على تعلم أفكار جديدة والتغلب على فجوات المعلومات وحل المشكلات الفكرية والتصدي لها.

يذكر (Kashdan & Roberts 2004) أن الفضول المعرفي يتداخل مع المفاهيم السيكلوجية الإيجابية مثل التنشيط السلوكي، والوجدان الإيجابي، والبحث عن الإثارة وبذلك يمكن تعريف الفضول المعرفي بأنه نظام دافعي - انفعالي إيجابي يرتبط بالمعرفة والتنظيم الذاتي للفرص الجديدة وفرص التحدي.

(رانيا إمام مصطفى، 2022، ص784)

الفصل الثاني _____ الفضول المعرفي

يعرف الفضول على أنه عاطفة، أو ببساطة حالة معرفية مرتبطة بالرغبة في التجربة مما يؤدي إلى دافع

مهم يؤدي إلى البحث عن المعلومات والمعرفة. (Thomas T.C.C. Constant, & al, 2022, P3)

يعرفه بشقة عز الدين بأنه "أحد مظاهر الدافعية المعرفية، فهو يشير إلى رغبة الفرد الملحة للمعرفة والفهم عن طريق عديد من الأسئلة التي تشبع رغبته في الحصول على المزيد من المعلومات عن نفسه وعن بيئته، وقد يتأتى ذلك عن طريق إثارة رمزية أو إثارة غير رمزية تتسم بعدم الاتزان والجدة وعدم الألفة والتناقض والتعقيد. (بشقة عز الدين، 2015، ص37)

يعرفه (Loewenstein, 1994) بأنه الرغبة في الحصول على المعلومات في غياب أية مكافأة خارجية. وقال برونر 1970 أن الفضول عنصر مهم في نمو الصحة النفسية للفرد.

وحسب بياجيه أن الفضول المعرفي يحدث عندما يتوقع الفرد شيئاً ما ويجد شيئاً مختلفاً عنه، مما يحدث عدم توازن معرفي لديه، فيدفعه إلى حب الاستطلاع ، ويمثله بالآتي: صراع معرفي (شيء غير متوقع) يحدث عدم توازن أو حيرة ومن يستثير ذلك رغبة انفعالية وحب استطلاع لحل هذا الصراع. (بشقة عز الدين، 2015، ص34-36)

حسب بني يونس حب الاستطلاع من الدوافع الذاتية الداخلية التي تدفع الفرد إلى الفهم والسعي نحو الجديد، وتحقيق التقدم واستقصاء الحقيقة والبحث عنها وإمالة اللثام عن الغموض وعدم الوضوح في المواقف المادية والاجتماعية، وهو أحد دوافع النشاط أيضاً ويمكن تسميته بدافع الفضول المعرفي. (زرزالي وسيلة، ابرييم سامية، 2017، ص8)

الفضول المعرفي هو عاطفة توصف بالرغبة في المعرفة. (Sachiko Nakamura, & al, 2020, p19) الفضول المعرفي هو الأكثر سطحية من بين جميع المشاعر، فهو يغير موضوعه على الدوام، وله شهية حادة للغاية، ولكن من السهل إشباعها. (Loewenstein, 1994, p75)

يعرف Caudron الفضول المعرفي على أنه الرغبة في التعلم ويصفه على أنه توقع واكتشاف للمتعة. (Sandrine Duay, 2014, p13)

يوضح شيشرون Ciceron أن الفضول المعرفي الذي تم تعريفه على أنه الرغبة في الحصول على المعلومات في غياب المكافأة الخارجية، تم الاعتراف به منذ فترة طويلة باعتباره دافعا حاسما يقود التحصيل العلمي. (Amand Markey, George Loewenstein, p228)

الفضول هو أحد أكثر الدوافع المحيرة في السلوك البشري، عندما نؤدي مهمة مألوفة. نسعى للحصول على المعلومات لزيادة فرصنا في تحقيق هدفنا، على سبيل المثال، ننظر من النافذة لنرى ما إذا كان

الفصل الثاني _____ الفضول المعرفي

يجب أن نأخذ مظلة ونتجنب البلبل، لكن في حالة الفضول، تصبح القيمة واضحة فقط بعد التحقق.
(Jacqueline Gottlieb,p5)

الفضول المعرفي هو دافع إلى اكتساب المعرفة. (Celeste Kidd, Benjamin Y Hayden, 2015,)
(P450)

الفضول هو الدافع الجوهرى للتعلم واكتساب المعلومات، فهو يلعب دور مركزي في التنمية والتعلم والاستكشاف.(Lieke LF van Lieshoot, & al, 2020, P112)

2 - تصنيفات الفضول :

في عام 1965 أورد بيرلاين (D.Berlyn) تصنيفا للفضول ميز فيه بين نوعين رئيسيين من أنواع الفضول وهما:

1 - الفضول الإدراكي: (Perceptual Curiosity) : عرفه بأنه الفضول الذي يؤدي إلى زيادة إدراك المنبهات. (Litman, 2003)، ويتمثل باهتمام الفرد بالمشيرات البيئية الجديدة والانشغال بالنشاطات السمعية والبصرية وغيرها من الأنشطة الحسية غير الرمزية في البيئة ومحاولة الاقتراب منها وتفحصها. (Bechka Azzedine, 2016, P11)

2 - الفضول المعرفي(Epistemic Curiosity): ويتمثل في إمعان التفكير حول مدلول الأفكار ومضمونها ومعانيها ومن خلال التساؤل المستمر عنها وقراءتها وتمعنها جيدا.
(عباس رمضان الجهوري، راده هادي كريدي، 2016، ص 142)

كما صنف برلاين (1960) دافع الفضول المعرفي بأنه يشتمل على:

- الاستكشاف المعين: ويعني به الاستجابة للتغيير الذي يحدث في البيئة حيث أن المثير يدفع الفرد للقيام بسلوك استجابي و لهذا يمكن تصنيف السلوك طبيعة الاستجابة فعندما تؤثر الاستجابة الاستطلاعية بتغيرات في الوضع باتجاه أعضاء الحس تسمى استطلاع حسي وعندما تتمثل بالحركة تسمى استطلاع حركي.

- الاستكشاف الفضولي: ويقصد به عندما تحدث الاستجابة تغيرات في الأشياء الخارجية سواء كان ذلك بهدف المبادرة في تغيير البيئة من حوله أو التلاعب بها أو بدافع منافسة الآخر أو التطفل عليه.
- الاستكشاف النوعي: ويقصد به الرغبة في الحصول على معلومات حول موضوع محدد أو موضوع بعينه وذلك يحدث عندما تكون المثيرات آتية من مصدر معين وتوفر معلومات عن شيء معين.
(كفروني نبيل، 2016، ص45)

الفصل الثاني _____ الفضول المعرفي

اتفق (2003) Litman and Speilberger و Berlyne على أن هناك فرقا واضحا بين الفضول المتنوع والفضول المحدد، وأجروا تحليلا تجريبيا لتوفير مقاييس لقياس كلا المفهومين. وخلصوا كذلك إلى أن الفضول المتنوع والفضول المحدد، بالإضافة إلى الفضول الإدراكي والفضول المعرفي، مترابطان إلى حد كبير. ربط (1994) Starr و Speilberger الفضول المتنوع بمحفزات منخفضة المستوى وفضول محدد مع المستوى العالي منبهات. ومع ذلك اختلف شमित وهرودي (2008) مع فكرة أن الفضول يمكن أن يكون متنوعا. وبدلا من الفضول المتنوع أشاروا إلى الرغبة العامة في المعرفة بالفضول. ومع ذلك فإن الإجماع العام بين علماء النفس يشير إلى العلاقة الوثيقة بين الفضول والإدراك، كدافع لاستكشاف محفزات جديدة أو شهية للمعرفة. (Qiong Wu, p10-11)

3- مظاهر الفضول المعرفي:

يتكون الفضول المعرفي من أربعة مظاهر حددها سلاتر (2009) Slater وهي:

3. 1 الفضول الخاص بالمعرفة – المحدد Specific- Epistemic Curiosity:

وهي سعي الفرد وراء المعرفة الجديدة والبحث عن التوضيح والتي تساعده على فهم العالم المحيط به.

3. 2 الفضول الخاص بالمعرفة – متعدد الأشكال Diversive-Epistemic Curiosity :

استغلال أوقات الفراغ بالبحث عن المعرفة الجديدة من خلال الانشغال بتسليية تتمركز حول اكتساب معارف جديدة كالقراءة او مشاهدة أفلام وثائقية.

3. 3 الفضول الادراكي الحسي – المحدد Specific-Perceptual Curiosity :

استكشاف الفرد للمدخلات الحسية المتنوعة مثل الأصوات والمذاقات والمناظر او المشاهدة كتجريب انواع كثيرة من الاطعمة او تلمس الاقمشة او شم الزهور.

3. 4 الفضول الادراكي الحسي – متعدد الاشكال Diversive-Perceptual Curiosity:

هو استغلال اوقات الفراغ في اكتشاف مثيرات حسية مختلفة مثل التجول في الاسواق، زيارة المتاحف، الشراء بالنظر وايجاد طرق جديدة للتفاعل مع الانسجة والعمود والمناظر الخارجية. (خديجة حيدر نوري، 2015، ص 483)

4. النظريات المفسرة للفضول المعرفي:

أ - النظرية البيولوجية:

تشير إلى أن الفضول هو محرك داخلي ينبع من داخلنا مثل الجوع أو العطش، وترى هذه النظرية الفضول على أنه يحدث نتيجة لرغبة ملحة أو لحافز، وهذه الرغبة الملحة تشبع بطريقة مشاهمة

الفصل الثاني _____ الفضول المعرفي

لإشباعنا الجوع من خلال الطعام. فالفضول هو المحرك للإنسان كالجوع والعطش، والذي يشبع عن طريق اكتساب المعرفة، فالكسب المعرفة، فالكسب المعرفة أو الخبرات مماثل تماما لاستخدام الموارد لإشباع الجوع. فهذه النظرية تقوم على افتراض أنه عندما يستثار فضول الكائن الحي، فإن هذا الكائن عليه أن يستكشف أو يعالج مصدر الاستفزاز لتقليل الاستثارة. (فيصل خليل الربيع، 2020، ص7)

ب - نظرية برلاين:

اعتبر برلاين (1966) أن الفضول هو بمثابة الانتباه إلى نماذج ثنائية البعد معقدة، وصنف الفضول ضمن حاجات الانتباه، إن إثارة الفضول يعتمد في جزء كبير منه على البيئة التي يعيش فيها الفرد، فالبيئة المعقدة والغنية تثير في الفرد مزيدا من التعجب وكثيرا من البحث عن تفسير إذا ما قورنت بالبيئة الفقيرة. فقد ركز برلاين في دراساته خلال الأعوام 1957-1958-1960 على دوافع الفضول لدى الصغار والكبار وأن هذا الدافع يبدو واضحا في سلوك الانتباه القوي للمثيرات الخارجية التي تتصف بما يلي: التباين في شدة المنبه- التباين في لون المنبه-المثيرات ذات المعنى أو الدلالة-المثيرات التي تعرض موضوعات جديدة-المثيرات التي تحدث دهشة لدى الفرد-المثيرات التي تتصف بالتعقيد-المثيرات التي تثير عدم التأكد-المثيرات غير المنتظمة أو غير المتناسبة في أجزائها-المثيرات التي تولد صراعا في المفاهيم. (بشقة عز الدين، 2015، ص58)

ج - نظرية الفجوة المعرفية:

أشار جورج لوينشتاين (Loewenstian, 1994) إلى أن شعور الفرد بالحرمات عندما يدرك بأن هناك فرق بين ما يعرفه وبين ما يريد معرفته لاحقا، وأن الفضول شعور بالحرمات ينتج عن احساسه بمعلومات مفقودة، وأن هذا الشعور بالحرمات هو الذي يدفع الفرد إلى البحث عن المعرفة والمعلومات الناقصة من أجل الحد من هذا الشعور. ورفض Loewenstein بأن البحث عن المعلومات لم يكن في الأساس حالة تسعى وراء المتعة بل حالة تتجنب الألم. (Alison Hostmeyer, 2020, p3)

ويرى أنه عندما يواجه الأفراد محفزات جديدة أو معقدة أو غامضة، فقد يجدون أن هناك تناقضات بين المعلومات المعروفة وغير المعروفة التي تشير إلى فجوة المعرفة. (Litman, 2005, P795)

د - نظرية التعلم الاجتماعي:

ترى هذه النظرية أن ما يفعله الوالد قبل وبعد أن يعبر الطفل عن استجابة الفضول سيؤثر على تكرار هذه الاستجابة. حيث أن ملاحظة سلوكيات الآخرين وما يترتب عليها من نتائج تعزيزية أو

عقائية، يثير الدافع لدى الأفراد الملاحظين للتقليد أو الكف عن هذا السلوك. (فيصل خليل الربيع، 2017، ص 37)

5. الفضول المعرفي عند الأطفال:

يشكل الفضول وحب الاستطلاع دافعا للفرد وللطفل بشكل خاص نحو تحقيق أهدافه بوساطة استكشاف المثيرات البيئية ومعالجتها. ومن المؤشرات السلوكية الدالة على الفضول وحب الاستطلاع لدى الأطفال، النظر إلى الآخرين، واستطلاع أعضاء الجسد، والإكثار من الأسئلة التي يوجهونها إلى الكبار وغيرها. (موفق بشارة وآخرون، 2010، ص143)

يساهم الفضول المعرفي باعتباره دافعا سيكولوجيا في توليد التفاعل الاجتماعي الايجابي مع الآخرين، فالطفل الذي يتمتع بحب الاستطلاع الذاتي يميل بطبيعته للفحص الدقيق لما حوله من أشياء وموضوعات ويبحث عن خبرات معرفية أو اجتماعية جديدة، فتظهر لديه الحاجة الملحة لمعرفة بيئته والتعرف على المثيرات من حوله، لتوسيع أطره المعرفية مما يساهم في تقبل الآخرين والرغبة في تكوين علاقات اجتماعية جديدة. (قطامي نايفة، العمري نبال، 2018، ص172)

غالبا ما يصف علماء النفس التنموي الفضول بالأنشطة الاستكشافية للرضع، إن صورة الرضيع المشغول الذي يستكشف بيئته بنشاط، ويقترّب، ويلمس، ويضرب، ويفمي، ويرمي الألعاب ويضع الكتل فوق بعضها البعض ويغير موضعه باستمرار، ويزحف حوله، ويشرك القائمين على رعايته بطريقة متطلبة إلى حد ما، وهنا يجتمع الفضول كآلية معرفية والفضول كسلوك استكشافي. وفقا لبياجيه (1945)، فإن مثل هذا الاستكشاف النشط يمكن الأطفال من تكوين معرفة بالعالم الحالي. يستكشف الأطفال من خلال المسح البصري لبيئتهم (كما تم اكتشافه من خلال تتبع حركات العين)، والتلاعب بالأشياء (الامسك بها، ورميها، والتعامل معها)، والاقتراب بشكل تفضيلي من شيء يثير اهتمامهم (على سبيل المثال الزحف نحو لعبة جديدة)، وكذلك الاستعلام عن الآخرين للحصول على معلومات مع جميع أدوات التواصل المتاحة لهم. يقترح أحيانا دافع الرضع لمعرفة كيفية عمل شيء ما لشرح عملية التعلم المبني على الفضول. يقدم استعارة مستخدمة على نطاق واسع الأطفال الصغار على أنهم علماء صغار حريصون على اكتشاف العالم من خلال آليات تعلم منطقية محسنة وقابلة للتكيف تشبه العملية العلمية لاكتشاف المعرفة عن طريق التجربة والخطأ. تسلط الأبحاث الحديثة في علم النفس التنموي المعرفي الضوء على استراتيجيات البحث عن المعلومات المعقدة التي توجه السلوكيات الاستكشافية للرضع، مثل التوليد النشط واختبار الفرضيات حول العالم،

الفصل الثاني _____ الفضول المعرفي

وتحاول فهم الآليات السببية للأحداث المصادفة، وزيادة الاهتمام بالأشياء التي خالفت توقعاتهم على سبيل المثال الأطفال الذين شاهدوا حدثا مفاجئا، مثل مرور جسم ما عبر جدار صلب وظهوره على الجانب الآخر سليما، نظروا إليه لفترة أطول وزحفوا نحو مثل هذا الشيء في كثير من الأحيان أكثر من حدث كان مجرد شيء جديد. يمكن تفسير هذه السلوكيات البدائية على مستويات مختلفة إما أن الأطفال الرضع مهتمون فقط بشيء غير عادي وبالتالي مفاجئ، أو على مستوى أعلى، هم مهتمون في حل عدم اليقين الناجم عن الحدث غير المعتاد من خلال البحث عن معلومات واضحة عنه أو توضيحها. (Marina Bazhydai & Gert Westermann, 2020, P2-3)

أظهرت الدراسات الكمية التي قام بها فاهي G. Fahey أن التعبيرات اللفظية عن الفضول تشكل 28% من عدد الكلمات التي ينطقها الأطفال عند سن الثالثة والرابعة ووفقا لما قاله بياجيه فإن الأسئلة التلقائية للأطفال تعكس ارتفاع مستوى الذكاء لديهم، ففي الأعمار المبكرة يريد الأطفال أن يعرفوا أسماء الأشياء، ثم بعد ذلك (أي بعد سن الثانية والنصف تقريبا) تعبر الأسئلة عن رغبة ما في اكتساب المعرفة حول الجوانب السببية الطبيعية وأسئلة: لماذا؟ كما تخدم الأسئلة كبواعث لحل المشكلات، وبنفس الطريقة التي يرتقي بها الاهتمام الجديد باعتباره ناشئا عن مشاعر الصعوبة التي يواجهها الطفل في التمثل لما يراه أو يسمعه في مخططات عقلية موجودة لديه فعلا. وخلال دراسته لعدد من أسئلة "لماذا" بلغ 750 سؤالا حصل عليها من أطفال ما بين سن السادسة والنصف والسابعة والنصف، وجد بياجيه أن هذه الأسئلة إما أن تكون ذات طبيعة استكشافية (سببية)، أو أنها تكون أسئلة حول أسباب ومبررات سلوك الفرد وسلوك الآخرين، أو أنها تكون أسئلة حول الأسباب المنطقية للقواعد والأفكار والعادات. على كل حال فإن سلوك طرح الأسئلة ما هو إلا جانب من جوانب سلوك الفضول والاستكشاف لدى الأطفال.

(شاكور عبد الحميد، عبد اللطيف خليفة، 2000، ص14-15)

في أواخر القرن العشرين، ركز جان بياجيه على أهمية الفضول في التطور المعرفي للطفل، استخدم مصطلحات مختلفة للإشارة إلى الفضول والسلوك الاستكشافي، وربطهما بشكل خاص بعملية الاستيعاب، والتي تشير إلى جانب التكيف إلى طريقتين يتكيف بهما الأطفال أو يتعلمون بها عن العالم. بالإضافة إلى ذلك شدد عالم النفس الروسي Lev Vygotsky على الدور الذي يلعبه الكبار في السلوك الاستكشافي المشجع للأطفال، حيث اقترح أن القدرات المعرفية للأطفال ليست محددة، ولكنها موجودة في سلسلة متصلة من الأداء المستقل إلى ما هو ممكن بالتعاون مع البالغين. وهكذا

الفصل الثاني _____ الفضول المعرفي

يمكن توسيع القدرات المعرفية من خلال استكشاف وتحفيز فضول الطفولة. كان تأثير كل من Vygotsky و Piaget هائلا في مجال علم النفس الطفل والجوانب التطبيقية في التعليم. ومع ذلك، فإن نظرياتهم موجودة في المقام الأول لشرح تطور العمليات المعرفية في السنوات الأولى من الحياة، فهي أقل فائدة في فهم فضول البالغين للمعلومات الأكاديمية، مثل التي قد تثيرها الدراسة الجامعية. (Pluck Graham et Johnson Helen, 2011, P24)

6 - الفضول المعرفي و عملية التعلم:

للتعلم يحتاج الطلاب إلى بيئة آمنة عاطفيا تسمح لهم بأن يكونوا جزءا من التعلم، تلعب المشاعر والرغبات والعواطف المحتملة دورا استراتيجيا، التعلم هو اللحظة بامتياز حيث تتكشف العواطف، الرغبة، القلق، الحسد، العدوانية، الفرح، اللذة، الاشمئزاز،... الخ، الفضول أيضا، من خلال تعريفه، وبما أنه يمثل رغبة، فمن الواضح أنه مرتبط بالعاطفة. لكي يتمكن الطالب من التعلم وإطلاق العنان لفضوله، هناك حاجة إلى إطار عمل مطمئن، ومناخ من الثقة يشجع المبادرة (أسئلة، بحث، تجارب، مقترحات، خطابات، مواقف، الخ) ويقلل من الخطأ إلى على العكس من ذلك، استخدمه كأداة للتعلم. الدافع يعتمد أيضا بشكل كبير على هذا الأمان العاطفي. وسواء تم تشجيعه من خلال مكافأة خارجية أم لا، يحتاج المتعلم إلى الشعور بالتشجيع والحرية وأن أفعاله يتم تسليط الضوء عليها. عالم النفس المجري Mihaly Csikszentmihalyi، ابتكر مصطلح التدفق، الذي يتوافق مع الحالة المثلى للتجربة البشرية (ديناميات الرفاهية، الوفرة، والفرح، والابداع، والمشاركة الكاملة) والتي تشمل الدافع وتسمح بإطلاق العنان للفضول. كما أنشأ مخططا يصف الحالات العقلية المختلفة للمتعلم وفقا للقدرات التي يمتلكها فيما يتعلق بالتحدي الذي يطلب منه مواجهته في موقف التعلم.

(Deluche sebastien, 2016, P9)

افتترض توماس فريدمان أنه فيما يتعلق بالإنجاز التعليمي، فإن الفضول المقترن بالدافع للتعلم أهم من الذكاء، وقد أثارت اقتراحاته اهتماما كبيرا بين المعلمين، ومع ذلك فإن التأكيد على الفضول في التحصيل التعليمي ليس حديثا كما قد يبدو، فهناك تاريخ طويل ولكنه غير منتظم لدراسة دور الفضول في التعلم والتعليم.

يرى ماتياس جروبر أن حالات الفضول تعزز الذاكرة المعتمدة على الحصين فمن المفترض على نطاق واسع أن الفضول له تأثير أساسي على التعلم والذاكرة، على الرغم من أن الدراسات الأولية المستندة إلى المختبر حول حالات الفضول قد أظهرت بالفعل تحسينات في الذاكرة مرتبطة بالفضول، لا يزال لدينا فهم محدود للغاية للآليات العصبية والمعرفية التي تميز التعلم الموجه بالفضول. وقدم جروبر

الفصل الثاني _____ الفضول المعرفي

سلسلة من الدراسات السلوكية والتصوير العصبي التي قدمت دليلا على كيفية قيام حالات الفضول بإعطاء الأولوية للتعلم وتوحيد الذاكرة للحصول على معلومات عالية الفضول وأيضا المعلومات العرضية التي تمت مواجهتها أثناء حالات الفضول الشديد بشكل حاسم فإن تحفيز الفضول وليس إرضاء الفضول يتوسط الآثار الإيجابية للفضول على الذاكرة من خلال تنشيط دائرة الدوبامين والحسين، وهما منطقتان أساسيتنا في الدماغ لتكوين ذكريات طويلة الأمد. (Mathias Gruber,) (2018, P6)

7 - عمل الدماغ أثناء عملية التعلم :

في بداية العقدين الأخيرين من القرن العشرين بدأت تظهر بوادر تحول جذري في النظر إلى عمليات التعلم والتعليم، نتيجة لظهور تقنيات جديدة ومتقدمة، فمن خلال هذه التقنيات تمكن العلماء من رؤية الدماغ والتوصل إلى كيفية عمل الدماغ. حيث أعلن علماء الأعصاب عن امتلاك وسائل مكنتهم من معرفة الكثير عن الدماغ، وقد تمكن علماء النفس من الاستفادة من ما يدور في دوائر علم الأعصاب، مما مكن من تجويد عمليتي التعليم والتعلم، وانبثق عن النظرة المشتركة لكل من علم الأعصاب وعلم النفس المعرفي مجال جديد هو التعلم المستند إلى الدماغ. (ذكار حفصة، وعواريب سناء، 2020، ص16)

يتلقى الدماغ المعلومات عن طريق الحواس فيقوم بعملية تنظيمها وتبويبها، كما أنه يخزن المعلومات المهمة ليسترجعها وتعالج المعلومات لدى وصولها من الحواس في شبكة من المناطق الصغيرة المتعددة فضلا عن ذلك تخصص مناطق أخرى من القشرة بدمج معلومات من حاستين أو أكثر، فالحواس تزود الدماغ بالمعلومات باستمرار، ويقوم قرين أمون بتخزين المعلومات المهمة التي تصل من القشرة في الذاكرة طويلة الأمد، عن طريق حاستي البصر والسمع، أما حواسنا الأخرى كالشم والتذوق واللمس أقل استعمالا، فتنتقل المعلومات من الحواس بواسطة شبكة الأعصاب المنتشرة في الجسم إلى الدماغ حيث يقوم بتصنيفها. وعندما نفكر في شيء نعرفه سابقا، فإن مسارات تنفعل بسهولة ويبدل الدماغ طاقة أكثر فيما لو كان العمل جديدا، فالأعمال الروتينية التي يقوم بها الانسان لا تستهلك جهدا كبيرا من طاقة الدماغ، وأن التعلم يكون أفضل عندما نشرك أكثر من حاسة في عملية التعلم وتطوير مخزون كامل ومتنوع من استراتيجيات التفكير. (سعدي جاسم عطية، د.ت، ص11)

ويعتبر التعلم مهندس الدماغ الفاعل في عملية تشكيله حيث أن كل تجربة يمر بها الدماغ تغير في تركيب خلاياه كيميائيا وكهربائيا، فإنه عندما يتلقى الدماغ مثير ما فإنه ينشط من عملية التواصل بين أجزاء خلاياه يزداد هذا النشاط كلما كان المثير جديدا ومتحديا للعقل وهذا لاشك أنه ذو أثر في

الفصل الثاني - الفضول المعرفي

تشكيل خلايا الدماغ وطبيعة عملها، إذ يقوم الدماغ بعمل تصميم للدارات العصبية حيث أنه مع التقدم في العمر تغطي جميع أنحاء المحاور العصبية لدينا، فيما يسمى بغمد المايلين (the myelin sheath)، والذي يزداد سمكا كلما تقدمنا في العمر، والذي يحسن من انتقال الاتصالات العصبية الكهربائية في الدماغ. (هزاع الشمري، 2015، ص9)

8 - أهمية الفضول المعرفي :

تشير الأبحاث الحالية إلى أن الفضول يمكن أن يساهم في رفاهية الإنسان على مستويين متميزين:

المستوى الفردي و المستوى الاجتماعي

- **على المستوى الفردي:** يوفر الفضول دافعا عاطفيا لتطوير الذات إنها القوة الدافعة لتنمية الطفل، فضلا عن كونها حافزا مهما للإنجازات التعليمية (Loewenstein 1994). كما يشير الأدب في علم النفس إلى وجود علاقة وثيقة بين الفضول وعلم الجمال والفكاهة والمرح. وفقا لبرلاين Berlyne (1960)، فإن هذه السلوكيات لها عوامل تحفيزية مشتركة ويتم تعزيزها بمصادر مشتركة للمكافآت.

- **على المستوى الاجتماعي:** يمكن أن يعزز الفضول العلاقات الشخصية، من خلال دراسة دور الفضول في المحادثات، كاشدان وآخرون (2011) اقترح ان الفضول يمكن أن يبني روابط اجتماعية من خلال تعزيز السلوكيات مثل المشاركة والاستجابة والمرونة. هذه هي السلوكيات المرغوبة لتطوير العلاقات الشخصية وبناء العلاقة الحميمة. تشير النتائج التي توصلوا إليها إلى أن الفضول مرتبط بشكل فريد بتطور التقارب الشخصي مع الغرباء. (Qiong Wu, p13)

- ينشط الفضول مراكز المكافأة في الدماغ.

- يعد الفضول أشبه بتمرين للدماغ كله، إذ يعمل على تكامل دارات الدماغ الأيسر المعرفية مع دارات البحث عن الأنماط في الدماغ الأيمن.

- يعيد الفضول تشغيل الدماغ بإيجاد توازن بين المعرفة والتوق الدائم إلى المزيد من المعرفة.

- تتسم حياة الطلاب الذين يعبرون عن فضولهم في حياتهم اليومية بأنها حياة أكثر صحة وغنى بالإنجازات. (هنري إيمونز، ديفيد ألتر، د.ت، ص145)

9 - البنى العصبية الكامنة وراء الفضول المعرفي:

ينسب الفضول إلى تجربة من الاستياء وعدم الرضا، فقد أثبتت دراسات تصوير الدماغ أن الحالة العقلية لمشاعر الفضول قد تشارك أيضا مع دارات الحالة العقلية لمشاعر الكآبة، لكن مشاعر

الفصل الثاني الفضول المعرفي

الاستياء نفسها التي قد تؤدي بالشخص المكتتب إلى حالة من الإحباط والعجز يمكن أن تقود إنسانا آخر يتمتع بقدر من الفضول إلى اكتشاف آفاق جديدة.

يرتبط النصف الأيمن من الدماغ (البارع في تمييز الأنماط الجديدة من الأحاسيس والمشاعر والتفكير والسلوك) بمراكز المكافأة في الدماغ لتحويل تجربة غير سارة إلى تجربة سعيدة جدا، وهذا ما أودي ببعض أكثر محبي الاستطلاع شهرة في التاريخ إلى اكتشافاتهم المثيرة. لناخذ كريستوفر كولومبس مثلا على ذلك، إذ ساد اعتقاده أنه كان يعاني الكآبة، لكن وجود تنشيط قوي لمراكز المكافأة في دماغه جعل فضوله يقوده إلى استكشاف المحيط الشاسع نحو العالم الجديد.

تشير إحدى الدراسات إلى أن أدمغة الأشخاص الباحثين عن الإثارة مختلفة فعلا عن أدمغة بقية الناس، إذ أظهرت أدمغتهم مستويات نشاط أعلى بوساطة مركب الدوبامين، نتيجة عرض مجموعة من الصور الشائقة. يوصف الدوبامين غالبا بأنه كيميائ الفرح، إذ تصب تلك المادة في فص الجزيرة، وهي المنطقة المسؤولة في الدماغ عن معالجة إشارات الجسم العاطفية وتفسيرها، بالتزامن مع تثبيط القشرة الحزامية الأمامية في الدماغ، وهي المنطقة المعنية بالرقابة الذاتية الانفعالية، فينتج عن ذلك حالة أشبه بسيارة تتسارع أكثر لكن مكابحها لا تعمل، وهذا هو الحال في أدمغة الباحثين عن الإثارة. (هنري إيمونز، وديفيد ألتر، 2015، ص 146-147)

تشير البحوث إلى تحفيز أفضل لنمو الخلايا الدماغية لدى تعرضنا لما هو جديد وغامض إذ تضطرنا مواجهة المواقف الجديدة، أو الأمور التي لا معرفة لنا بها، إلى البحث عن استراتيجيات جديدة وحلول تعزز قدرة الدماغ على التكيف والمرونة، ويعود علينا الانغماس المتعمد في حياة تحمل هذا الطابع بمزايا عدة. فالحصول على مكافأة هو أمر يبعث على السرور، وأنه لدى توقع المكافأة المنتظرة تغمر أدمغتنا بمادة الدوبامين، ما يدفعنا إلى العمل بجد أكبر، وإلى الاستكشاف وقتنا أطول، والاستمرار في التركيز على الهدف حتى اللحظة الأخيرة لنيل المكافأة الموعودة، وما إن نحصل عليها حتى تغمر أدمغتنا بمادة السيروتونين (المرافق الكيميائي لمادة الدوبامين في مركز المتعة بالدماغ)، وينتابنا شعور بالاكتمال والرضا. يعد السيروتونين جزء الأمان والرضا الذي يغمر الدماغ. فيجعلنا في حالة من الرضا والهدوء. (هنري إيمونز، وديفيد ألتر، ص 150-155)

أظهرت الدراسات التشريحية العصبية الوظيفية بشكل عام الأهمية الحاسمة لمناطق المشاركة في المكافأة، التعلم/ الذاكرة، والتحكم. تدعم أدبيات التصوير العصبي اشتراك مناطق الدماغ المتوسط ذات المكافأة الدوبامينية والسطح المداري البطني في الفضول. في أول دراسة علمية للأعصاب عن فضول

الفصل الثاني _____ الفضول المعرفي

الإنسان، أبلغ كانغ وزملاؤه عن وجود نشاط في المخطط عندما كان الأشخاص يتوقعون الإجابة على سؤال يثير اهتمامهم. منذ ذلك الحين أبلغت العديد من الدراسات عن وجود نشاطا في الدماغ المتوسط والمخطط تحسبا للمعلومات من خلال مجموعة متنوعة من المهام.

تدعم هذه النتائج وغيرها فكرة أن الفضول يعمل من خلال السيطرة على جميع مناطق المكافأة في الدماغ لتحفيز البحث عن المعلومات بمعنى آخر الفضول يعمل مثل أي عملية تحفيز أخرى.

(Roberto Lopez Cervera & al, p4-5)

أجرى Kang & al الدراسة الأولى التي بحثت في الآليات العصبية وراء حالات الفضول، حيث عرض على المشاركين مجموعة من الأسئلة التافهة التي أثارت فضولا معرفيا مرتفعا أو منخفضا، تم قياس فضول المشاركين الكامن وراء تنشيط الدماغ عن طريق التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي (fMRI)، خلال مرحلة التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي من التجربة، طلب من المشاركين قراءة الأسئلة التافهة وتخمين الإجابة بصمت وتقييم فضولهم ثم تقييم ثقتهم في معرفة الإجابة، ثم عرض كل سؤال من الأسئلة التافهة مرة أخرى في وقت لاحق، وهذه المرة تليها الإجابة الصحيحة. بعد أن أكمل المشاركون مهمة التصوير بالرنين المغناطيسي، أبلغوا عن إجاباتهم الأولية على الأسئلة العامة. وجد Kang & al (2009) أنه عندما تم تقديم الأسئلة العامة لأول مرة، لوحظ زيادة النشاط للأسئلة عالية الفضول مقارنة بالأسئلة منخفضة الفضول في قشرة الفص الجبهي (PFC)، والتلافيف المجاورة للحصين (PHG)، والأهم من ذلك في منطقة النواة المذنبة a داخل المخطط. Kang & al يشير إلى أن العلاقة بين النشاط في النواة المذنبة وفضول المشاركين المبلغ عنه يتوافق مع نظرية فجوة المعلومات الخاصة بلوينشتاين (1994) التي تقترح أن الفضول مرتبط بتوقع الحصول على معلومات مجزية (أي إرضاء فجوة المعرفة).

نتائج التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي بواسطة Kang & al أشارت إلى أن الفضول الكبير مرتبط بالقيمة المجزية للمعلومات، والتي بدورها تسهل تعلم المعلومات الجديدة. لاختبار هذا التوقع، أجرى كانغ وزملائه تجربة متابعة حيث تم إجراء اختبار للذاكرة للإجابات على الأسئلة التافهة التي سبق رؤيتها بعد أسبوع إلى أسبوعين من التعلم. أظهرت النتائج أن زيادة الفضول ارتبطت بزيادة تذكر إجابات الأسئلة التافهة التي لم تكن معروفة في البداية. وهذه النتائج تشير إلى أن الفضول قد يحفز مناطق الدماغ المرتبطة بالذاكرة استجابة لإجابات غير معروفة وبالتالي يعزز الذاكرة للحصول على

إجابات صحيحة وغير معروفة سابقا. (Matthias j.Gruber et al, p6-7)

الفصل الثاني _____ الفضول المعرفي

إن فهم الآليات العصبية الكامنة وراء الفضول وبالتالي القدرة على تحديد مستوى فضول الشخص، من شأنه أن يوفر معلومات مفيدة للباحثين في العديد من المجالات مثل علم الأعصاب وعلم النفس وعلوم الكمبيوتر. خطوة أولى في الإشارات العصبية الفسيولوجية أثناء حالات الفضول، من أجل تطوير أدوات معالجة الإشارات و التعلم الآلي (ML) للتعرف على الحالات الفضولية من الحالات غير الفضولية. فقد أجرى Aurelin Appriou et al تجربة استخدم فيها تخطيط كهربية الدماغ (EEG) لقياس نشاط دماغ المشاركين عندما تم تحفيزهم في حالات من الفضول، وذلك باستخدام سلاسل الأسئلة والأجوبة التافهة. (Aurélien Appriou & al, p1)

خلاصة الفصل:

إن الفضول المعرفي هو مظهر أساسي من مظاهر الدافعية المعرفية الذي يعتبر دافعا لدى الكبار والصغار، كما يؤثر على سلوك الإنسان في كافة مراحل الحياة حيث يعتبر القوة الدافعة ومن أهم الحوافز في التحصيل التربوي، إلا أنه يلزم تنميته وتوجيهه لما له من دور مهم في البناء المفاهيمي والإدراكي للفرد حيث يعمل على اتساع دائرة المعرفة وبناء قاعدة بيانات ومعلومات راسخة لديه.

الفصل الثالث: جودة الحياة

تمهيد

- 1 - تعريف جودة الحياة
- 2 - نشأة وتطور جودة الحياة
- 3 - مكونات جودة الحياة
- 4 - أبعاد جودة الحياة
- 5 - الاتجاهات النظرية المفسرة لجودة الحياة
- 6 - مؤشرات جودة الحياة
- 7 - مجالات جودة الحياة
- 8 - مقومات جودة الحياة
- 9 - معوقات جودة الحياة

خلاصة الفصل

تمهيد:

لقد كرس علم النفس طرفا كبيرا من دراساته في دراسة جوانب التعاسة والمرض في حياة البشر، وأهم ذلك الجانب الجميل كالسعادة والتفاؤل والرضا، والجوانب الانسانية كالإحساس بمعنى الحياة، وتنوع الحياة وجودتها، وغيرها من الجوانب الإيجابية، وبدأ البحث في مفاهيم علم النفس الإيجابية والرغبة في إيجاد فرع من فروع علم النفس يهتم بالجانب الإيجابي من حياة الانسان، وكان ميلاد علم النفس الإيجابي بتوجيه من مؤسس هذا العلم "مارتن سيلجمان"، والذي يبحث عن القوى الإيجابية لدى البشر كبديلا عن البحث في تلك الجوانب السلبية أو المضطربة في الشخصية الانسانية. ويرتبط مفهوم جودة الحياة بعلم النفس الإيجابي الذي جاء استجابة لأهمية النظرة الإيجابية والعادات الإيجابية والسمات الإيجابية للشخصية وكل ما يؤدي إلى تحسين جودة الحياة.

ولقد حظي مفهوم جودة الحياة باهتمام كبير في كل المجالات الحياتية، ولوحظ حديثا تزايد متسارع للأبحاث في هذا المجال، وتعدد استخدام مفهوم جودة الحياة في مجالات عديدة مثل: التعليم، الصحة، العمل، الإنتاج، الأسرة، والمجتمع، وغيرهم من المجالات المرتبطة بحياة الفرد، والمرحلة الجامعية من أهم المراحل في حياة الطالب، حيث يتم فيها تهذيب الشخصية وبنائها، ضمن هذا في الخدمات التي توفرها الجامعة في الجانب العلمي من تكوين وتأهيل، أما من الجانب النفسي فتطمح إلى تكوين طالب ذو جودة حياة عالية ومتميزة. وفي هذا الفصل سنحاول التطرق إلى مفهوم جودة الحياة والأبعاد والمؤشرات المحددة لها، مجالاتها، مقوماتها ومعوقاتهما، إلى جانب أهم الاتجاهات النظرية المفسرة لها.

1 - تعريف جودة الحياة:

يعد تعريف جودة الحياة من المهام الصعبة لما له من جوانب متعددة ومتفاعلة ومن بين العلوم التي اهتمت بجودة الحياة، علم النفس حيث تبني هذا المفهوم في مختلف التخصصات النفسية، النظرية منها والتطبيقية.

يعرف مفهوم الجودة لغويا على أنها من أصل الفعل الثلاثي (جاد)، والجيد نقيض الرديء وجاد الشيء جودة، وجودة أي صار جيدا، وحدث الشيء أي فجاد والتجويد مثله، وقد جاد جودة وأجاد أي أتى بالجيد من القول والفعل. ويعرفها قاموس oxford: أنها الدرجة العالية من النوعية أو القيمة، فالجودة عبارة عن مجموعة من المعايير الخاصة بالأداء المتميز التي لا تقبل المناقشة أو الجدل.

(بوثلجة شهيناز، وبوعرفة سومية، 2022، ص 44)

ويعرفها قاموس websber (1985): أنها مصطلح عام قابل للتطبيق على أية صفة أو خاصية منفردة أو شاملة.

أما المعجم الوسيط فيردها إلى فعلها الثلاثي جاد، ومصدره جودة، أو جودة بمعنى صار جيدا، ويقال جاد العمل فهو جيد، وجمعها جياذ أو جياذد، وجاد الرجل أي أتى بالجيد من قول أو عمل.
(برابح نعيمة، 2020، ص 63)

ولقد اشتمل مفهوم جودة الحياة في موسوعة علم النفس على مجموعة من الأبعاد لخصها كل من Webster et al على أنها سبعة محاور هي التوازن الانفعالي، الحالة الصحية للجسم، الاستقرار المهني، الاستقرار الأسري وتواصل العلاقات داخل البناء العائلي، استمرارية وتواصل العلاقات الاجتماعية خارج نطاق العائلة، الاستقرار، التوافق الجنسي.

أما منظمة اليونسكو فتعتبر نوعية الحياة مفهوما شاملا يضم جوانب الحياة ليشمل الإشباع المادي للحاجات الأساسية، والإشباع المعنوي الذي يحقق التوافق النفسي للفرد عبر تحقيقه لذاته وعلى ذلك فجودة الحياة لها ظروف موضوعية، ومكونات ذاتية ولقد ارتبط هذا المفهوم منذ البداية بسعي المجتمعات الصناعية نحو التنمية والارتقاء بمتطلبات الأفراد عن طريق تحقيق الوفرة الاقتصادية لمواجهة تطلعات الأفراد وطموحاتهم. (بن عطية نوال، وعيدة ايمان، 2017، ص 35)

ويصفها Hanshizume & Kanagwak (2001) درجة شعور الفرد بالسعادة النفسية الناتجة من الرضا بظروف حياته اليومية، ويوافقه جسام(2009) على أنها درجة الرضا التي يشعر بها الفرد اتجاه المظاهر المختلفة في الحياة ومدى سعادته بالوجود الإنساني، وتشمل الاهتمام بالخبرات الشخصية لمواقف الحياة، كما أنها تشتمل على عوامل داخلية ترتبط بأفكار الفرد حول حياته، وعوامل خارجية كذلك. (حرطاني أمينة، وإزدي كريمة، 2016، ص 35)

عرف Goode 1994 جودة الحياة بأنها درجة استمتاع الفرد بإمكانياته المهمة في حياته، أو بمعنى آخر إلى أي حد يرى الفرد حياته جيدة، وأن جودة الحياة تعكس مواقف الحياة المرغوب فيها لدى الفرد في العمل والصحة والحياة الأسرية المجتمعية. (ظافر القحطاني، 2017، ص 300)

عرف رينيه وآخرون جودة الحياة بأنها إحساس الأفراد بالرضا والسعادة في ضوء ظروف الحياة الحالية وأنها تتأثر بأحداث الحياة والعلاقات وتغير حدة الوجدان والشعور، كما يرتبط بتقييم جودة الحياة الموضوعية والذاتية ويتأثر باستبصار الفرد. (حنكة سليمة، والشارف منال، 2020، ص 34)

أما منظمة الصحة العالمية (WHO,1994) فتتظر إلى جودة الحياة بوصفها "الطريقة التي ينظر بها الأفراد إلى مكانتهم في الحياة، في سياق الثقافة ونظام القيم الذي يعيشون فيه وفيما يتعلق بأهدافهم وتوقعاتهم ومعاييرهم واهتماماتهم. إنه مفهوم واسع يدمج بشكل معقد الصحة الجسدية للشخص، والحالة النفسية، ودرجة الاستقلال، والعلاقات الاجتماعية، والمعتقدات الشخصية، والعلاقة بالبيئة بصفة عامة. (Ingrid Banovic & Dorian Bannier, p1)

جودة الحياة مفهوم أوسع يشمل مجالات أكثر تنوعا مثل قدرة الفرد على تلبية قائمة الاحتياجات : الطعام والنوم والنشاط ، غياب الألم، السكن، الأمن، الاستقرار، المودة، الفضول، الإحساس بمعنى الحياة، الاحترام، احترام الذات. (Xavier Rebillard & al, 2006, p749)

ورأى تايلور (2005) Tayler أن جودة حياة الطالب هي وصوله إلى درجة الكفاءة والجودة في التعليم مما يؤدي إلى نجاحه في الحياة، وشعوره بالرضا والسعادة أثناء أداءه الأعمال المدرسية، التي يعبر عنها بحصوله على درجة الكفاءة في التعليم وأداء بعض الأعمال التي تتميز بالجودة في الحياة، وشعوره بالمسؤولية الشخصية والاجتماعية والتحكم الذاتي والفعال في حياته وبيئته وقدرته على حل مشكلاته مع ارتفاع مستويات الدافعية الداخلية نتيجة التفاعل مع بيئة تعليمية جيدة يشعر فيها بالأمن النفسي وإمكانية النجاح وإدارة جيدة من المعلم ويشعر بالمساندة الاجتماعية من زملائه. (برابح نعيمة، كتفي عزوز، د.ت، ص 3)

ويعرفها كاظم ومنسي بأنها شعور الفرد بالرضا والسعادة والقدرة على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورفي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية التعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه. (كاظم ومنسي، 2006، ص65)

ويرى Church بأن جودة الحياة هي قياس لقدرة الفرد على الأداء الجيد بدنيا وانفعاليا واجتماعيا في سياق بيئته عند مستوى يتسق مع توقعاته الخاصة. (Church, 2004, p15)

وترى كارول رايف وآخرون (2006) أن جودة الحياة هي الإحساس الإيجابي بحسن الحال كما يتم رصده بالمؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن ذاته وحياته بشكل عام وسعيه المتواصل لتحقيق أهداف شخصية مقدرة وذات قيمة ومعنى بالنسبة له لتحقيق استقلالته في تحديد وجهة مسار حياته واقامته علاقات اجتماعية وإيجابية متبادلة مع الآخرين، كما ترتبط بكل من الإحساس العام بالسعادة والاستمتاع بالحياة والسكينة والطمأنينة النفسية.

وقد اتفق كل من اندرسون Anderson (2003) واوليفر Oliver، هوكسلاي Huxley، بريدج Bridges وهدى Hadi (1996) على أن جودة الحياة عبارة عن مفهوم تكاملي يتمثل في السعادة ، ومعنى الحياة، ونظام المعلومات البيولوجي ، والحياة الواقعية ، وتحقيق الحاجات، فضلا عن العوامل الموضوعية الأخرى. (حرطاني أمينة، 2014، ص23)

وتعرفها موسوعة علم النفس(1999) على أنها مفهوم ذو أبعاد عديدة تشمل التوازن الانفعالي والحالة الصحية للجسم، والاستقرار المهني والاستقرار الأسري، واستمرار العلاقات الاجتماعية خارج نطاق الأسرة والاستقرار الاقتصادي والتوازن الجنسي.(عبد الحفيظي يحي، 2016، ص 40-41)

كما يرى الانصاري (2006) أن مفهوم جودة الحياة يرتبط بصورة وثيقة بمفهومين آخرين أساسيين وهما: الرفاه والتنعم، كذلك يرتبط مفهوم جودة الحياة بمفاهيم أخرى مثل: التنمية (توسيع خيارات متعددة تضم حريات الإنسان، وحقوق الإنسان والمعرفة وتعتبر هذه الخيارات ضرورية لرفاه الإنسان) والتقدم الترقى في حال الإنسان في الحياة نتيجة للتطور المعرفي والعلمي) ، والتحسين واشباع الحاجات (الشعور بالرضا والارتياح، والأمن عند إشباع الحاجات والدوافع) فضلا عن الفقر. (باسي رباب، ومحمودي سميحة، 2020، ص36)

2 - نشأة وتطور مفهوم جودة الحياة:

اعتبر الفلاسفة السعادة هي الدافع الأعلى للخير والنهائي للفعل البشري، وفي الفلسفة الإغريقية، افترض أرسطو أن السعادة مشتقة من فعالية ونشاط الروح، وبالتالي تحقق حياة سعيدة. كانت كتابات القرن الثامن عشر مليئة بالمناقشات حول طبيعة السعادة وشروط تحقيقها، وفي عام 1725، وضع فرانسيس هتشسون أساس العقيدة النفعية، بحجة أن أفضل عمل هو الذي يحقق أكبر قدر من السعادة لأكثر عدد. أصبحت السعادة الشغل الشاغل للاقتصاديين السياسيين، الذين افترضوا أنها كمية قابلة للقياس وأنه يمكن الحكم على الحكومات من حيث نجاحها في خلق السعادة العامة. (Elyse W. Kerce, 1992, P1)

في التاريخ المعاصر، أعضاء من منظمة الصحة العالمية اقترحوا مفهوما ضمينا لجودة الحياة، وتوجه هذا المفهوم إلى الرعاية الصحية عندما تم تعريف الصحة "حالة صحية جيدة تشمل الجوانب الفيسيولوجية والعقلية والاجتماعية وليس بالضرورة غياب المرض أو المرض.

في العام 1975 بدأ استخدام مصطلح جودة الحياة وأصبح جزءا من المصطلحات الطبية المستخدمة، وبدأ استخدامه بصورة منهجية ومنتظمة في أوائل الثمانينات عندما تم استخدام هذا

الفصل الثالث ————— جودة الحياة

المصطلح مع مرضى الأورام، لما واجه الأطباء مشكلة بأن العلاج لبعض الأمراض ذو تكلفة دفع عالية وذلك بغرض زيادة المدى المتوقع لعمر هؤلاء المرضى. (بخوش، حميداني، 2016، ص22)

3 - مكونات جودة الحياة:

إن لجودة الحياة ثلاث مكونات رئيسية تتمثل في:

- 1 - الإحساس الداخلي بحسن الحال والرضا عن الحياة الفعلية التي يعيشها الفرد بينما يرتبط الإحساس بحسن الحال بالانفعالات، يرتبط الرضا بالفتناعات الفكرية أو المعرفية الداعمة لهذا الإحساس، وكليهما مفاهيم نفسية ذاتية، أي ذات علاقة برؤية وإدراك وتقييم الفرد.
- 2 - القدرة على رعاية الذات والالتزام والوفاء بالأدوار الاجتماعية تمثل إعاقة المنظور المناقض لهذه القدرة، وترتبط بعجز الفرد عن الالتزام أو الوفاء بالأدوار الاجتماعية.
- 3 - القدرة على الاستفادة من المصادر البيئية المتاحة الاجتماعية منها (المساندة الاجتماعية، والمادية (معيار الحياة)، وتوظيفها بشكل إيجابي). (ابو حلاوة، 2010، ص7)

4 - أبعاد جودة الحياة:

هناك ثلاث أبعاد لجودة الحياة وهي كالتالي:

أ- جودة الحياة الموضوعية:

وتعني ما توفره لأفراده من إمكانيات مادية إلى جانب الحياة الاجتماعية والشخصية للفرد.

(إيمان باغي، صفاء الحمادي، 2022، ص984)

ب - جودة الحياة الذاتية:

ويقصد بها مدى الرضا الشخصي بالحياة وشعور الفرد بجودتها، وقدرته على تنمية قدراته وإمكانياته

الشخصية للإثراء بحياته. (أدم بسماء، ياسر الجاجان، 2014، ص352)

ج - جودة الحياة الوجودية:

وتعني مستوى عمق الحياة الجيدة داخل الفرد والتي من خلالها يمكن للفرد أن يعيش حياة متناغمة،

والتي يصل فيها إلى إشباع حاجاته البيولوجية والنفسية كما يعيش في توافق مع الأفكار والقيم الروحية

والدينية السائدة في المجتمع. (بن عطية نوال، عيدة إيمان، 2017، ص48)

5 - الإتجاهات النظرية المفسرة لجودة الحياة:

أ - الاتجاه المعرفي:

الفصل الثالث ————— جودة الحياة

يرتكز على فكرتين في تفسيره لجودة الحياة على فكرتين، تشير الفكرة الأولى إلى أن طبيعة ادراك الفرد هي التي تحدد درجة شعوره بجودة الحياة، والفكرة الثانية تشير إلى أنه وفي اطار الاختلاف الادراكي الحاصل بين الأفراد، فإن العوامل الذاتية هي الأقوى أثرا من العوامل الموضوعية في درجة شعورهم بجودة الحياة.

ووفق ذلك، وفي هذا المنظور تبرز لدينا نظريتنا حديثان في تفسير جودة:

- **نظرية لاوتن 1997** : حيث طرح لاوتن مفهوم طبيعة البيئة، ليوضح فكرته عن جودة الحياة، ويوضح أن ادراك الفرد لنوعية حياته يتأثر بظرفين هما الظرف المكاني وهو أن هناك تأثير للبيئة المحيطة بالفرد على إدراكه لجودة حياته، أحدهما تأثير مباشر كالصحة، والآخر تأثيره غير مباشر إلا أنه يحمل مؤشرات ايجابية كرضا الفرد على البيئة التي يعيش فيها، والظرف الزماني الذي يشير أن إدراك الفرد لتأثير طبيعة البيئة على جودة حياته يكون أكثر ايجابية كلما تقدم في العمر، حيق كلما تقدم في العمر كان أكثر سيطرة على ظروف بيئته، وبالتالي أكثر ايجابية لشعوره بجودة حياته..
(بن جغنون بلال، زوايمية ايمان، 2021 ص20)

- **نظرية رايف 1999**: تتعلق نظرية رايف بالسعادة النفسية إذ أن شعور الفرد بجودة الحياة ينعكس في درجة إحساسه بالسعادة التي حددها رالف بستة أبعاد يضم كل بعد ستة صفات تمثل هذه الصفات نقاط لتحديد معنى السعادة النفسية.

- البعد الأول: الاستقلالية تمثل قدرة الشخص على اتخاذ القرارات، ويكون مستقل بذاته.

- البعد الثاني: التمكن البيئي.

- البعد الثالث: النمو الشخصي.

- البعد الرابع: العلاقات الايجابية مع الآخرين.

- البعد الخامس: تقبل الذات.

- البعد السادس: الهدف من الحياة.

الحياة. (مسيلي كمال، سخري أحمد، 2019، ص29-30)

ويرى بياجيه أن النمط العام للنمو يعتمد على عمليات التنظيم والتمثل والمواءمة ، وهي عمليات عقلية يمكن أن نطلق عليها المصفاة التي نفهم من خلالها أحداث البيئة من جولنا، في أي مرحلة عمرية يستخدمها الانسان في حياته، والمفاهيم التي تتكون لدينا من خلال عمليات التنظيم والتمثل

الفصل الثالث ————— جودة الحياة

والمواءمة، هي التي تجعلنا نتحرك بكفاءة في العالم المحيط بنا، ونتصرف مع الآخرين ونواجه المشكلات بكل ثقة. (نواوي غنية، 2020، ص36)

ب - الاتجاه السلوكي:

يرى سكينر أن تغيير البيئة المحيطة هي الأساس في الوصول لجودة الحياة المرغوبة، فهو يرى أن الفرد يتم التحكم به من خلال العالم المحيط به، كما ركز على دور البيئة في تعديل السلوك وتعلم سلوكيات جديدة، ومرغوبة تحقق للفرد جودة حياته. (برايغ نعيمة، 2020، ص90)

ج - الاتجاه الانساني:

يرى هذا المنظور أن جودة الحياة تستلزم دائما الارتباط الضروري بين وجود كائن حي، ووجود بيئة جيدة يعيش فيها هذا الكائن لأن ظاهرة الحياة تظهر من خلال التأثير المتبادل بين هذين العنصرين، كما أكد هذا المنظور على مفهوم الذات.

د - الاتجاه التكاملي:

شرح اندرسون مفهوم جودة الحياة شرحا تكامليا متخذنا من مفاهيم السعادة ومعنى الحياة ونظام المعلومات البيولوجي والحياة الواقعية وتحقيق الحاجات، اطارا نظريا تكامليا لتفسير جودة الحياة، والنظرية التكاملية تضع مؤشرات لجودة الحياة : إن شعور الفرد بالرضا هو الذي يشعره بجودة حياته، أن نضع أهدافا واقعية نكون قادرين على تحقيقها، أن نسعى إلى تغيير ما حولنا لكي يتلائم مع أهدافنا، إن إشباع الحاجات لا يؤدي دائما إلى رضا الفرد وإلى شعوره بجودة الحياة. (شيخي مريم، 2013 ص84-85)

6 - مؤشرات جودة الحياة:

الإحساس بجودة الحياة حالة شعورية تجعل الفرد يرى نفسه قادرا على إشباع حاجاته المختلفة (الفطرية والمكتسبة)، والاستمتاع بالظروف المحيطة به، وقد حدد فلوفيلد (Falowfield, 1990) مؤشرات قياس جودة الحياة فيما يلي:

أ - **المؤشرات النفسية:** وتتمثل في شعور الفرد بالقلق والاكتئاب أو التوافق مع المرض أو الشعور بالسعادة والرضا.

ب - **المؤشرات الاجتماعية:** وتتضح من خلال العلاقات الشخصية ونوعيتها، فضلا عن ممارسة الفرد للأنشطة الاجتماعية والترفيهية.

ج - المؤشرات المهنية: وتتمثل بدرجة رضا الفرد عن مهنته وحبها لها والقدرة على تنفيذ مهامه الوظيفية وقدرته على التوافق مع واجبات عمله.

د - المؤشرات الجسدية والبدنية: وتتمثل عن رضا الفرد عن حالته الصحية والتعايش مع الآلام والنوم والشهية وتناول الغذاء والقدرة الجنسية. (مسيلي كمال، سخري أحمد، 2019، ص26)

7 - مجالات جودة الحياة :

أشارت منظمة الصحة العالمية إلى عدة مجالات لجودة الحياة وصنفتها على النحو التالي:

- المجال الجسدي: ويتضمن (الألم، النشاط والتعب، النوم والراحة والوظائف الحسية)

- المجال النفسي: ويتضمن (المشاعر الإيجابية، التفكير، التعلم، تقدير الذات، صورة الجسم، والمشاعر السلبية)

- مستوى الاستقلالية: ويتضمن (الحركة والتنقل، النشاطات اليومية، الاعتماد على المواد الدوائية وغير الدوائية، القدرة على التواصل، القدرة على العمل)

- العلاقات الاجتماعية: وتتضمن (العلاقات الشخصية، المساندة الاجتماعية، نشاطات تقديم المساعدة والدعم).

- البيئة: وتتضمن (الحرية، السلامة البدنية، البيئة المنزلية، الرضا عن العمل، الموارد المائية، الصحة والرعاية الاجتماعية، فرص اكتساب المعلومات، المشاركة في النشاطات الترويجية، والبيئة الطبيعية).

- التدين: المعتقدات الشخصية وتتضمن (جودة الحياة إجمالاً ومدركات الصحة العامة).

(بنية سمية، عباد منال، 2019، ص45)

يقترح كامبل وكونفيرس وروودجرز (1976) أن الرضا عن مختلف مجالات الحياة هو المؤشر الأكثر صحة لنوعية الحياة الذاتية، بعبارة أخرى، بالنسبة لهؤلاء المؤلفين، فإن الرفاهية الذاتية هي أفضل محدد لنوعية الحياة الذاتية، في عام 1976 حدد كامبل وزملاؤه عدة عوامل يمكن أن تؤثر على جودة الحياة الذاتية هذه هي الزواج، والحياة الأسرية، والصدقات، والجيران، والصحة، والأعمال المنزلية، ووجود أو عدم وجود وظيفة، والسكن، ومستوى المعيشة، ومستوى الرسوم الدراسية والمدخرات. بعد ذلك بعامين، ذكر Flanagan (1978) ما مجموعة خمسة عشر عاملاً لشرح جودة الحياة الذاتية. يمكن تصنيف هذه العوامل في خمسة محاور:

1 - الرفاه المادي والفيزيائي (الرفاه المادي، والأمن المالي، والصحة الشخصية والسلامة).

2 - العلاقات مع الآخرين (الزوج، الأطفال، العائلة، الأصدقاء).

الفصل الثالث ————— جودة الحياة

3 - الأنشطة المجتمعية والاجتماعية(الأنشطة المتعلقة بمساعدة أو تشجيع الآخرين، ذات الصلة بالحكومة).

4 - التطور والانجاز الشخصي (التطور الفكري، الفهم الشخصي والتخطيط، العمل، التعبير الشخصي والإبداعي).

5 - أوقات الفراغ، التنشئة الاجتماعية، والأنشطة الترفيهية السلبية والنشطة). (Nathalie Genevière Lanctot, 2011, P23

8 - مقومات جودة الحياة:

تعتبر جودة الحياة مفهوم نسبي يختلف من شخص لآخر حسب ما يراه من اعتبارات تقيم حياته. وتوجد عوامل كثيرة تتحكم في تحديد مقومات جودة الحياة وهي:

- القدرة على التحكم.

- الصحة الجسمانية والعقلية.

- الأحوال المعيشية والعلاقات الاجتماعية.

- القدرة على التفكير وأخذ القرارات.

- الأوضاع المالية والاقتصادية.

- المعتقدات الدينية والقيم الثقافية. (داهم فوزية، 2015، ص44)

9 - معوقات جودة الحياة:

يتضمن البناء النفسي لكل منا مكانن قوة ومواطن ضعف، فإذا نظرنا إلى مواطن الضعف أو القصور من جهة السياق الاجتماعي الثقافي العام، الذي يعيش فيه الانسان من جهة أخرى لأمكننا تحديد مجموعة من الظروف التي قد تحول دون تحقيق الإنسان لأحلامه وطموحاته، بل ايضا قد تسبب كمونا لمكانن القوة التي لديه في نفس الوقت. وتجدر الإشارة إلى أن غالبية مواقف الرعاية، والتعليم تركز بصورة مبالغ فيها في الحقيقة على حل مشكلة أو مشكلات هذا أمر ايجابي، لكن إذا أردنا أن نحسن جودة الحياة الشخصية للإنسان علينا ألا نركز فقط على المشكلات، بل يتعين التركيز كذلك على كل أبعاد الحياة، واستخدام وتوظيف مكانن القوة، وكافة الامكانيات المتاحة لتحسن نوعية أو جودة الحياة الشخصية له.

عند وصف مكانن القوة، ومواطن الضعف، يجب أن نميز بين الظروف الداخلية، والظروف الخارجية.

الفصل الثالث _____ جودة الحياة

الامكانيات / القدرات	المنغصات / المعوقات	
المهارات. الخبرات الحياتية الإيجابية. الحالة المزاجية الذهنية الإيجابية وروح الدعابة والمرح	المرض. الإعاقات. الخبرات الحياتية السلبية.	الظروف الداخلية
توافر مختلف مصادر المساندة الاجتماعية والانفعالية وتعدد المانحين لها. توافر نماذج رعاية جيدة أو طبية.	نقص المساندة الاجتماعية والانفعالية. ظروف الحياة أو المعيشة السيئة.	الظروف الخارجية

جدول رقم: (1) معوقات جودة الحياة (بوعيشة أمال، 2014، ص 97 - 98)

خلاصة الفصل:

من خلال ما تناوله هذا الفصل نستنتج أن جودة الحياة مفهوم واسع وشامل لمختلف المجالات، وجانب إيجابي في حياة الفرد يختلف من فرد إلى آخر ، وهو من أهم مفاهيم علم النفس الايجابي، وله أهمية بالغة في حياة الفرد، فالرضا عن الحياة والواقع المعاش يحقق التوافق النفسي والاجتماعي والانفعالي، وبالتالي إمكانية تحقيق السعادة

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

1. منهج الدراسة
 2. حدود الدراسة
 3. الدراسة الاستطلاعية
 4. عينة الدراسة وخصائصها
 5. أدوات الدراسة
 6. الأساليب الاحصائية
 7. خطوات تطبيق الدراسة
- خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد ما تطرقنا إلى الجانب النظري للدراسة، خصص هذا الجزء من الدراسة للجانب التطبيقي الذي يحتوي على الجانب المنهجي الذي يوضح المنهج المتبع خلال الدراسة ، وعينة الدراسة وشرح أدوات جمع البيانات المستخدمة في الدراسة، ثم أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة في معالجة جمع البيانات.

1 - منهج الدراسة:

استجابة لطبيعة موضوع الدراسة الذي هدف أساسا إلى البحث عن العلاقة بين الفضول المعرفي وجودة الحياة لدى طلبة جامعة غرداية ، استخدمنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي باعتباره المنهج الملائم لتحقيق أهداف البحث، والمنهج الوصفي يقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المضمون. (بلمخفي فتيحة، غوماري رشيدة، 2021، ص45)

2 - حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة بجامعة غرداية بمختلف كلياتها وتخصصاتها للموسم الجامعي (2022-2023).

- الحدود البشرية: يتضمن المجال البشري عينة من طلبة جامعة غرداية بمختلف كلياتها وتخصصاتها.

- الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة الميدانية في شهر مارس قبل العطلة الربيعية للموسم الجامعي الحالي (2022-2023)

3 - الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية بمثابة الأساس الجوهري لبناء البحث كله، وهي خطوة أساسية ومهمة في البحث العلمي، إذ من خلالها يمكن للباحث تجربة وسائل بحثه للتأكد من سلامتها ودقتها ووضوحها(بن عطية نوال، عيدة ايمان، 2017، ص84)

لغرض التعرف على مدى صلاحية المقاييس النفسية المراد تطبيقها على عينة الدراسة النهائية طبقت الباحثان المقياسين على عينة استطلاعية قدرت بـ (30) طالب وطالبة من جامعة غرداية اختيروا بطريقة عشوائية.

الفصل الرابع _____ الاجراءات الميدانية للدراسة

وتكمن أهداف الدراسة الاستطلاعية التي تعتبر همزة وصل بين الجانب النظري والجانب الميداني فيما يلي:

- الاستكشاف والتعرف على ميدان الدراسة وعلى مجتمع الدراسة.
- التعرف على خصائص أفراد العينة.
- الحصول على الاحصائيات المتعلقة بالدراسة.
- جس نبض أفراد العينة واطلاعهم على المقاييس واجراءات الدراسة.
- التعرف على الصعوبات التي قد تعرقل سير الدراسة.

4 - عينة الدراسة وخصائصها:

العينة التي تمثل مجتمع الدراسة تمثيلا حقيقيا هي العينة التي تتوفر فيها خصائص ذلك المجتمع وكذلك نسبة التمثيل بالنسبة لأفراد المجتمع الأصلي، عينة البحث من نوع العينة العشوائية العينة حيث قامت الباحثتان بتطبيق أداة الدراسة على عينة مكونة من 102 طالبا وطالبة، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية. قامت الباحثتان بتوزيع أدوات الدراسة على أفراد العينة بجامعة غرداية بمختلف كلياتها لكل مقياس مستوفاة الشروط، ثم تم تفرغ البيانات وفق مقاييس التصحيح المستخدمة، وادخالها لبرنامج الحزمة الاحصائية.

- خصائص عينة الدراسة:

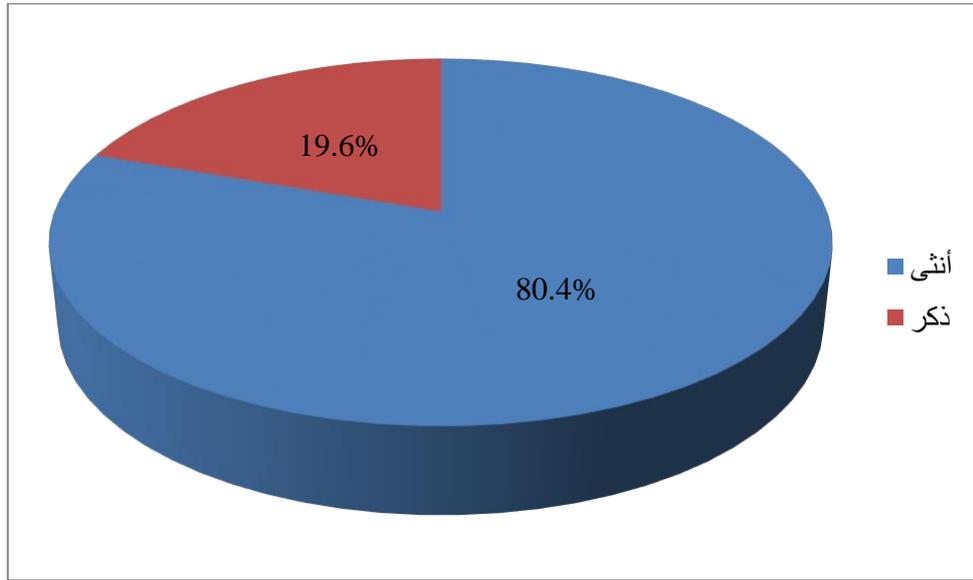
الجدول رقم(2) توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب النوع:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	20	19.6%
إناث	82	80.4%
المجموع	102	100%

التعليق:

من خلال الجدول رقم (6) يتضح أن قيمة تكرارات الإناث (82) وبنسبة(80.4%) أكبر من قيمة تكرارات الذكور البالغة (20) وبنسبة (19.6%)

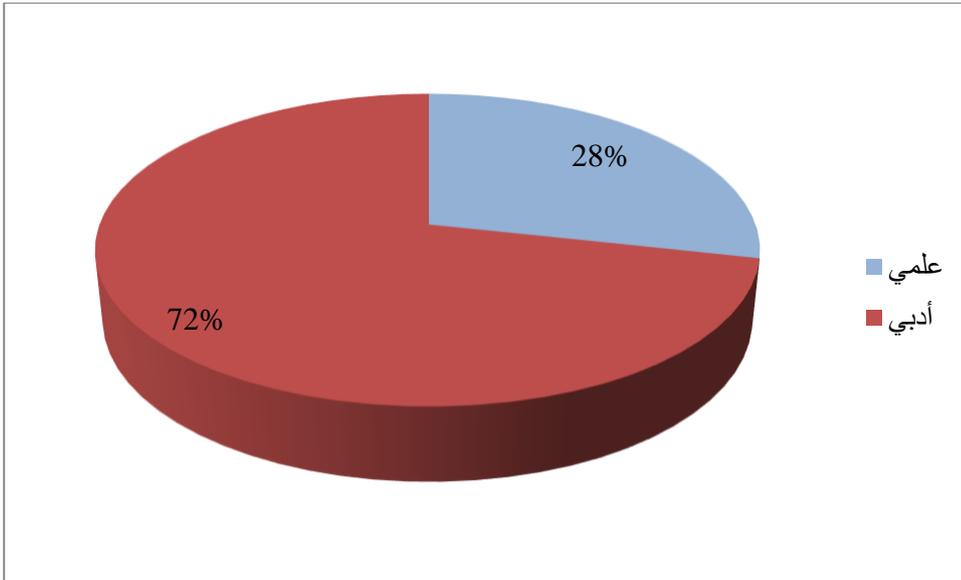
الشكل رقم (01): التوزيع التكراري لجنس الطلاب



الجدول رقم (3) : توزيع الطلاب حسب التخصص المدرس

التخصص	عدد	نسبة مئوية
علمي	29	28%
أدبي	73	72%

الشكل رقم 2: توزيع الطلاب حسب التخصص المدرس



التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 72% من العينة المستجوبة التي تمثل 73 من الطلاب تخصصهم أدبي، في حين أن نسب 28% و التي تمثل 29 طالب تخصصهم علمي.

5 - أدوات الدراسة:

من أجل الإجابة على التساؤلات المطروحة في الدراسة ومن ثم فحص فرضياتها اعتمدت الباحثان على الاستبيان كأداة لجمع البيانات وباعتبار أن الدراسة تتكون من متغيرين هما الفضول المعرفي ومتغير جودة الحياة فقد اعتمدت الباحثان على مقياسين:

5-1 مقياس الفضول المعرفي لطلبة الجامعة لـ سلاتر (2009) ترجمة هبة مجيد عيسى تكون من 35 بندا.

- تصحيح المقياس:

صمم سلاتر Slater (2009) مقياس الفضول المعرفي وفقا لأسلوب ليكرت إذ تتم الإجابة من خلال التأشير على البديل المناسب من أربعة بدائل (لا أوافق بشدة، لا أوافق، أوافق، أوافق بشدة) وقد أعطيت الأوزان (1،2،3،4) للفقرات الإيجابية التي تقيس الفضول المعرفي، والأوزان (4،3،2،1) للفقرات المعكوسة التي لا تقيس الفضول المعرفي وهي الفقرات (5، 21) وعليه فإن أدنى درجة يحصل عليها المستجيب هي (39) وأعلى درجة هي (156). (خديجة حيدر نوري، 2015، ص490)

الفصل الرابع _____ الاجراءات الميدانية للدراسة

5-2 مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة لكاظم ومنسي حيث قام محمود عبد الحلیم منسي وعلي مهدي كاظم ببناء وتقنين المقياس موضع الاهتمام في الدراسة الحالية على الطلبة الجامعيين بالبيئة العمانية ، وذلك بعد المراجعة والاستعانة ببعض المقاييس الأجنبية الموجودة لجودة الحياة مثل مقياس جودة الحياة لمنظمة الصحة العالمية، مقياس ميكنة جودة الحياة لدى المسنين، مقياس فوكس لجودة الحياة... الخ.

يتألف المقياس من 60 بندا تقيس درجة شعور الطالب الجامعي بجودة حياته ضمن ستة أبعاد و هي:

- 1- جودة الصحة العامة.
- 2 . جودة الحياة الأسرية والاجتماعية.
- 3 . جودة التعليم والدراسة.
- 4 . جودة العواطف الجانب الوجداني
- 5 . جودة الصحة النفسية.
- 6 . جودة شغل الوقت وإدارته.

جدول رقم(4) يوضح أرقام بنود أبعاد جودة الحياة لكاظم ومنسي

أرقام البنود من:	أبعاد المقياس
10 - 01	جودة الصحة العامة
20 - 11	جودة الحياة الأسرية والاجتماعية
30 - 21	جودة التعليم والدراسة
40 - 31	جودة العواطف(الجانب الوجداني)
50 - 41	جودة الصحة النفسية
60 - 51	جودة شغل الوقت وإدارته
60 - 01	مقياس جودة الحياة بشكل عام

- طريقة تصحيح مقياس جودة الحياة:

تم صياغة 10 بنود لكل محور (5 بنود موجبة، 5 بنود سالبة) وأمام كل فقرة مقياس تقدير خماسي (أبدا، قليلا جدا، إلى حد ما كثيرا، كثيرا جدا). أعطيت البنود الموجبة الدرجات (1-2-3-4-5) في حين أعطي عكس الميزان السابق للبنود السالبة، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية على المقياس 60-300

الفصل الرابع _____ الاجراءات الميدانية للدراسة

درجة في حين تتراوح الدرجة الكلية على كل محور من المحاور بين 10-50 درجة. (كحول شفيقة، قروي عائشة، 2020، ص194)

الجدول رقم(5) يمثل طريقة تصحيح مقياس جودة الحياة لكازم ومنسي(2006).

بدائل الاجابة	أبدا	قليلًا	إلى حد ما	كثيرًا	كثيرًا جدا
الفقرات الفردية	1	2	3	4	5
الفقرات الزوجية	5	4	3	2	1

قسمت جودة الحياة إلى ثلاث مستويات/مرتفع/متوسط/منخفض لكل بعد من الأبعاد الستة المكونة

للمقياس، حيث يحدد مستوى جودة الحياة، من خلال الدرجات التالية:

- مستوى مرتفع لجودة الحياة للحاصلين على المئين 75 فأكثر.
- مستوى منخفض لجودة الحياة للحاصلين على المئين 25 فأقل.
- مستوى متوسط للحاصلين على المئين الذي يتراوح بين المئينين السابقين. (عبد الحفيضي يحيى، 2016، ص83)

6 - الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدمت الباحثتان برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) لمعالجة البيانات التي وردت في هذه الدراسة وتحليلها مع الاستعانة بالأساليب الإحصائية اللازمة، لتحقيق أهداف الدراسة وكانت هذه الأساليب من خلال الحاسب الآلي على النحو التالي: (أنظر الملحق)

اختبارات

المتوسط الحسابي

المتوسط المعياري و الانحراف المعياري

درجة الحرية

7 - خطوات تطبيق الدراسة:

تم توزيع الاستبيانات بإتباع الخطوات التالية:

الفصل الرابع _____ الاجراءات الميدانية للدراسة

- التوجه إلى مختلف كليات جامعة غرداية وتوزيع الاستبيانين بطريقة عشوائية على الطلبة بعد طرح موضوع الدراسة عليهم وإعطاء فكرة عامة حول الدراسة.

- إعلامهم بأن المعلومات التي تم الحصول عليها ستحاط بالسرية التامة وتستخدم لغرض البحث العلمي فقط.

- التأكد والحرص على الإجابة على كل أسئلة المقياسين دون استثناء.

- تم توزيع (120) استبانة من كلا المقياسين على أفراد العينة (مقياس الفضول المعرفي ومقياس جودة الحياة لكل طالب) وبعد جمع الاستبيانات تم الحصول على (102) استبانة فقط لكل مقياس مستوفاة الشروط، ثم تم تفرغ البيانات وفق مقاييس التصحيح المستخدمة، وادخالها لبرنامج الحزمة الاحصائية.

خلاصة الفصل:

ذكرنا في هذا الفصل الاجراءات المنهجية المتبعة في موضوع دراستنا، حيث تطرقنا إلى ذكر الدراسة الاستطلاعية، منهج الدراسة، كما كشفنا عن عينة الدراسة، وذكرنا أدوات جمع بيانات الدراسة، وتطرقنا إلى ذكر اجراءات تطبيق الدراسة الأساسية، ثم الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة، وفي الفصل الموالي سنتطرق إلى عرض وتفسير ومناقشة نتائج هذه الدراسة.

الفصل الخامس: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

- 1 - عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى
- 2 - عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية
- 3 - عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة
- 4 - عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة
- 5 - عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة
- 6 - عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية السادسة
- 7 - عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية السابعة

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن البحوث الاجتماعية والنفسية لا تكتمل أهميتها العلمية إلا بالتأكد من نتائجها ميدانيا من خلال جمع البيانات الخاصة بموضوع الدراسة بواسطة الأدوات المناسبة، وفي هذا الفصل سيتم عرض نتائج هذه الدراسة ومناقشتها.

1 - عرض و تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

1.1. عرض نتائج الفرضية :

تنص الفرضية على "يظهر طلبة جامعة غرداية مستوى مرتفع من الفضول المعرفي".

لاختبار هذه الفرضية قمنا بحساب اختبار ت لعينة واحدة بحيث قارنا متوسط العينة بالمتوسط الفرضي أو المتوسط المعياري، علما أن المتوسط المعياري لهذا المقياس قدر بـ 2.5 لكون مقياس الدراسة يتشكل من 35 سؤال تتراوح إجاباتها بين لا أوافق بشدة (1) وأوافق بشدة (4)، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول أدناه.

جدول رقم (6) يبين نتائج اختبار ت لعينة واحدة لمقياس الفضول المعرفي

المتوسط المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
2.5	2.76	0.27	9.601	101	0.000

من خلال الجدول السابق نجد أن قيمة اختبار ت قدرت بـ 9.601 عند درجة حرية قدرها 101 وهو دال إحصائيا لأن قيمة الدلالة الإحصائية أقل من مستوى المعنوية 0.05، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط العينة للفضول المعرفي والمتوسط المعياري لصالح متوسط العينة، حيث قدر متوسط العينة بـ 2.76 بينما المتوسط المعياري هو 2.5 وهذا يدل على أن مستوى الفضول المعرفي مرتفع لدى عينة الدراسة وهو ما يؤكد صحة الفرضية.

2.1. تفسير ومناقشة الفرضية:

الفصل الخامس — عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

ومن خلال النتائج المتحصل عليها فإن الفرضية الأولى والتي تنص على "يظهر طلبة جامعة غرداية مستوى مرتفع في الفضول المعرفي" قد تحققت، واتفقت دراستنا مع دراسة هبة مجيد عيسى (2005) التي هدفت إلى قياس مستوى الفضول المعرفي لدى طالبات الاعدادية، واستخدمت الباحثة مقياس الفضول المعرفي لـ "سلاتر" (2009) حيث قامت بترجمته إلى العربية، وتوصلت النتائج إلى أن طالبات الإعدادية لديهم فضول معرفي مرتفع، ودراسة خديجة حيدر نوري (2015) التي هدفت إلى قياس الفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة واستخدمت الباحثة مقياس الفضول المعرفي لـ "سلاتر" بعد أن قامت بترجمته إلى العربية، وتوصلت النتائج إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بفضول معرفي عالي، كما اتفقت مع دراسة Duboraka & Lana التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الفضول المعرفي والرفاهية لدى طلاب الجامعة، وتوصلت النتائج إلى أن طلاب علم الحركة لديهم مستوى فضول مرتفع، واختلفت مع دراسة فيصل الربيع (2017) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الفضول المعرفي والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة جامعة اليرموك، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى الفضول والكفاءة كان متوسطا.

ويمكن تفسير هذه النتيجة كون أن الاكتشاف يعد ميل طبيعي عند جميع الأفراد إذا استخدموا كل حواسهم واستغلوا أفضل استغلال وأن استشارة الفضول لديهم هو أفضل طريقة لتشجيعهم على طرح الأسئلة والاستقصاء والاستكشاف، وأن كل طالب جامعي لديه اهتمامات ونشاطات خاصة به فيما يتعلق بدراسته، والطالب في هذا العمر يسعى إلى التعرف على كل ما هو جديد ومثير مما يحفز السلوك الاستكشافي لديه، وله دورا مهما في سد فجوة المعرفة، حيث تشير نظرية الفجوة المعرفية لـ لوينشتاين (1994) Loewenstien إلى أن الفضول يكون مرتفعا جدا ويتبعه سلوك اكتشافي أكبر ما يكون عندما تكون هناك فجوة بين ما يعرفه الفرد وبين ما لا يعرفه. (خديجة نوري، 2015، ص 487) والبيئة الجامعية مليئة بالمثيرات سواء في مجال الدراسة أو في البيئة المحيطة به، ويشير ليتمان أن الفضول الخاص بالمعرفة يستثار بواسطة عدم التأكد الفكري وتحفزه سلوكيات مثل طرح الأسئلة مما يزيد في اكتساب المعرفة، كما ترى برلاين أن إثارة الفضول يعتمد في جزء كبير منه على البيئة التي يعيش فيها الفرد، فالبيئة المعقدة والغنية تثير في الفرد مزيدا من التعجب وكثيرا من البحث ومقارنة بالبيئة الفقيرة، كما أن مستوى الخدمات التي تقدمها جامعة غرداية كالإرشاد الأكاديمي الطلابي، خدمات المكتبة والبحث العلمي، المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والرياضية والترفيهية، وتكوين فضاءات علمية تحثهم

الفصل الخامس — عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

على البحث والاستكشاف قادرة على إشباع فضول الشباب الجامعي نحو المعرفة بطرق تكنولوجية متناسبة مع متطلبات العصر في ظل التطورات الثقافية والتكنولوجية.

2 - عرض و تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

2.1. عرض نتائج الفرضية:

وتنص هذه الفرضية على "يظهر طلبة جامعة غرداية مستوى مرتفع في جودة الحياة"

لاختبار هذه الفرضية قمنا بحساب اختبار ت لعينة واحدة بحيث قارنا متوسط العينة بالمتوسط الفرضي أو المتوسط المعياري، علما أن المتوسط المعياري في دراستنا قدر بـ 3 لكون مقياس الدراسة يتشكل من 60 عبارة تتراوح إجاباتها بين أبدا(1) وكثير جدا (5)، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول أدناه.

جدول رقم (7) يبين نتائج اختبار ت لعينة واحدة لمقياس جودة الحياة

المتوسط المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
3	3.35	0.47	7.530	101	0.000

من خلال الجدول السابق نجد أن قيمة اختبار ت قدرت بـ 7.530 عند درجة حرية قدرها 101 وهو دال إحصائيا لأن قيمة الدلالة الإحصائية أقل من مستوى المعنوية 0.05، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط العينة والمتوسط المعياري لصالح متوسط العينة، حيث قدر متوسط العينة لجودة الحياة بـ 3.35 بينما المتوسط المعياري هو 3 وهذا يدل على أن مستوى جودة الحياة مرتفع لدى عينة الدراسة وهو ما يؤكد صحة الفرضية.

2.2. تفسير ومناقشة الفرضية:

من خلال النتائج المتحصل عليها فإن الفرضية الثانية والتي تنص على "يظهر طلبة جامعة غرداية مستوى مرتفع من جودة الحياة" قد تحققت، واتفقت دراستنا مع دراسة العادلي (2006) والتي هدفت

الفصل الخامس — عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

إلى معرفة مستوى جودة الحياة لدى طلبة كلية التربية بالرسحاق بسلطنة عمان، ومعرفة الفروق في مدى الاحساس بالجودة وفق متغيري النوع والتخصص، واستخدم الباحث مقياس من اعداده، وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع في جودة الحياة لدى الطلبة، ومع دراسة شاهر سليمان(2008) والتي هدفت إلى قياس جودة الحياة لدى طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث مقياس من اعداده، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى جودة الحياة كان مرتفعاً لدى الطلبة، كما اتفقت مع دراسة شويخي امال(2008) التي هدفت إلى معرفة مستوى جودة الحياة لدى طلبة قسم علم النفس بجامعة أبوبكر بلقايد بتلمسان، وتوصلت النتائج أن الطلبة يتمتعون بمستوى مرتفع في جودة الحياة، واتفقت مع دراسة مصطفىاوي والاسود(2020) والتي هدفت إلى معرفة مستوى جودة الحياة ومفهوم الذات لدى طلبة جامعة الوادي، وبينت النتائج أن مستوى جودة الحياة مرتفع لدى الطلبة، وقد اختلفت دراستنا مع دراسة بخوش وحמידاني(2016) والتي هدفت إلى معرفة مستوى جودة الحياة ومستوى الصحة النفسية لدى طالبات جامعة زيان عاشور بالجلفة، وبينت النتائج أن مستوى جودة الحياة لدى الطالبات منخفض، كما اختلفت دراستنا مع دراسة نعيسة(2012) والتي هدفت إلى معرفة مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعتي تشرين ودمشق، وتم استخدام مقياس جودة الحياة لكاظم ومنسي(2006) لطلبة الجامعة، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى جودة الحياة الجامعية لدى الطلبة كان منخفضاً.

ويمكن أن نفسر هذه النتيجة أن طلبة جامعة غرداية يعيشون في بيئة جامعية غير ضاغطة، غنية بالمشيرات ، مشجعة ومناسبة لاستعداداتهم وقدراتهم وامكانياتهم ، كما قد تعود لوعي الطلاب صحياً وتمتعهم بحياة أسرية وعلاقات اجتماعية مميزة حيث يشعرون بالأمن والفخر لانتمائهم لأسرهم، وحرصهم على دعم عاطفي من أسرهم وأصدقائهم، كما يعكس ما يشعرون به من جوانب في مجال الدعم الأكاديمي من أساتذتهم، وكما قد تعكس شعورهم بمدى اهتمامهم بالأنشطة الاجتماعية والترفيهية، وشعورهم بالحياة والنشاط والرضا عن صحتهم الجسمية وسيطرتهم على انفعالاتهم وقدرتهم على حل المشكلات والشعور بالروح المعنوية، مما يعكس شعوراً من القدرة على اشباع الحاجات والرضا عن الذات والواقع.

3 - عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

1.3. عرض نتائج الفرضية:

الفصل الخامس — عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

وتنص هذه الفرضية على "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الفضول المعرفي وجودة الحياة لدى طلبة جامعة غرداية".

لاختبار هذه الفرضية قمنا بحساب معامل ارتباط بيرسون بين قيم الفضول المعرفي وقيم جودة الحياة لدى الطلبة، وكانت النتائج كما هو في بين الجدول أدناه.

جدول رقم (8) بين نتائج الارتباط بين الفضول المعرفي وجودة الحياة لدى الطلبة

عدد أفراد العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
102	0.460	0.01	دال

من خلال الجدول السابق نجد أن قيمة معامل الارتباط قدرت بـ 0.460 وهي دالة عند مستوى دلالة 0.01، مما يعني وجود علاقة طردية متوسطة بين مستوى الفضول المعرفي وجودة الحياة لدى الطلبة، بمعنى كلما زاد الفضول المعرفي عند الطالب زادت جودة الحياة والعكس بالعكس. وهو ما يؤكد صحة الفرضية.

2.3. تفسير ومناقشة الفرضية:

من خلال النتائج المتحصل عليها فإن الفرضية الثالثة والتي تنص على "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الفضول المعرفي وجودة الحياة لدى طلبة جامعة غرداية" قد تحققت، واتفقت دراستنا مع دراسة خرموش سميرة (2022) والتي هدفت إلى الكشف عن واقع العلاقة بين الفضول المعرفي وجودة الحياة لدى الطالب الجامعي، وتم تطبيق مقياس الفضول المعرفي لـ سلاتر (2009) ترجمة خديجة حيدر نوري (2015)، ومقياس جودة الحياة من إعداد الباحثة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الفضول المعرفي وجودة الحياة لدى الطلبة.

وتفسر الباحثان هذه النتيجة بكون جودة الحياة عاملا محفزا للفضول المعرفي لدى الطلاب الجامعيين، فالمستوى المادي والاجتماعي يسهم بشكل كبير في إحساس الطالب بالسعادة والرضا على حياته، وهذا ينعكس ايجابا على فضوله المعرفي، ويدفعه إلى البحث على معلومات جديدة وغامضة من خلالها يكتسب معارف جديدة، فإثارة الفضول المعرفي لدى الطلاب لا يتأتى إلا من

الفصل الخامس — عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

خلال توفير الجو الملائم والامكانيات المادية والمعنوية لنموه وإشباع حاجاته، فلجودة الحياة دور كبير في تشكيل سلوك الفرد وردود أفعاله.

4 - عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

1.4. عرض نتائج الفرضية:

وتنص هذه الفرضية على " توجد فروق في مستوى الفضول المعرفي لدى طلبة جامعة غرداية تبعا للنوع"

لاختبار هذه الفرضية قمنا بحساب اختبارات لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين متوسط الفضول المعرفي لدى كل من الذكور والإناث، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول أدناه.

جدول رقم (9) يبين الفروق في الفضول المعرفي حسب النوع

الخيار	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبارات	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكر	20	2.80	0.34	0.755	100	0.452
أنثى	82	2.75	0.25			

من خلال الجدول السابق نجد أن قيمة اختبارت قدرت بـ 0.755 عند درجة حرية قدرها 100 وهو غير دال إحصائياً لأن قيمة الدلالة الإحصائية أكبر من مستوى المعنوية 0.05، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الفضول المعرفي حسب نوع الطالب، حيث نلاحظ تقارب كبير في متوسط الفضول المعرفي بين الجنسين.

2.4. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية:

من خلال النتائج المتحصل عليها فإن الفرضية الثالثة والتي تنص على " توجد فروق في مستوى الفضول المعرفي لدى طلبة جامعة غرداية تبعا للنوع" لم تتحقق، واتفقت دراستنا مع دراسة خديجة حيدر نوري (2015) والتي هدفت إلى قياس الفضول المعرفي ومظاهره لدى طلبة الجامعة، والتعرف على الفروق في الفضول المعرفي ومظاهره بين الجنسين، وقد بينت النتائج عدم وجود فروق في الفضول المعرفي ومظاهره بين الجنسين، باستثناء الفضول الخاص بالمعرفة المحدد لصالح الذكور، كما اختلفت دراستنا مع دراسة فيصل الربيع (2017) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الفضول المعرفي والكفاءة الذاتية لدى طلبة جامعة اليرموك، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية

الفصل الخامس — عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

في الفضول المعرفي تبعا للنوع لصالح الذكور، كما اختلفت مع دراسة خرموش سميرة (2022) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق في الفضول المعرفي تبعا للنوع.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن طلبة جامعة غرداية ذكورا وإناثا لديهم درجة متقاربة من حب المعرفة المتمثلة في الرغبة في الحصول على المعلومات ، وأن لديهم نفس الشغف اتجاه العلم وقدرة على التفاعل مع العالم المحيط، كما لهم نفس مستوى الدافعية للتعلم، إضافة إلى دور الأسرة الجزائرية التي أصبحت تشجع الفتاة مثل الفتى على التعلم والتفوق في الدراسة، حيث تغيرت تلك النظرة السلبية للأنثى، وكذلك وعي الأسرة الجزائرية بوجه عام للدور الفاعل للشخص المتعلم ذكرا كان أم أنثى في مواجهة متطلبات المجتمع، كذلك فرص التعليم متاحة لكلا الجنسين في كافة المؤسسات التعليمية على اختلاف أطوارها بصفة مجانية.

5 - عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

1.5. عرض نتائج الفرضية:

وتنص هذه الفرضية على " توجد فروق في مستوى الفضول المعرفي لدى طلبة جامعة غرداية تبعا للتخصص "

لاختبار هذه الفرضية قمنا بحساب اختبارات لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين متوسط الفضول المعرفي لدى كل من الأديبين والعلميين، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول أدناه.

جدول رقم (10) يبين الفروق في الفضول المعرفي حسب التخصص

الخيار	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبارات	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
علمي	29	2.77	0.24	0.190	100	0.850
أدبي	73	2.76	0.29			

من خلال الجدول السابق نجد أن قيمة اختبارت قدرت بـ 0.190 عند درجة حرية قدرها 100 وهو غير دال إحصائيا لأن قيمة الدلالة الإحصائية أكبر من مستوى المعنوية 0.05، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الفضول المعرفي حسب تخصص الطالب، حيث نلاحظ تقارب كبير في متوسط الفضول المعرفي بين التخصصيين.

2.5. تفسير ومناقشة الفرضية:

الفصل الخامس — عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

من خلال النتائج المتحصل عليها فإن الفرضية الخامسة والتي تنص على "توجد فروق دالة احصائية في مستوى الفضول المعرفي لدى طلبة جامعة غرداية" لم تتحقق، واتفقت دراستنا مع دراسة هبة مجيد عيسى (2020) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى الفضول المعرفي والتعرف على الفروق في مستوى الفضول المعرفي لدى الطالبات وفقا لمتغير التخصص (انساني، علمي) والتعرف على مظاهر الفضول المعرفي لدى الطالبات، واستخدمت الباحثة مقياس الفضول المعرفي لـ سلاتر (2009) وقامت بترجمته إلى العربية، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق في الفضول المعرفي لدى الطالبات تبعا للتخصص، كما اتفقت مع دراسة خديجة حيدر نوري (2015) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في مستوى الفضول المعرفي لدى الطلبة تبعا للتخصص، باستثناء الفضول الخاص بالمعرفة لصالح التخصص الانساني، واختلفت دراستنا مع دراسة فيصل الربيع (2017) التي أشارت إلى وجود فروق في مستوى الفضول المعرفي لدى الطلبة تبعا لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الطلبة في كلا التخصصين (العلمي والأدبي) لديهم نفس الدوافع المحفزة للرغبة بالمعرفة، وهذه المعرفة المرتبطة بالفضول المعرفي تختص بالبيئة المحيطة بالفرد وما تحتويه من مثيرات غير مرتبطة بتخصص معين، وأنهم يشعرون أنهم متساوون من الناحية العلمية والثقافية، كما أن الجامعة تمنحهم نفس الاختيارات لاختيار التخصص الذي يرغبون فيه.

6 - عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية السادسة:

1.6. عرض نتائج الفرضية:

وتنص هذه الفرضية على "توجد فروق دالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة غرداية تبعا للنوع"

لاختبار هذه الفرضية قمنا بحساب اختبارات لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين متوسط جودة الحياة لدى كل من الذكور والإناث، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول أدناه.

جدول رقم (11) يبين الفروق في جودة الحياة حسب النوع

الخيار	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبارات	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكر	20	3.46	0.55	1.139	100	0.257
أنثى	82	3.33	0.45			

الفصل الخامس — عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

من خلال الجدول السابق نجد أن قيمة اختبار ت قدرت ب 1.139 عند درجة حرية قدرها 100 وهو غير دال إحصائياً لأن قيمة الدلالة الإحصائية أكبر من مستوى المعنوية 0.05، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى جودة الحياة حسب نوع الطالب، حيث نلاحظ تقارب كبير في متوسط جودة الحياة بين الجنسين.

2.6. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية:

من خلال النتائج المتحصل عليها فإن الفرضية السادسة والتي تنص على " توجد فروق في مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة غرداية تبعاً للنوع" لم تتحقق، واتفقت دراستنا مع دراسة شويخي أمال (2018)، و دراسة بسماء آدم وياسر الجاجان (2014)، ودراسة برباح وكتفي التي توصلت إلى عدم وجود فروق في مستوى جودة الحياة لدى الطلبة تبعاً للنوع، واختلفت دراستنا مع دراسة تيتة وناسة (2019) ودراسة كاظم والبهادي (2006) التي توصلت إلى وجود فروق في مستوى جودة الحياة لدى الطلبة تبعاً للنوع.

وترجع الباحثان هذه النتيجة إلى أن طبيعة المجتمع الذي نعيش فيه أصبح يعادل أو يقارب بين الجنسين، كما أن كل من الذكور والإناث يعيشون في ذات السياق الاجتماعي والثقافي، وتكون فرصهم في الحياة واحدة ومتكافئة، فلقد وصفت منظمة الصحة العالمية (1995) جودة الحياة بأنها إدراك الفرد لوضعه في الحياة في سياق الثقافة وأنساق القيم التي يعيش فيها ومدى تطابق أو عدم تطابق ذلك مع أهدافه، توقعاته، قيمه، واهتماماته المتعلقة بصحته البدنية، حالته النفسية، مستوى استقلالته علاقته الاجتماعية، اعتقاداته الشخصية وعلاقته بالبيئة بصفة عامة. كما أن الطلبة قد يواجهون نفس الظروف الدراسية وأن جميع الخدمات الصحية والتربوية والاجتماعية المقدمة لهم في المجتمع الجامعي يستفيد منها جميع الطلبة ذكورا أم إناثا، مما يؤدي إلى عدم وجود فروق بينهم في مستوى جودة الحياة.

7 - عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية السابعة:

1.7. عرض نتائج الفرضية:

وتنص هذه الفرضية على " لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة غرداية تبعاً للتخصص"

لاختبار هذه الفرضية قمنا بحساب اختبار ت لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين متوسط جودة الحياة لدى كل من الأدبيين والعلميين، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول أدناه.

الفصل الخامس — عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

جدول رقم (12) يبين الفروق في جودة الحياة حسب التخصص

الخيار	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبارات	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
علمي	29	3.34	0.45	-0.192	100	0.848
أدبي	73	3.36	0.48			

من خلال الجدول السابق نجد أن قيمة اختبار ت قدرت بـ 0.192- عند درجة حرية قدرها 100 وهو غير دال إحصائياً لأن قيمة الدلالة الإحصائية أكبر من مستوى المعنوية 0.05، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى جودة الحياة حسب تخصص الطالب، حيث نلاحظ تقارب كبير في متوسط جودة الحياة بين التخصصيين.

2.7 تفسير ومناقشة الفرضية:

من خلال النتائج المتحصل عليها فإن الفرضية السابعة لم تتحقق، واتفقت دراستنا مع دراسة بسماء آدم وياسر الجاجان (2014)، ودراسة تينة وناسه (2019) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في جودة الحياة لدى الطلبة تبعاً للتخصص، وقد اختلفت دراستنا مع دراسة شاهر سليمان (2008)، ودراسة العادلي (2006) التي توصلت إلى وجود فروق في جودة الحياة لدى الطلبة تبعاً للتخصص. ويمكن تفسير هذه النتيجة أن الطالب الجامعي يختار التخصص الجامعي الذي يتناسب مع قدراته وميولاته حيث تتوفر جامعة غرداية على تخصصات علمية قد تلبي ذلك الاختلاف والتعدد في القدرات والميول والرغبات الموجودة لدى الطلبة، مما يؤدي بالطالب إلى امتلاك مشاعر إيجابية كالرضا عن الحياة مما يسهل له توظيف قدراته وتحقيق ذاته.

خلاصة:

توصلنا من خلال هذه الدراسة حول الفضول المعرفي وعلاقته بجودة الحياة لدى طلبة جامعة غرداية إلى أن مستوى الفضول المعرفي مرتفع ومستوى جودة الحياة مرتفع، وأن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الفضول المعرفي وجودة الحياة، ولا توجد فروق في مستوى الفضول المعرفي وفي مستوى جودة الحياة تبعاً للنوع، وتبعاً للتخصص.

استنتاج عام:

تعتبر المرحلة الجامعية محطة مهمة في حياة الطالب حيث تجعله يشعر بالأمان والراحة النفسية والثقة بالنفس، لأنه من خلال شهادته ستخلق له فرص عمل كثيرة، ويكتسب من خلالها مكانة مرموقة في المجتمع، ولقد اهتمت الدولة الجزائرية منذ الاستقلال بتوفير التكوين الجامعي لأبناء الوطن من خلال بناء جامعات في مختلف المدن، وجامعة غرداية من بين هذه الجامعات، والبيئة الجامعية بيئة غنية بالمثيرات مرتبطة بالجوانب المادية والمعنوية وتعد جودة الحياة مفهوما واسعا يتضمن الجوانب المادية والاجتماعية والنفسية للإنسان، وتوفير الامكانيات المادية والمعنوية من شأنه أن يشعر الطالب الجامعي بالرضا والسعادة الذي ينعكس ايجابيا على فضوله المعرفي، ويحفزه ويدفعه للبحث والاستكشاف والتطلع إلى أشياء جديدة تشبع رغباته، مما يساعده على النجاح والتفوق، كما تلعب العلاقات الاجتماعية داخل الحرم الجامعي وخارجه دورا مهما في حياة الطالب حيث تجعله يحس بقيمته من خلال الاستمتاع بحياته ووقته، ولقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن طلبة جامعة غرداية ينظرون إلى الحياة نظرة ايجابية، مما إثر ايجابا على فضولهم المعرفي حيث كانت النتائج في ضوء ما تم استعراضه من خلفية نظرية ودراسات سابقة كما يلي:

- وجود مستوى مرتفع من الفضول المعرفي لدى طلبة جامعة غرداية.
- وجود مستوى مرتفع من جودة الحياة لدى طلبة جامعة غرداية.
- وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الفضول المعرفي وجودة الحياة لدى طلبة جامعة غرداية.
- عدم وجود فروق في مستوى الفضول المعرفي لدى طلبة جامعة غرداية تعزى لمتغير النوع والتخصص.
- عدم وجود فروق في مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة غرداية تعزى لمتغير النوع والتخصص.

وفي ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية، بعد تفسيرها ومناقشتها يمكن تقديم بعض الاقتراحات:

- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية ومقارنة نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية.
- اجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية، على مستويات تعليمية أخرى لمعرفة مستوى الفضول المعرفي ومستوى جودة الحياة لديهم.

- اجراء دراسة للتعرف على العلاقة بين الفضول المعرفي وجودة الحياة مع متغيرات أخرى مثل الابتكار، الابداع، الذكاء، التحصيل الدراسي، الضغوط النفسية.
- إقامة الندوات والملتقيات بهدف التعريف بجودة الحياة وطرق تحقيقها لدى الطالب الجامعي.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية:

القرآن الكريم

- القواميس:

1 - حامد عبد السلام زهران، د.ت، قاموس علم النفس، ط1، عالم الكتب، مصر.

- الكتب:

2 - سوزان إنجل، د.ت، العقل الجائع، منابع الفضول في الطفولة، ترجمة عودة عبلة، مركز أبوظبي للغة العربية.

3 - شاعر عبد الحميد، عبد اللطيف خليفة، 2000، حب الاستطلاع والابداع والخيال، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

4 - هنري إيمونز، ديفيد ألتز، 2015، كيف تحافظ على عقلك متقد؟، ترجمة ابتسام الخضراء، ط1، العبيكان للنشر، المملكة العربية السعودية.

- المجالات العلمية:

5 - إيمان باغي، صفاء المحمادي، 2022 ، الرضا عن جودة الحياة الجامعية في ضوء الاتصال الأكاديمي في جامعة الملك عبد العزيز، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد أربعون.

6 - أسماء آدم، ياسر الجاجان، 2014، جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من طلبة قسم علم النفس والارشاد النفسي في كلية التربية بجامعة دمشق، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الانسانية، المجلد36، العدد 5، سوريا.

7- أبو حلاوة محمد السعيد، 2010، جودة الحياة، المفهوم والابعاد، المؤتمر العلمي السنوي، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، جامعة الاسكندرية، كلية التربية بدمهور، قسم علم النفس التربوي، مصر.

8 - براهيم نعيمة، كتفي عزوز، د.ت، مستوى جودة الحياة لدى طلبة علم النفس بجامعة المسيلة، دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية. المسيلة، الجزائر.

9 - بعلي مصطفى، جغلوي يوسف، 2018، مستوى جودة الحياة لدى طالبات جامعة المسيلة، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد الثامن(08). الجزائر.

10- بشقة عز الدين، 2016، سيكولوجية الفضولية، قراءة جينالوجية في المنشأ والوظيفة، المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 9، العدد 2، الاردن.

- 11- خرموش سميرة، 2022، الفضول المعرفي وعلاقته بجودة الحياة لدى الطالب الجامعي، مجلة مؤثر الدراسات الاستطلاعية، المجلد 1، العدد 4.
- 12- الخياط ضياء قاسم وآخرون، 2011، تأثير برنامج تعليمي مقترح لتنمية الاستطلاع العلمي الخاص بالابداع في مادة المشاهدة والتطبيق لدى طلاب كلية التربية الرياضية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد 1، العدد 2، جامعة الموصل، العراق.
- 13- رانيا مصطفى امام، 2022، الاسهام النسبي للوعي ما وراء المعرفي والفضول المعرفي في التنبؤ بالنهوض الاكاديمي لدى طلاب كلية التربية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، المجلد السادس عشر، العدد الثاني عشر. مصر.
- 14- شويخي آمال، 2018، جودة الحياة لدى طلبة الجامعة، مجلة مسار للعلوم التربوية والاجتماعية، المجلد 5، الجزائر.
- 15- ظافر القحطاني، 2017، جودة الحياة وعلاقتها بالسمات الشخصية لدى الطلاب الجامعيين، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد الخامس والاربعون.
- 16- عدي نعمت بطرس عجاج، ياسر محفوظ الدليمي، 2021، أثر برنامج تربوي مستند على نمطي الاستشارة العقلية والحسية الفائقة في تنمية الفضول المعرفي والادراكي لدى طلبة المرحلة الاعدادية، مجلة كلية التربية، العدد 43، الجزء 1، جامعة واسط، العراق.
- 17- عفاف عثمان، 2020، نموذج مقترح للعلاقات السببية بين التجول العقلي والابداع وسعة الذاكرة العاملة والفضول المعرفي لدى طالبات كلية التربية بجامعة نجران، مجلة العلوم التربوية، العدد الثاني والثلاثون، المملكة العربية السعودية.
- 18- فيصل خليل الربيع، 2020، الفضول المعرفي وعلاقته بالكفاءة الذاتي المدركة لدى طلبة جامعة اليرموك، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، الاردن..
- 19- زروالي وسيلة، ابرييم سامية، 2017، علاقة تقدير الذات بالدافع المعرفي، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد 4.
- 20- قطامي نايفة، العمري نبال، 2018، أثر برنامج تدريبي مستند الى النظرية المعرفية الاجتماعية في تنمية مهارتي حب الاستطلاع والصدقاة لدى طالبات الصف الخامس الأساسي، مجلة الدراسات التربوية، المجلد 45، العدد 4.

- 21- موفق سليم بشارة، محمد خليفة الشريد وآخرون، 2010، فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى التخييل في تنمية حب الاستطلاع المعرفي لدى عينة من أطفال الروضة، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 7، العدد 2.
- 22 - مصطفى امباركة، الأسود الزهرة، 2021، جودة الحياة وعلاقتها بمفهوم الذات لدى طلبة جامعة الوادي، مجلة العلوم الانسانية لجامعة ام البواقي، الجزائر، المجلد 8، العدد 1.
- 23 - كاظم كريدي، خلف العادلي، 2006، احساس الطلبة الجامعيين بجودة الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة كلية التربية الاساسية، المجلد 20، العدد 82.
- 24 - نعيمة على رغداء، 2012، جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد 1، سوريا.
- 25 - نوري خديجة حيدر، 2015، الفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة المستنصرية، العدد الرابع، العراق.
- 26 - هبة مجيد عيسى، 2020، الفضول المعرفي ومظاهره لدى طالبات المرحلة الاعدادية، المجلة العربية لعلم النفس، المجلد 5، العدد 1، العراق.
- الملتقيات والمؤتمرات والمحاضرات:
- 27 - أبو حلاوة محمد السعيد، 2010، جودة الحياة، المفهوم والابعاد، المؤتمر العلمي السنوي، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، جامعة الاسكندرية، كلية التربية بدمهور، قسم علم النفس التربوي، مصر.
- 28 - سعدي جاسم عطية، 2016، مفردات تعلم التفكير، محاضرات الصف الثالث.
- 29 - كحول شفيقة، قروي عائشة، 2020، مستوى جودة الحياة لدى الطلبة المقبلون على التخرج، أعمال الملتقى الوطني الاول جودة الحياة والتنمية المستدامة في الجزائر، الابعاد والتحديات. الجزائر.
- 30 - منسي عبد الحليم، كاظم على مهدي، 2006، مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة، وقائع ندوت علم النفس وجودة الحياة.
- الرسائل:

31. أفنان السلامين، 2018، جودة الحياة وعلاقتها بالطموح المستقبلي لدى عينة من طلبة عرب النقب الدارسين في كلية التربية في جامعة الخليل، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في التوجيه والارشاد النفسي، جامعة الخليل، فلسطين.
32. باسي رباب، محمودي سميحة، 2020، جودة الحياة وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس المدرسي، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر.
33. بنية سمية، عباد منال، 2019، تمثلات جودة الحياة لدى الطالب وعلاقتها بقلق المستقبل المهني، مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص ارشاد وتوجيه في علم النفس، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، الجزائر.
34. بخوش نورس، حميداني خرفية، 2016، جودة الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طالبات جامعة زيان عاشور بالجلفة، رسالة ماستر في علم النفس التربوي، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر.
35. براهيم نعيمة، 2020، جودة الحياة وعلاقتها بالتفكير الابتكاري ودافعية الانجاز الابتكاري لدى طلبة الجامعة، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علوم التربية، تخصص ارشاد وتوجيه، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.
36. بوعيشة أمال، 2014، جودة الحياة وعلاقتها بالهوية النفسية لدى ضحايا الارهاب بالجزائر، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
37. بن جغنون بلال، زوايمية ايمان، 2021، جودة الحياة وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين المصابين بالأمراض المزمنة، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس المدرسي، جامعة 08 ماي، قالمة، الجزائر.
38. بوتلجة شاهيناز، بوعرفة سومية، 2022، سمات الشخصية المنبئة بجودة الحياة الزوجية لدى عينة من الأزواج، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر.
39. بن عطية نوال، عيدة ايمان، 2017، جودة الحياة وعلاقتها بالرضا عن التخصص الدراسي لدى طلبة العلوم الاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس التربوي، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر.

- 40 . بلمخفي فتيحة، غوماري رشيدة، 2021، جودة الحياة المدرسية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط ، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس المدرسي، جامعة أحمد درارية، أدرار، الجزائر.
- 41 . تيتة وناسه، 2019، جودة الحياة وعلاقتها بالحاجات الارشادية لدى طلبة الجامعة، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم التربية، تخصص ارشاد وتوجيه، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر.
- 42 . حرطاني أمينة، 2014، جودة الحياة لدة الامهات وعلاقتها بالمشكلات السلوكية عند الابناء، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس الأسري، جامعة وهران، الجزائر.
- 43 . حنكة سليمة، الشارف منال، 2020، علاقة التفكير الابتكاري بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس المدرسي، جامعة حمه لخضر، الوادي، الجزائر.
- 44 . داهم فوزية، 2015، جودة الحياة وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية المرتبطة بقلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم التربية تخصص ارشاد وتوجيه، جامعة الشهيد حمو لخضر، الوادي، الجزائر.
- 45 . ذكار حفصة، عواريب سناء، 2020، تحليل أسئلة شهادة التعليم المتوسط مادة علوم الطبيعة والحياة في ضوء نظرية التعلم المستند الى الدماغ، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علم النفس التربوي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
- 46 . شيخي مريم، 2014، طبيعة العمل وعلاقتها بالصحة النفسية لدى تلاميذ التعليم الثانوي، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس تخصص ارشاد وتوجيه، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر.
- 47 . عبد الحفيظي يحي، 2016، تقنين مقياس جودة الحياة لمحمود منسي وعلي كاظم علي الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
- 48 . عباس رمضان الجبوري، راده هادي كريدي، 2016، الفضول الادراكي لدى طلبة الجامعة، جامعة القادسية.
- 49 . كفروني نبيل فؤاد، 2016، اصالة التفكير وعلاقتها بدافع حب الاستطلاع، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، جامعة دمشق، سوريا.

50. مسيلي كمال، سخري أحمد، 2019، الصحة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ، مذكرة لنيل شهادة ماستر في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة اكلي محمد اولحاج، البويرة، الجزائر.
51. نواوي غنية، 2020، جودة الحياة وعلاقتها بمهارة حل المشكلات لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس وسنة ثانية ماستر، مذكرة ماستر في علوم التربية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.
52. هزاع الشمري، 2015، أثر استراتيجية تعليمية قائمة على التعلم المستند الى الدماغ في تنمية مهارات الادراك العضلية لدى طلاب السنة التحضيرية في جامعة الباحة، كلية التربية.

المراجع الأجنبية:

- 53 -Amand Merky and George Loewenstein, Curiosity, Carnagy Melton University.
- 54-Alison Horstmeyer, 2020, The generative role of Curiosity in soft skills development for comtemporany VUCA environnements, university of southern California Aunenberg center for third space thinking, Lod Angeles, California; USA.
- 55-Aurelien & al, Towards measuring states of epistemic Curiosity through electro encephalographic Signales.
- 56- Bechka Azedine, 2016, L' apport de la curiosite épistémic dans la perfortmance , journal des études sociaux n 15, université Hamma Lakhdar L' oued.
- 57- Church , M . (2004) .The conceptual Operational Definition of life : A systematic Vevie of the Literature. Master degree, the office Graduate Studies of Texas University.
- 58- Celeste kids and Benjama Y Hayden, 2015, The psychology and Neuroscience of Curiosity Neuron, 88, 2015.
- 59- Duboraka Milj kovic and Lana Jurec, 2016, Croatian Journal of Education, vol .18; Ep. Ed. No. 1/2016 – Is curiosity good for students Well- Being ? The Case of Faculty of teacher Education and the Faculty of kinesiology.
- 60- Deluche Sebastian, 2016, La curiosité un besoin fondamental pour apprendre, Mémoire de fin d'étude, Diplôme d'Etat de professeur de musique.

- 61-Elyse, W . Kerce , 1992 , quality of life .Meaning Measurement , and Models , Navy personal Research and Deveopment Center San Diego , California
- 62- George Loewenstein, 1994, **The Psycgology of Curiosity** : a Review and Reinterpretatio, Psychological Blletin , 1994. Vol .116 . No .1 75-98- Copyright 1994- by the American Psychological Association .
- 63-Ingrid Banovic et Dorian Bannier, **Intérêts et limites des échelles de qualité de vie dans les maladies chroniques**, centre de recherche sur les fonctionnements et dysfonctionnements psycgologique,Université De Rouen , NORMANDEI.
- 64- Jacqueline Gottlieb , 2018, **Curiosity Emerging Sciences and Educational innovation**. Program , uncertainly Reduction and Reard Motives in curiosity and Decision Making.
- 65-Litman and al, 2005, **Epistemic Curiosity, Feeling of knowing , and exploratory behaviours conginition , and Emotion**,2005, 19(4), 599-82.
- 66- Litman, A.Jordan,2003, **Measuring Epistemic Curiosity and Its Diverse and Spesific Compenent**, journal of Personality assessment, 80(1)
- 67- Litman.Jordan A. 2005, **Curiosity and the pleasures of learnig : Wanting and liking new information** , psychology Press (Cognition and Emotion).
- 68- Lieke LF and al, 2020, **Why so curiosity?** Quantifying mechanisms of information seeting .
- 69- Mathias Gruber J. Ashvanti Valgi; Charan Ranganath, **The Cambridge Handbook on Motivation and Learning** , chapitre: Curiosity and Learning A Neurosciencetific Perspective.Cardiff University Brain Research Imaging Center (CUBRIC) ,School of psycgology , Cardiff University, UK.
- 70- Mathias Gruber, 2018, **States of curiosity Enhance Gippocampus Dependant Memory; Curiosiry**: Emerging Sciences and Educational innovation, University of Pennsylvania Singh center for NanotecgnologyGlandt Foriem.
- 71-Marina Bzhydai and Gert Westerman ,2020, **From curiosity , to wonder , to creativity, a cognitive Schinkel** , Anders(ed) (2020).wonder, education and human flourishing. Amsterdam University Press (Forthcoming).
- 72- Nathalie Génévière Lanctot,2011, **La qualité de vie au travail et en general des personnes ayant des troubles mentaux graves travaillants dans des entreprises Sociales**, thèse présentée à la faculté de medecine et des sciences de la santé en vie de l'obstention du grade de phylosophiae doctor(Ph-D) en science cliniques, Université de Sherbrooke . Quebec,Canada.

73-Pluck Graham and Johson Helen ,2011, **Stimulating Curiosity to Enhance Learning** GESJ: Educatio Science and psychology N° 2 (19/ 2011. Issn 1512-1801.

74- Qiong Wu, **Computational Curiosity**, (A book Draff) , Nanyang Technological University.

75- Roberto Lopez Cervera, Maya Wang , and Benjamain Y.Hayden , **Curiosity from the perspective of Systems Neuroscience** , Department of Neuroscience , center for Magnetic Resonance Research, and center for Neuroengineering University of Minnesoda , Minneapolis MN55455.

76- Sandrine Duay,2014, La curiosité , **Un vilain défaut** , Mémoire de la fin d'études à la HEP- VS , Haute école pédagogique du Valais .St Maurice – France.

77- Sachiko Nakamura & al, 2020, A Clasroom- Based Study on the Antecedents of Epistemic Curiosity in L2 Learning, <https://orcid.org/0000-3635-1833> Research Square.

78- Xavie Debillard & al, 2006, **Comment mesurer de l'impact sur la qualité de vie d' un traitement du cancer localisé de la prostate**, progres en Urologie.

الملاحق

ملحق رقم (01): مقياس الفضول المعرفي لـ سلاتر

جامعة غرداية

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مقياس الفضول المعرفي لـ سلاتر

معلومات شخصية:

الجنس: ذكر

أنثى

التخصص:

أدبي:

علمي:

عزيزي الطالب، عزيزتي الطالبة.

الرجاء قراءة العبارات المدرجة أدناه وتحقق من البديل الذي يتناسب جدا مع درجة اتفاقك أو عدم اتفاقك مع العبارة بوضع علامة (X) تحت البديل المناسب (لا أوافق بشدة، لا أوافق، أوافق، أوافق بشدة) علما أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة. إجابتك لن يطلع عليها أحد سوى الباحثة وستكون لأغراض البحث العلمي فقط. شكرا لتعاونكم.

الرقم	الفقرات	لا أوافق بشدة	لا أوافق	أوافق	أوافق بشدة
1	استمتع بزيارة معارض ومتاحف الفن.				
2	أحب الاستماع إلى أنواع من الموسيقى.				
3	أفضل قراءة مجلة لم أرها سابقا على قراءة عنوان مألوف.				
4	إذا صادفتني أجنبية أو حروزة فإني أقضي ساعات محاولا حلها.				
5	عندما يكون لدي وقت فراغ أحب أن أستكشف محيطي.				
6	عندما أشعر بالضجر أشاهد برامج تلفزيونية إعلامية عن الثقافة والعلوم والتاريخ				
7	أستمتع بمشاهدة طائرة خلال عرض بهلواني في الجو.				
8	أحب الذهاب إلى أماكن لم أذهب إليها سابقا				
9	استخدم الانترنت كثيرا في أوقات فراغي لأستطلع الأفكار والمفاهيم والمواضيع الجديدة				
10	أنساءل دائما عن كيفية عمل الإلكترونيات والآلات المعقدة.				
11	إذا سمعت صوتا غير مألوف أذهب لأرى من أين يأتي هذا الصوت				
12	إذا طلب مني صديق عدم خلط مكونات من مكونات الطبخ فإني قد أقوم بخلطها فقط لمعرفة ما سيحدث.				
13	عندما أזור حديقة الحيوانات أقضي وقتا في مشاهدة الحيوانات الجديدة أكثر من الحيوانات المألوفة.				

14	أفضل قضاء وقت فراغي بتعلم شيء جديد بدلا من عمل أشياء مألوفة.
15	لدي رغبة كبيرة في جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن العالم المحيط بي.
16	أستطيع الانشغال بسهولة بالمناظر والأصوات الجديدة.
17	إذا أقترح لي كتاب حول موضوع أهتم به فأني على الأغلب سأقرأه.
18	أذهب إلى مطاعم مختلفة لأغير الروتين.
19	أقضي وقت فراغي في متحف أو معرض للفن.
20	عندما يصادفني موضوع جديد أذهب إلى المكتبة لأجد معلومات أكثر.
21	أشم الزهور حتى في حال معرفتي رائحتها.
22	أبحث عن معلومات إضافية حول موضوع معين عندما أشعر أنني لا أعرف الكثير عنه
23	تهرني تصميمات هندسية مختلفة.
24	أحدد وقتا لمشاهدة قنوات معلوماتية مثل القنوات العلمية والتعليمية.
25	إذا رأيت فاكهة أو خضروات غير مألوفة في محل تجاري أقوم بلمسها وشمها.
26	أنظم جدول رحلات للمواقع التاريخية والآثار.
27	أعتقد أن هناك قيمة كبيرة في التعلم من أجل التعلم.
28	التنوع الكبير في الأشياء في هذا العالم يسحرني.
29	أنا لا أقنع بالإجابة البسيطة عن سؤال سألته.
30	أشعر بالملل من تناول الطعام نفسه طول الوقت.
31	أحاول إيجاد حل لأي لغز أو أحجية.
32	أحب أن أجرب أنواع مختلفة من أطعمة أقليات أخرى.
33	أبحث عن مصادر إضافية للمعلومات لأثبت صحة ما أسمعه من أخبار.
34	أهتم باكتشاف كيف يقوم أصحاب الألعاب السحرية بخدعهم.
35	أحب مشاهدة أنواع مختلفة من الصور المتحركة.

ملحق رقم (02) : مقياس جودة الحياة لـ كاظم ومنسي

جامعة غرداية
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
كلية العلوم الاجتماعية
مقياس جودة الحياة لـ كاظم ومنسي (2006)

معلومات شخصية:

الجنس: ذكر أنثى

التخصص: أدبي علمي:
عزيمي الطالب، عزيمي الطالبة:

نرجو منكم التكرم بقراءة عبارات المقياس المرافق، والاجابة عن كل منها بما يعبر عن شعوركم الحقيقي وما تقومون به بالفعل، حيث لا توجد إجابات صحيحة وإجابات خاطئة على أسئلة المقياس.

نرجو تعبئة البيانات التالية بالمعلومات المناسبة، نشكركم على تعاونكم.

الرقم	الأسئلة	أبدا	قليل جدا	إلى حد ما	كثيرا	كثيرا جدا
1	لدي احساس بالحوية والنشاط					
2	أشعر ببعض الآلام في جسمي					
3	أضطر لقضاء بعض الوقت في السرير مسترخي					
4	تتكرر إصابتي بنزلة برد					
5	لا أشعر بالغثيان					
6	أشعر بالانزعاج نتيجة التأثيرات الجانبية للدواء الذي أتناوله					
7	أنام جيدا					
8	أعاني من ضعف في الرؤية					
9	نادرا ما أصاب بالأمراض					
10	كثرة إصابتي بالأمراض تمثل عبئ كبير على أسرتي					
11	أشعر بأنني قريب جدا من صديقي الذي يقدم لي الدعم الرئيسي					
12	أشعر بالتباعد بيني وبين والدي					
13	أحصل على دعم عاطفي من أسرتي					
14	أجد صعوبة في التعامل مع الآخرين					
15	أشعر بأن والدي راضيان عني					

					16	لدي أصدقاء مخلصين
					17	علاقتي بزملائي رديئة للغاية
					18	لا أحصل على دعم من أصدقائي وجيراني
					19	أشعر بالفخر لاتتمائي لأسرتي
					20	لا أجد من أثق فيه من أفراد أسرتي
					21	اخترت التخصص الدراسي الذي أحبه
					22	بعض المقررات الدراسية غير مناسبة لقدراتي
					23	أشعر بأنني أحصل على دعم أكاديمي من أساتذتي
					24	لدي احساس بأنني لم أستفد شيء من تخصصي
					25	الأساتذة يرحبون بي ويحيونني عن تساؤلاتي
					26	الأنشطة الطلابية بالجامعة مضيعة للوقت
					27	أنا فخور باختياري للتخصص الذي يناسبني في الجامعة
					28	أشعر بأن دراستي الجامعية لن تحقق طموحاتي المهنية
					29	أشعر بأن دراستي الجامعية مفيدة للغاية
					30	أجد صعوبة في الحصول على استشارة علمية من المرشد الأكاديمي
					31	أنا فخور بهدوء أعصابي
					32	أشعر بالحزن بون سبب واضح
					33	أواجه مواقف الحياة بقوة إرادة وهدوء أعصاب
					34	أشعر بأنني عصبي
					35	لا أخاف من المستقبل
					36	أقلق من الموت
					37	من الصعب استشارتي افعاليا
					38	أقلق لتدهور حالتي
					39	أمتلك القدرة على اتخاذ أي قرار
					40	أشعر بالوحدة النفسية
					41	أشعر بأنني متزن افعاليا
					42	أنا عصبي جدا
					43	أستطيع ضبط افعالاتي
					44	أشعر بالاكئاب
					45	أشعر بأنني محبوب من الجميع
					46	أنا لست شخصا سعيدا
					47	أشعر بالأمن
					48	روحي المعنوية منخفضة
					49	أستطيع الاسترخاء بدون مشكلات

قائمة الملاحق

50	أشعر بالقلق				
51	أستمتع بمزاولة الأنشطة الجامعية في أوقات فراغي				
52	ليس لدي وقت فراغ فكل وقتي ينقضي في الاستذكار				
53	أقوم بعمل واحد في وقت واحد فقط				
54	أتناول وجبات الطعام بسرعة كبيرة				
55	أهتم بتوفير وقت للأنشطة الاجتماعية				
56	تنظيم وقت الدراسة والاستذكار صعب للغاية				
57	لدي الوقت الكافي لاستذكار محاضراتي				
58	ليس لدي وقت للترويح عن النفس				
59	أنجز المهام التي أقوم بها في الوقت المحدد				
60	لا يوجد لدي برنامج منتظم لتناول الوجبات الغذائية				

ملحق رقم: 3

المقياس الأول: مقياس الفضول المعرفي

إجابات الطلاب معطاة بالقيم و النسب المئوية في الجدول التالي مع تعيين الأعلى نسبة:

الرقم	الفقرات	لا أوافق بشدة	لا أوافق	أوافق	أوافق بشدة
1	استمتع بزيارة معارض ومتاحف الفن.	15 %	15	26	25 %
2	أحب الاستماع إلى منوعات من الموسيقى.	11 %	11	16	16 %
3	أفضل قراءة مجلة لم أرها سابقا على قراءة عنوان مألوف.	9 %	9	30	29 %
4	إذا صادفتني أحجية أو حروزة فإنني أقضي ساعات محاولا حلها.	11 %	11	35	34 %
5	عندما يكون لدي وقت فراغ أحب أن أستكشف محيطي.	9 %	9	23	23 %
6	عندما أشعر بالضجر أشاهد برامج تلفزيونية إعلامية عن الثقافة والعلوم والتاريخ.	20 %	20	33	32 %
7	أستمتع بمشاهدة طائرة خلال عرض بهلواني في الجو.	15 %	15	27	26 %
8	أحب الذهاب إلى أماكن لم أذهب إليها سابقا.	1 %	1	3	3 %
9	استخدم الانترنت كثيرا في أوقات فراغي لأستطلع الأفكار والمفاهيم والمواضيع الجديدة.	4 %	4	16	16 %
10	أتساءل دائما عن كيفية عمل الإلكترونيات والآلات المعقدة.	15 %	15	22	22 %

قائمة الملاحق

19 %	19	56%	57	14 %	14	12 %	12	إذا سمعت صوتا غير مألوف أذهب لأرى من أين يأتي هذا	11
13 %	13	39%	40	32 %	33	16 %	16	إذ طلب مني صديق عدم خلط مكونين من مكونات الطبخ فإنني قد أقوم بخلطها فقط لمعرفة ما سيحدث.	12
28 %	29	54%	55	10 %	10	8%	8	عندما أزور حديقة الحيوانات أقضي وقتا في مشاهدة الحيوانات الجديدة أكثر من الحيوانات المألوفة.	13
24 %	24	59%	60	15 %	15	3%	3	أفضل قضاء وقت فراغي بتعلم شيء جديد بدلا من عمل أشياء مألوفة.	14
19 %	19	51%	52	24 %	24	7%	7	لدي رغبة كبيرة في جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن العالم المحيط بي.	15
19 %	19	62%	63	18 %	18	2%	2	أستطيع الانشغال بسهولة بالمناظر والأصوات الجديدة.	16
33 %	34	50%	51	12 %	12	5%	5	إذا أقترح لي كتاب حول موضوع أهتم به فإنني على الأغلب سأقرأه.	17
18 %	18	42%	43	29 %	30	11 %	11	أذهب إلى مطاعم مختلفة لأغير الروتين.	18
4%	4	18%	18	52%	53	26 %	27	أقضي وقت فراغي في متحف أو معرض للفن.	19
4%	4	40%	41	42%	43	14 %	14	عندما يصادفني موضوع جديد أذهب إلى المكتبة لأجد معلومات أكثر.	20
25 %	26	55%	56	16 %	16	4%	4	أشم الزهور حتى في حال معرفتي رائحتها.	21
27 %	28	55%	56	10 %	10	8%	8	أبحث عن معلومات إضافية حول موضوع معين عندما أشعر أنني لا أعرف الكثير عنه.	22
22 %	22	57%	58	21 %	21	1%	1	تبهرني تصميمات هندسية مختلفة.	23
12 %	12	37%	38	38%	39	13 %	13	أحدد وقتا لمشاهدة قنوات معلوماتية مثل القنوات العلمية والتعليمية.	24
23 %	23	44%	45	24 %	24	10 %	10	إذا رأيت فاكهة أو خضروات غير مألوفة في محل تجاري أقوم بلمسها وشمها.	25
8%	8	18%	18	48%	49	26 %	27	أنظم جدول رحلات للمواقع التاريخية والآثار.	26
34 %	35	55%	56	9%	9	2%	2	أعتقد أن هناك قيمة كبيرة في التعلم من أجل التعلم.	27
48%	49	32%	33	14 %	14	6%	6	التنوع الكبير في الأشياء في هذا العالم يسحرني.	28
36 %	37	41%	42	12 %	12	11 %	11	أنا لا أقتنع بالإجابة البسيطة عن سؤال سألته.	29
25 %	25	38%	39	24 %	24	14 %	14	أشعر بالملل من تناول الطعام نفسه طول الوقت.	30
22 %	22	53%	54	19 %	19	7%	7	أحاول إيجاد حل لأي لغز أو أحجية.	31
25 %	26	55%	56	18 %	18	2%	2	أحب أن أجرب أنواع مختلفة من أطعمة أقلية أخرى.	32
26 %	27	51%	52	16 %	16	7%	7	أبحث عن مصادر إضافية للمعلومات لأثبت صحة ما أسمعها من أخبار.	33
24	24	37%	38	28	29	11	11	أهتم باكتشاف كيف يقوم أصحاب الألعاب السحرية بخدعهم.	34

قائمة الملاحق

%				%		%					
36%	37	43%	44	16%	16	5%	5	أحب مشاهدة أنواع مختلفة من الصور المتحركة.			35

ملحق رقم: 4

المقياس الثاني: مقياس جودة الحياة ل كاظم و منسي (2006)

إجابات الطلاب معطاة بالقيم و النسب المئوية في الجدول التالي مع تعيين الأعلى نسبة:

الرقم	الأسئلة	أبدا	قليل جدا	إلى حد ما	كثيرا	كثيرا جدا
1	لدي احساس بالحيوية والنشاط	6%	19%	42%	22%	12%
2	أشعر ببعض الآلام في جسمي	22%	36%	35%	23%	1%
3	أضطر لقضاء بعض الوقت في السرير مسترخيا	8%	13%	31%	30%	18%
4	تتكرر إصابتي بنزلة برد	16%	54%	53%	18%	5%
5	لا أشعر بالغثيان	40%	33%	39%	23%	2%
6	أشعر بالانزعاج نتيجة التأثيرات الجانبية للدواء الذي أتناوله	53%	17%	21%	10%	1%
7	أنام جيدا	5%	9%	33%	32%	22%
8	أعاني من ضعف في الرؤية	47%	26%	15%	5%	9%
9	نادرا ما أصاب بالأمراض	11%	42%	41%	39%	4%
10	كثرة إصابتي بالأمراض تمثل عبئ كبير على أسرتي	55%	20%	11%	11%	5%
11	أشعر بأنني قريب جدا من صديقي الذي يقدم لي الدعم الرئيسي	17%	15%	18%	25%	26%
12	أشعر بالتباعد بيني وبين والدي	59%	20%	12%	6%	5%
13	أحصل على دعم عاطفي من أسرتي	7%	8%	19%	27%	40%
14	أجد صعوبة في التعامل مع الآخرين	34%	26%	25%	6%	8%
15	أشعر بأن والدي راضيان عني	5%	2%	11%	25%	58%
16	لدي أصدقاء مخلصين	9%	17%	23%	31%	30%
17	علاقاتي بزملائي رديئة للغاية	50%	19%	23%	5%	5%
18	لا أحصل على دعم من أصدقائي وجيرانني	38%	18%	28%	10%	7%
19	أشعر بالفخر لانتمائي لأسرتي	5%	4%	11%	15%	66%
20	لا أجد من أثق فيه من أفراد أسرتي	66%	11%	15%	4%	6%
21	اخترت التخصص الدراسي الذي أحبه	17%	11%	21%	22%	30%
22	بعض المقررات الدراسية غير مناسبة لقدراتي	19%	26%	31%	17%	8%
23	أشعر بأنني أحصل على دعم أكاديمي من أساتذتي	31%	22%	30%	12%	6%
24	لدي احساس بأنني لم أستفد شيء من	51%	17%	15%	9%	10%

قائمة الملاحق

تخصصي											
6%	6	25%	26	<u>27%</u>	28	19%	19	23%	23	25	الأساتذة يرحبون بي ويجيبونني عن تساؤلاتي
13%	13	11%	11	30%	31	14%	14	<u>32%</u>	33	26	الأنشطة الطلابية بالجامعة مضيعة للوقت
<u>33%</u>	34	27%	28	23%	23	9%	9	8%	8	27	أنا فخور باختياري للتخصص الذي يناسبني في الجامعة
5%	5	17%	17	25%	25	18%	18	<u>36%</u>	37	28	أشعر بأن دراستي الجامعية مفيدة للغاية
<u>28%</u>	29	27%	28	25%	26	12%	12	7%	7	29	أشعر بأن دراستي الجامعية لن تحقق طموحاتي المهنية
8%	8	13%	13	<u>34%</u>	35	22%	22	24%	24	30	أجد صعوبة في الحصول على استشارة علمية من المرشد الاكاديمي
25%	26	23%	23	<u>29%</u>	30	11%	11	12%	12	31	أنا فخور بهدوء أعصابي
13%	13	14%	14	<u>28%</u>	29	24%	24	22%	22	32	أشعر بالحزن بون سبب واضح
13%	13	24%	24	<u>38%</u>	39	12%	12	14%	14	33	أواجه مواقف الحياة بقوة إرادة وهدوء أعصاب
15%	15	17%	17	17%	17	<u>27%</u>	28	25%	25	34	أشعر بأنني عصبي
17%	17	18%	18	<u>27%</u>	28	18%	18	21%	21	35	لا أخاف من المستقبل
7%	7	11%	11	17%	17	20%	20	<u>46%</u>	47	36	أقلق من الموت
8%	8	18%	18	<u>30%</u>	31	23%	23	22%	22	37	من الصعب استشارتي انفعاليا
9%	9	<u>27%</u>	28	23%	23	17%	17	25%	25	38	أقلق لتدهور حالتي
17%	17	19%	19	<u>44%</u>	45	13%	13	8%	8	39	أمتلك القدرة على اتخاذ أي قرار
7%	7	11%	11	25%	25	23%	23	<u>35%</u>	36	40	أشعر بالوحدة النفسية
7%	7	20%	20	<u>39%</u>	40	23%	23	12%	12	41	أشعر بأنني متزن انفعاليا
15%	15	13%	13	19%	19	21%	21	<u>33%</u>	34	42	أنا عصبي جدا
12%	12	22%	22	<u>41%</u>	42	18%	18	8%	8	43	أستطيع ضبط انفعالاتي
8%	8	7%	7	20%	20	32%	33	<u>33%</u>	34	44	أشعر بالاكتئاب
20%	20	<u>33%</u>	34	32%	33	9%	9	6%	6	45	أشعر بأنني محبوب من الجميع
7%	7	6%	6	25%	26	21%	21	<u>41%</u>	42	46	أنا لست شخصا سعيدا
<u>42%</u>	43	26%	27	24%	24	6%	6	2%	2	47	أشعر بالأمن
8%	8	2%	2	<u>32%</u>	33	25%	26	<u>32%</u>	33	48	روحي المعنوية منخفضة
16%	16	<u>30%</u>	31	29%	30	12%	12	13%	13	49	أستطيع الاسترخاء بدون مشكلات
7%	7	14%	14	25%	25	<u>33%</u>	34	22%	22	50	أشعر بالقلق
5%	5	12%	12	21%	21	15%	15	<u>48%</u>	49	51	أستمتع بمزاولة الأنشطة الجامعية في أوقات فراغي
9%	9	15%	15	<u>32%</u>	33	27%	28	17%	17	52	ليس لدي وقت فراغ فكل وقتي ينقضني في الاستذكار
7%	7	16%	16	<u>34%</u>	35	23%	23	21%	21	53	أقوم بعمل واحد في وقت واحد فقط
11%	11	13%	13	25%	26	<u>26%</u>	27	25%	25	54	أتناول وجبات الطعام بسرعة كبيرة

قائمة الملاحق

8%	8	11%	11	22%	22	25%	26	34%	35	أهتم بتوفير وقت للنشاطات الاجتماعية	55
9%	9	10%	10	42%	43	23%	23	17%	17	تنظيم وقت الدراسة والاستذكار صعب للغاية	56
5%	5	15%	15	42%	43	22%	22	17%	17	لدي الوقت الكافي لاستذكار محاضراتي	57
10%	10	12%	12	25%	25	25%	25	29%	30	ليس لدي وقت للترويح عن النفس	58
10%	10	22%	22	35%	36	21%	21	13%	13	أنجز المهام التي أقوم بها في الوقت المحدد	59
18%	18	11%	11	24%	24	20%	20	28%	29	لا يوجد لدي برنامج منتظم لتناول الوجبات الغذائية	60

ملحق رقم (5) يبين نتائج اختبارات لعينة واحدة لمقياس الفضول المعرفي

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الفضول_المعرفي	102	2.7587	.27216	.02695

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 2.5					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
الفضول_المعرفي	9.601	101	.000	.25873	.2053	.3122

ملحق رقم (6) يبين نتائج اختبارات لعينة واحدة لمقياس جودة الحياة

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
جوده_الحياه	102	3.3526	.47297	.04683

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 3					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
جوده_الحياه	7.530	101	.000	.35265	.2597	.4455

ملحق رقم (7) يبين نتائج الارتباط بين الفضول المعرفي وجودة الحياة

Corrélations

		الفضول_المعرفي	جوده_الحياه
الفضول_المعرفي	Corrélacion de Pearson	1	.460**
	Sig. (bilatérale)		.000
	N	102	102
جوده_الحياه	Corrélacion de Pearson	.460**	1
	Sig. (bilatérale)	.000	
	N	102	102

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

ملحق رقم (8) يبين الفروق في الفضول المعرفي حسب النوع

Statistiques de groupe

الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الفضول_المعرفي ذكر	20	2.8000	.34403	.07693
أُنثى	82	2.7487	.25312	.02795

Test des échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
	F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
								Inférieur	Supérieur
الفضول_المعرفي	3.080	.082	.755	100	.452	.05134	.06802	-.08360-	.18629
Hypothèse de variances égales			.627	24.249	.536	.05134	.08185	-.11749-	.22018

ملحق رقم (9) يبين الفروق في الفضول المعرفي حسب التخصص

Statistiques de groupe

الشعبة	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الفضول_المعرفي علمي	29	2.7669	.23521	.04368
أدبي	73	2.7555	.28697	.03359

Test des échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
	F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
								Inférieur	Supérieur
الفضول_المعرفي Hypothèse de variances égales	1.884	.173	.190	100	.850	.01142	.06003	-.10767-	.13051
Hypothèse de variances inégaies			.207	62.418	.837	.01142	.05510	-.09871-	.12154

ملحق رقم (10) يبين الفروق في جودة الحياة حسب النوع

Statistiques de groupe

الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
جوده_الحياه ذكر	20	3.4605	.55401	.12388
أنثى	82	3.3263	.45096	.04980

Test des échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
	F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
								Inférieur	Supérieur
جوده_الحياه Hypothèse de variances égales	.605	.439	1.139	100	.257	.13416	.11778	-.09951-	.36783
Hypothèse de variances inégaies			1.005	25.481	.324	.13416	.13352	-.14056-	.40888

ملحق رقم (11) يبين الفروق في جودة الحياة حسب التخصص

Statistiques de groupe

الشعبة	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
جوده_الحياه علمي	29	3.3383	.45215	.08396
أدبي	73	3.3584	.48392	.05664

Test des échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes							
	F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %		
								Inférieur	Supérieur	
جوده الحياه										
Hypothèse de variances égales	.026	.873	-.192-	100	.848	-.02008-	.10432	-.22704-	.18688	
Hypothèse de variances inégales			-.198-	54.864	.844	-.02008-	.10128	-.22306-	.18290	